آخر ساعة

٤٠ مليما

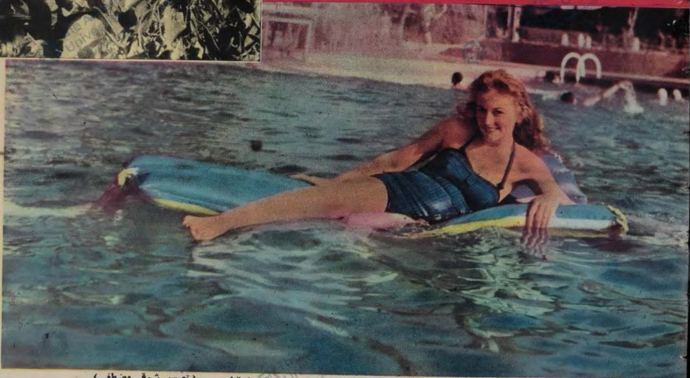
AKHER SAA No. 1454 — 5 September 1962

العدد ١٤٥٤ - ٥ سبتمبر ١٩٦٢



آخر ساعة تتصل مع بن بيلا بالتليفون

أسرار الساعات الأخيرة في اجتماعات شتورا



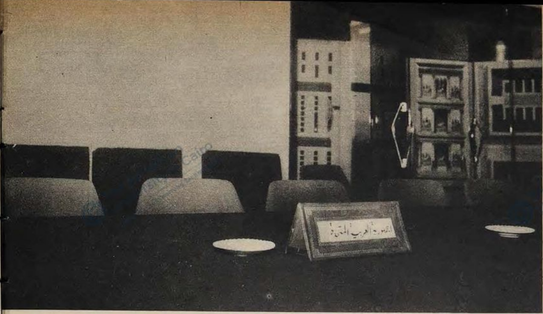
كانت في الاسكندرية . . ولما عادت الى القاهرة هربت من الحر في احـــد حمامات السباحة !

(تصوير شوقي مصطفى)



وصلنا على الوثيقة المزورة !

تحقيق بالألوان ..



آخر ساعة دقيقة بدقيقة

مع الوفد العربي ساعة الانسحاب من الجامعة العربية

اعلنت الجمهورية العربية انسحبها من اجتماعات مجلس الجامعة العربية بعد ان اهانت الجامعة على الحكومات العربية . وكانت مفاجاة اهتزت لها البلاد العربية بعنف شديد .. وقال بعض السياسيين فى البلاد العربية . . . ان الجامعة العربية بلا الجمهورية العربية المتحدة تعنى . . . نهاية الجامعة ! !

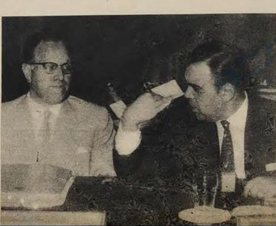
حصلنا على الوثيقة المزورة !

تحقيق من شتورا يكتبه : جنيدى خلف الله

انهارت اعصاب جوزيف ابو خاطر سفير لبنان فى القاهرة .. عندما اعلن السيد أكرم ديرى قرار الجمهورية العربية المتحدة .. وقال والالم باد عليه : لقد وقع الذى كنا نخشاه ..



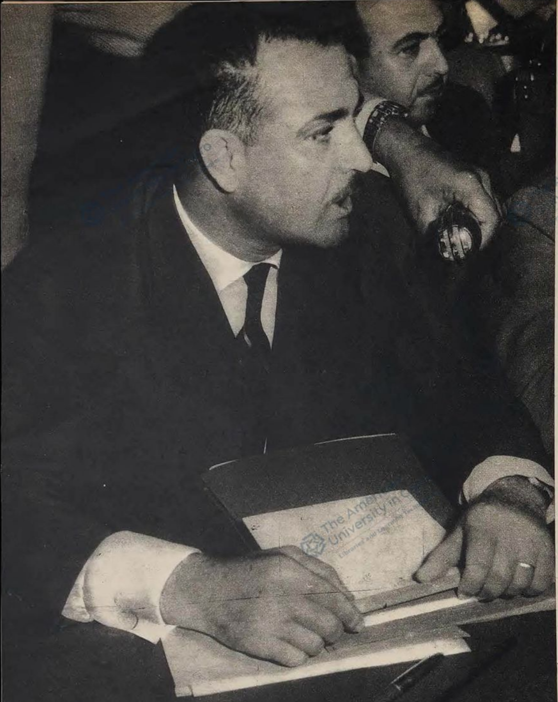




الموقف على وجه حسونة !

كان قرار الجمهورية العربية المتحدة بالانسحاب من اجتماعات مجلس الجامعة العربية مفاجاة لجميع اعضاء المجلس .. وللامين العام للجامعة .. واصيب الاعضاء بحالة ذهول وارتباك شديد .. ولما تمالكوا انفسهم كان وفد الجمهورية العربية المتحدة قد غادر قاعة اجتماعات المجلس وفى نفس اليوم غادر شتورا الى بيروت .. وقام بن عرفة رئيس المجلس كما قام السيد عبد الخالق حسونه بمحاولات سريعة لمحاولة اقناع الجمهورية العربية المتحدة بالعدول عن قرارها بدون جدوى ولما طلب الامين العام مقابلة السيد عبد الحميد غالب سفيرنا فى لبنان . قال السفير ساقابلك بصفتي الشخصية ! .

وعاد الامين العام بعد مقابلته للسفير ، ومعالم وجهه تروى نتيجة محاولاته ..



اكرم ديرى رئيس وفد الجمهـــورية العربية المتحدة فى اللحظات التاريخية عندما ألقى بيانه فى مجلس الجـــامعة العربية المتحدة ٠٠ وأوضح اسباب انسحاب الجمهورية العربية المتحدة من مجلس الجامعة

حصلت «آخر ساعة» على تفاصيل مثيرة فى قصة الوثيقة المزورة التى تقدم بها وفد حكومة دمشـــق الى مجلس الجامعة العربية فى شـــتورا ٠٠ تبين أن هـذه الوثيقـة قد تم تزويرها واعـدادها فى نفس الليلة التى قدمت فيها الى أعضاء مجلس الجـامعة ٠٠ ان هـذا التزوير تم بالتحديد فى الحجرة رقم ١٠٥ وهى واحدة من حجرات فندق « بارك أوتيـل » الذى عقدت فيه اجتماعات مجلس الجامعة فى شتورا وفى هـذا التحقيـق الذى يكتبـه جنيـدى خلف الله من شـــتورا تكشف « آخر ساعة » أسرارا كثيرة تنشر لاول مرة عن اجتمـــاعات مجلس الجامعة العربية من أول دقيقة ٠٠ الى اللحظة الحاسمة عندما أعلن وفد الجمهـورية العربيـــة المتحـــدة الانسحاب من الجامعة

***

شـــــتورا ـ من جنيدى خلف الله :

عندما دخل وفد الجمهورية العربيـة المتحدة قاعة الاجتماعات فى فندق شتورا الكبير ، لم يكن احد يتصور حـــول المفاجاة .

كان الوفد العربى والوفد الانفصـال قد انتهيا من بياناتهما ، وكان المفروض ان تستمر الجلسات ٠ ليتناقش بقيـة اعضاء الوفود ٠ ثم يعرض مشروع قرار على المجلس للموافقة عليه ٠

وكانت المؤامرة التى تدور فى رءوس الوفود الرجعية تبدو واضحة ٠٠

والهمس ٠٠ والاجتماعات الجانبية ٠ وتجنب بقية الاعضاء ، كان كل هـذا يشير بوضوح الى المؤامرة ٠٠

وكان أعضاء بعض الوفود الاخـرى يضعون مشروع قـرار يدين الحكومة الانفصالية فى دمشــق ويدين وفدها وأسلوبه فى جلسات مجلس الجامعة

ودول أخرى تريد أن تمسك العصا من الوسط ، وأن تسعى الى التوفيق ٠ التوفيق فقط ٠

وفى وسط هــذا الجو المشحون



الوزير المفوض طلعت صدقى ٠٠ وتوفيق حسن مدير اذاعة حلب وعضو الوفد العربى فى اجتماعات شتورا عند خـروجهما من قاعة اجتماعات مجلس الجـــامعة العربية بعد اعلان انسحاب الجمهورية العربية المتحدة من الجامعة العربية ٠٠

بالاتجاهات المتضاربة العنيفة ، دخل وفد الجمهورية العربية قاعة الاجتماعات وتقدم **اكرم ديرى** رئيس الوفـد العربى وطلب الكلمة ٠ ثم ألقى البيان التاريخى الذى أعلن فيه انسحاب الجمهورية العربيـــة المتحدة من الجامعة العربية ٠

وعقدت الدهشة كل الالسنة ٠ كلمات متقطعة كنت تسمعها من بن عرفة رئيس المجلس « مؤسف ٠ مؤسف ٠٠ »

وفد حكومة دمشق ينظر أحدهم الى صاحبه فى ارتباك شديد وهو يهمس ٠ شو الخبر ٠ شو الخبر !

طاهر رضوان ممثل السعودية تجحظ عيناه ٠٠ غريب !

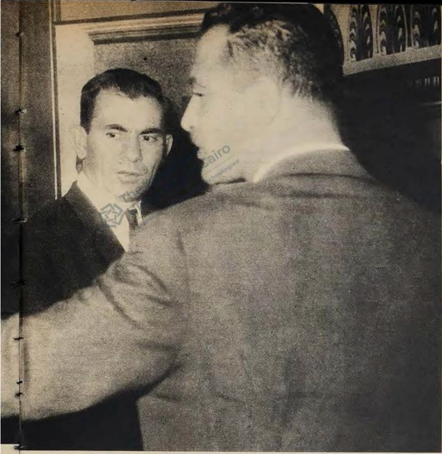
توفيق المدنى مندوب الجزائر ينظر الى من حوله من خلف نظارته السميكة ويقول لهم :

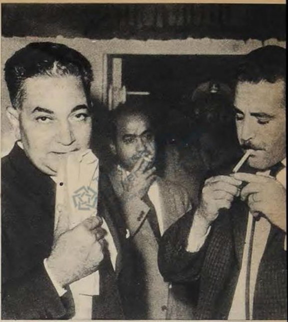
هذا ما كنت قد حذرت من وقوعه فى أول الاجتماعات ٠

جوزيف أبو خاطر ســفير لبنان فى القاهرة يخبط يدا بيد ويقول :

ولو ٠٠ ما العمل؟ انها مصيبة كبرى٠

ويتمشى بقية أعضاء الوفود فى ردهات الفندق الكبير وهم يرددون ٠٠ الله يسلم الله يسلم ٠٠ الله يسلم





ولم يبق الوفد العربى فى اجتماعات مجلس الجامعة العربيـــة أكثر من ٢٤ ساعة فى لبنان • • وبادر بعد انسحابه من اجتماعات مجلس الجامعه بمغـــادرة بلدة شتورا •• ثم استقل الطائرة من بيروت الى القاهرة ليصل اليها بعـــد منتصف الليل • • • وفى الصـــورة اكرم ديرى رئيس الـــوفد •• ومحمد المصرى عند وصـــــول الوفد • • • العربى الى مطار القاهرة الدولى • • •

وحصلت اخر ساعة على هذه الصـــورة الفريدة لعبـــد الحميد غالب سفيرنا فى لبنان واكرم ديرى وجادو عز الدين عند خروجهم من قاعة اجتماعات مجلس الجامعة بعد اعلان الانسحاب •• السفير يقول لهما • • اتفضلوا • • وهما يقولان له • • • لازم تتفضـــل انت • • • وفى داخـــل قاعة الاجتمـــــاع ترك الاعضـــاء العرب بقية الوفـــود وهى فى حالة مفاجاة وذهـــول ! • •

منشورات كتبها اكرم الحورانى ووزعها البلطجية فى لبنان !

الفندق العجيب

حدث هذا فى نهاية الايام العشرة التى قضيناها فى « السجن الكبير » بشتورا والسجن الكبير • هو الفندق الضخـــم الذى أقامه سبعة من كبار الرأسماليين اللبنانيين من أنصار كميل شمعون •• وأصغرهم تجاوز الستين من عمره بعدة سنوات •

وهذا الفندق بحكم موقعه فى واحة نائية موحشة تحتضنها سلسلة من الجبال الشاهقة • على مقربة من الحدود السورية اللبنانية • يقع فى منتصف المسافة تقريبا بين بيروت ودمشق • ولو أنه أقرب الى دمشق منه الى بـــيروت • وقلما يتردد اللبنانيون عليه الا عابرين فى طريقهم الى زحلة • ولهـــذا فان هذا الفندق لايقصده الا الهاربون • • الهاربون من أى شئ •• والذين يعملون دائمـــا فى الظلام • • !

وكان وضع الفندق بهذا الشكل فرصة ذهبيه لحكام دمشق، فنقلوا الاسلحة من دمشق الى « بارك أوتيل » داخل مجلس الجامعة ونقلوا محطـــة ارسال واستقبال من دمشق الى غرف هذا الفندق •

ونقلوا ألوف المنشورات التى كتبهـــا أكرم الحورانى ليوزعوها عـــلى كل من حضر الاجتماع • • ونقلوا الصـــحف والجرائد التى تحررها أقـــلام مأجورة ليوزعوها على ممثلى الدول العربية •

ونقلوا الى غرف الفندق بعض موظفى وزارة الانباء فى دمشق لمباشرة تنفيـــذ الحملة الدعائية ضد الجمهورية العربيـــة المتحدة أمام كل أعضاء الدول العربية •

ونقلوا عددا ممن حشروا أنفسهم فى زمرة المحامين والصحفيين والبلطجيـــة الذين أوفدتهم حكومة دمشق • حيث احتلوا معظم غرف الفندق وعسكروا فى ردهاتها يتحرشون بالمواطنـــين من أبناء الجمهورية العربية المتحدة والاحرار من أبناء البلاد العربية • يهددون ويشتمون ويسبون ، **غير عابئين بحرمة البلد الذى قبل أن يعقد مجلس الجامعة فيه ، وغير عابئين بتقاليد هذا المجلس حتى اصبحوا خطرا يهدد الامن • بل خطرا يهـــدد حياة الذين يقيمون بالفندق •**

الوثيقة المزورة !

وفى هذا الفندق أيضا تم تزوير وطبع « الوثيقة » التى قدمها الوفـــد الانفصـــال للمجلس !

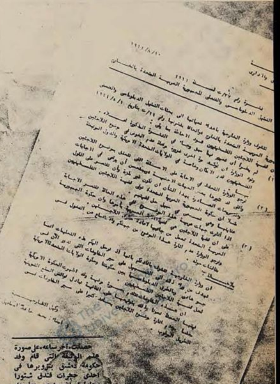
وقد تم تزوير هذه الوثيقة بالتحديد فى الغرفة رقم ١٠٥ من الطابـــق الاول وهذه الغرفة تجاور الغرفة التى اتخذها مدير الامن العام فى بيروت مقرا له ليشرف منها على الامن فى الفندق وفى المنطقـــة وهى الغرفة رقم ١٠٧

وكانت الوفود تقيم كلها فى هـــذا الفـــندق الضخم وكان الوفد الانفصالى يضم أكبر عدد من الاعضاء •• وكانت عصابة الحكومة الانفصالية مقسمة الى عدة أقسام : قسم يقوم بالشغب واحداث الفوضى • وقسم يتسمع للمكالمات التليفونية وآخر يتجسس ويسترق السمع • وثالث يوزع المنشورات • ورابـــع للاشاعات وخامس للارهاب واستعراض العضلات بل والسرقات أيضا !

وهذه الاقسام التى أوفدتهـــا حكومة الانفصال فى دمشق لم تقتصر على فندق

وفى لبنان قامت الحكـــومة اللبنانيـــة بوساطات كثيرة لاقنـــاع وفد الجمهورية العربية المتحدة بالرجوع فى قراره • • وساهم الرئيس فؤاد شهاب بجانب من الاتصالات •• وتولى السيد فيليب تقلا وزير الخارجيـــــة اللبنانية بقيـــة الاتصـــالات مع الســـيد عبد الخالق حسونة الامين العـــام • • • والوفود العربيـــة فى مجلس الجامعـــة • • •





حصلت اخر ساعة على صورة هذه الوثيقة التى قام وفد حكومة دمشق بتزويرها فى احدى حجرات فندق شتورا وحاولوا أن يزجو بها على أعضاء مجلس الجامعة العربية

هذه هى الوثيقة التى زورتها حكومة دمشق !

Tausendundeine Nacht in Deutschland



König Sauds Tafelrunde

Seine Geheimwaffe gegen schlechte Laune: Der Hofnarr

المقالة التى كتبها الصحفى الالمانى المعروف « بونتر ستلر » ٠٠ وقد نشرها فى جريدة المانية اسمها هامبورج ٠٠ وهى تروى آخر فضائح الملك سعود فى اوربا

آخر فضائح سعود فى أوربا

لا تزال فضائح الملك سعود فى أوربا تملأ أعمدة الصحف العالمية، كل رحلاته الى الخارج أصبحت مادة مثيرة فى الصحف والمجلات على اختلاف نزعاتها السياسية وتفتش الدوائر الصهيونية عن فضائح الملك سعود لاستغلالها فى الدعاية ضد البلاد العربية ٠ وفى الاسبوع الماضى نشرت جريدة المانية أسمها « هامبورج » حلقة فى سلسلة حلقات تقوم بنشرها وتطلق عليها اسم « قصة ألف ليلة وليلة التى نقلها الملك من الشرق الى اوربا ٠٠٠

وكاتب هذه الحلقات صحفى المانى اسمه « بونتر ستلر » ٠٠ وهو يروى فى هذه الحلقة التى نشرت فى الاسبوع الماضى كيف ان كارثة مثيرة كادت ان تقع فى مدينة « باتجستين » الالمانية بسبب رغبة ملكية نسائية سامية ، طلب صاحب الجلالة امداده بفتيات نمساويات من بارفندق « باتجستين » ، ولكن فتيات البارفلن ٠٠ مستحيل أن تذهب الى غرفة الملك ، ان الصحف تقول أنه بوهيمى ، ان الملك وحش ولا يمكن أن تقضى معه دقيقة واحدة فى غرفته ٠٠

وتقدم السفير السعودى بروما والمرافق للملك بطلب رسمى الى مدير الفندق يبلغه بالرغبة السامية لصاحب الجلالة ٠٠ فقال مدير الفندق : ان ما يكتب عن صاحب الجلالة يخيف الفتيات ٠٠ واقترح على السفير السعودى أن يدعو فرقة باليه سالزبورج الشهيرة وكلهامن أجمل فتيات النمسا ، وسيقضى ليلة يعرضها مع صاحب الجلالة يقضى خلالها أجمل أنواع الرقص ٠٠ وقال ٠٠ وهناك فتاة من الفرقة تستطيع رقص « الاستربتيذ » ٠٠ وهى رقصة أظن أن صاحب الجلالة سوف يعجب بها ٠

وذهب السفير السعودى الى صاحب الجلالة ، وابلغه اقتراح مدير الفندق وقال سعود : هذا الاقتراح مرفوض ٠٠ ٠٠ ان صحف واذاعة القاهرة سوف تعرف الخبر ، وستعلن عن هذا ٠٠ اننى أرغب فى فتيات عاديات لايثار حولهن ضجة ٠٠

يوم فى حياة سعود

ويصف كاتب سلسلة المقالات يوما كاملا من حياة ملك الحريم فى أوربا ٠٠ يقول الكاتب :

– يستيقظ الملك مبكرا ، فى السابعة صباحا ، ثم يدخل الحمام لفترة طويلة ثم يخرج الى السرير حيث تكون فى انتظاره ثلاث فتيات جميلات ، وينام على السرير وتبدأ الفتيات فى تدليك الملك لمدة طويلة قد تبلغ الثلاث الساعات ، ثم ينظر فى المجلات الملونة وخاصة المجلات التى تنشر صورا عارية للنساء ، وهو لايعرف القراءة بأى لغة غير العربية ونظره ضعيف لذلك يضع هذه الصور العارية بالقرب من عينيه ، ثم يبدأ فى تناول الافطار ٠٠

ويصف الكاتب هذه الفترة يقول : ان الملك بوهيمى فى كل شئ ، وتظهر هذه البوهيمية فى تناول « افطاره » ، فان أنفه ينغمس فى الارز ، ويتلوث زجاج نظارته بأنواع مختلفة من العصير وهو لايعرف المعالق والشوك ، ويأكل كثيرا ٠٠

ويكون فى انتظاره بصفة دائمة أكثر من عشرين سيارة يستأجرها الملك لرحلاته خارج الفندق ، وهو يحب أن يقضى معظم أوقاته فى جناحه بالفندق ٠

ويقول الكاتب :

وعلى مائدة سعود ، يسود مظهر غريب يثير دهشة أى اوربى ، يوضع على المائدة أصناف كثيرة من لحوم الخراف والفراخ وعشرات من أطباق الارز ، ثم يدخل الملك ومن خلفه بعض أفراد حاشيته المقربين وعددهم أكثر من عشرين ، ثم يجلس الملك فى صدر المائدة وبعده يجلس الجميع ، وخلف الملك أكثر من خادم ٠ وخلف كل جالس على المائدة الملكية خادمان ، ويبدأ الجميع فى تناول الغداء بنفس الطريقة البوهيمية ! واذا توقف الملك عن الاكل ٠ فعلى الجميع أن يتوقفوا فورا ٠٠ حتى اذا كان الطعام فى فمه فعليه ألا يمضغه ، واذا انتهى الملك من طعامه قام الخدم بسرعة بسحب كل الاطباق من أمام الحاشية والضيوف أيضا ٠٠

هستيريا الملك !

والملك يعيش فى هستيريا دائمة ، فانه رغم بلوغه هذا العمر الطويل فانه يعبد لعب الاطفال ، وفى حجرته عشرات من آخر ما وصل اليه العلم الحديث فى انتاج لعب الاطفال وخاصة الضفادع والفئران المصنوعة من البلاستيك وعندما يتضايق لنبأ مفزع يعكر مزاجه ، يقوم السفير السعودى بادخال فتاة حسناء نمساوية ترفه عن الملك ، وتقوم بتدليكه وترقص أمامه ٠٠ حتى يعود الملك الى حالته الطبيعية ٠

الملك النائم ٠٠

وتحدث الصحفى الالمانى عن ملابس الملك ٠٠ فقال :

– فى الصباح ٠٠ يرتدى الملك عباءة من الحرير الاسود الثقيل ، وفى المساء يلف جسده بقميص نوم من الحرير الطبيعى الشفاف ، وعندما يشاهده أحد الخدم بهذا المنظر لايتمالك نفسه من الضحك ، وغطاء الملك عبارة عن ملايات مصنوعة من الصوف ٠

وفى رحلة الملك الاخيرة لاوربا ، صحب سعود بعض أفراد حاشيته ، وفى هذه المرة كانوا جميعا من الدبلوماسيين السعوديين ، المتخصصين فى الشئون « النسائية » بالاضافة الى ثلاث زوجات من زوجاته الـ ٦٠ ، وبعض الاطباء الذين يعالجون معدته ٠٠ وقضى الملك هذه الفترة بين الغداء والنساء والمدن الالمانية والنمساوية ٠٠ وفى كل فندق نزل فيه كان يقصد منضدة « المساج » - التدليك ٠

ويقول الصحفى :

لقد شاهدت الملك فى فندق « لوكسس » نائما على منضدة التدليك ، ومن حوله عشرات من فتيات التدليك ٠٠ والملك عار تماما الا من منديل حرير ملقى ، وأيدى الفتيات تعبث بهذا الجسد المملوء بالشحم والحقد ٠٠!



شتورا فقط ٠ بل شمل نشاطهم كل المنطقة ، والذين لم يقيدوا ضمن الوفد الرسمى احتلوا الفنادق والبيوت فى شتورا ، وأخذوا يؤلفون المظاهرات فى زحلة ويوزعون المنشورات ولم تقف ادارة الامن العام اللبنانى مكتوفة الايدى ازاء هذا التخريب ٠ فقامت باستدعاء قوة قوامها ألف جندى وضابط الى المنطقة ونقلت فى نفس الوقت قيادة الامن العام الى داخل الفندق ٠٠

وليس هذا فحسب ٠٠ فرضت السلطات اللبنانية حصارا شديدا من الجنود زودوهم بأحدث الاسلحة والدبابات حول الفندق ووضعت بكل دور من أدواره عددا من الجنود لحراسة غرف أعضاء الوفود

وانتشر أكثر من مائتين من رجال المباحث فى الفندق ، ووضعوا نقط حراسة على بعد عشرة كيلو مترات من الفندق لتفتيش السيارات القادمة من بيروت ٠٠ ومن دمشق !

بسرعة ٠٠٠

* **الدكتور عبد الكريم العائدى** الذى يشغل منصبا كبيرا فى الجامعة العربية ، حسبه البعض أنه مبعوث أكرم الحورانى لتنظيم خطط الهجوم على الجمهورية العربية المتحدة ٠

* **ذهب السفير السعودى فى لبنان** عبد العزيز الدغيثر الى فندق شتورا صباح انفضاض مجلس الجامعة ، ووزع الاموال على فريق البلطجية الذى استقدمه وفد دمشق

* **نجيب حنكش** المهرج اللبنانى وأحد أصحاب الفندق كان يوجه نكات لاذعة فيثير المشاغبات والمشاحنات ، وأخذ ينشر مقالات مسمومة فى بعض الجرائد الاستعمارية فى بيروت ٠ وقبل صاحب الفندق ان يحتل ٣٠٠ من عصابة دمشق غرفا بالفندق ٠ ورفض أن ينزل به ١٢ محاميا يمثلون اتحاد المحامين العرب ، جاءوا ليدافعوا عن زملائهم الاحرار المحامين الذين اعتقلتهم حكومة دمشق ٠٠

هذه هى صورة الايام العشرة التى قضيتها فى السجن الكبير بشتورا من اليوم الاول الى اليوم الاسود فى تاريخ الجامعة العربية

جنيدى خلف الله

ولم ينتظر اسعد محاسن ، وخليل الكلاس ، وبادرا بالعودة الى دمشق وهما يحاولان اخفاء وجهيهما خجلا من موقفهما الحرجى وهو موقف دنئ ، سيظل مقرونا باسميهما فى تاريخ النضال العربى ٠ ٠ ٠





غادر الجمهورية العربية المتحدة عائدا الى الكويت الحاج عبد الله العلى الحويل بعد ان امضى فى عاصمتها خمسة شهور للاستجمام والقيام ببعض الاتصالات المتعلقة بنشاطه التجارى



احتفل الاستاذ سليم ابو الخير وحرمه فى الاسبوع الماضى بمولد كريمتهما « آمال » ويسعدهما تقديم الشكر الى المهنئين والى ادارة مستشفى الدكتور مجدى وخاصة الدكتور محمد رجائى وجميع الحكيمات والممرضات وأسرة المستشفى .



اصغر عازف بيانو فى العالم !!!

الطفل خالد توفيق الايل • العمر سنة بالضبط • من مواليد الكويت • طالع لابوه توفيق الايل المستشار القانونى لوزارة الجمارك والموانى بحكومة الكويت والموسيقار الهاوى القديم •• عقبال ١٠٠ سنة



بدات الازمه عندما استولت قيادة الولاية الرابعة على محطة الاذاعة •• ومنعت اذاعة بيانات المكتب السياسى •• وعقد سى حسن قائد الولاية مؤتمرا صحفيا ليهاجم المكتب السياسى ، واشترك فى هذا المؤتمر الصحفى سى محمد من الولاية الثالثة ••

بدأت المعارك فى الجزائر!



وصدرت الاوامر الى قوات جيش التحرير بان تتحرك الى مدينة الجزائر لتعزيز سلطة المكتب السياسى •• وقالت الانباء ان جنود

حاولت « آخر ساعة » طوال الاسبوع الماضى ان تتصل بالزعيم احمد بن بيلا بالتليفون فى مدينة وهران •• كانت تريد أن تعرف شيئا عن تطورات الموقف فى الجزائر • • وفشلت جميع محاولاتها فقد كان احمد بن بيلا فى جولات مستمرة على مراكز تجمع قوات جيش التحرير الجزائرى •• وفى يوم الاثنين قالت عامله التليفون فى وهران •• انه ترك دار العمالة التى اتخذها مركزا لمقره ، فجاة •• ولا احد يعرف مكانه •• وجاءت بعد ذلك أنباء تقول انه ذهب ليعقد اجتماعا طويلا مع قوات جيش التحرير التى اخذت تزحف الآن للسيطرة على الموقف فى مدينة الجزائر ••

وتشير بعض الانباء التى جاءت من الجزائر على ان الموقف فيها قد اخذ يتدهور بسرعة •• وتفاقمت الازمة التى نشبت بسبب خروج قيادة الولاية الرابعة على سلطة المكتب السياسى •• وتقوم الآن القوات الموالية للمكتب السياسى بالزحف صوب العاصمة الجزائرية بقيادة الكولونيل بومدين •• وفى نفس الوقت اعلنت قيادة جيش التحرير فى الولاية الرابعة ان معارك رهيبة تدور فى هذه الايام لوقف زحف هذه القوات •• ان شبح الحرب الاهلية يخيم الآن على الجزائر بينما تقف قوات الجيش الفرنسى متربصة لضرب الاستقلال الوليد • ان استقلال الجزائر فى خطر ••

وفى الاسبوع الماضى عقد مجلس الوزراء الفرنسى اجتماعا طارئا بعد أن نشبت الازمة بين المكتب السياسى والولاية الرابعة • وبعد الاجتماع أعلن أحد الوزراء الفرنسيين ان ديجول أرسل أوامر مشددة الى السفير الفرنسى والقائد الفرنسى فى الجزائر لحماية أرواح الاوربيين هناك •

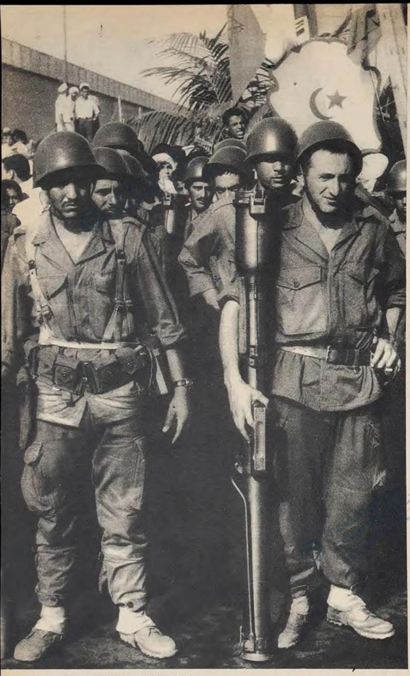
وفى الجزائر لايزال هناك ٣٠٠ ألف جندى فرنسى يمكن أن يصبحوا فى أى وقت تسنح فيه الفرصة خطرا داهما على استقلال البلاد • وسرعان ما بدات تخرج من هذه القوات دوريات تجوب شوارع الجزائر بطريقة استفزازية وكان معنى هذا شيئا واحدا • ان الاستعمار الفرنسى يقف متربصا • انه ينتظر أن تحترق الجزائر وسط لهيب الحرب الاهلية ليوجه ضربة قاضية الى استقلالها

من الذى اثار — ولو بغير قصد — كل هذه الاخطار التى تحدق بالجزائر فى هذه المرحلة الحرجة من تاريخها ؟

الواقع أن القرار الذى اتخذه المكتب السياسى لجبهة التحرير الوطنى بارسال قوات الى العاصمة قرار لم يكن منه مفر • لقد قام هذا المكتب باعتباره السلطة الشرعية المركزية فى الجزائر ، وهو يتمتع بتأييد أغلبية أعضاء المجلس الوطنى للثورة الجزائرية وبتأييد جيش التحرير الوطنى النظامى وأربع ولايات من الولايات الست فى الجزائر •

وكان لابد للمكتب من أن يتأكد من ان سلطته تشمل الجزائر كلها وتسرى على كل ركن فيها ، حتى يستطيع ان يواجه المشاكل العاجلة التى تضغط على الجزائر والتى منها ماتخلف عن سنوات الاستعمار ومنها ما خلفته هجرة الاوربيين الى فرنسا •

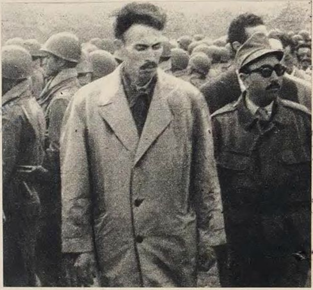
لقد واجه المكتب السياسى بعد قيامه عددا من المشاكل الطاحنة التى كانت تتطلب حلولا عاجلة • فاكثر من ٧٥ ٪ من سكان العاصمة الجزائرية متعطلون ونحو ٨٠ ٪ من متاجر المدينة أغلقت أبوابها • وهناك أكثر من مليونين من اللاجئين والقادمين من معسكرات التجمع فى حاجة الى بيوت والى أعمال • وصندوق



جماعة من جنود جيش التحرير الجزائري وهم يحتشدون في مدينة وهران في الولاية السادسة قبل تحركهم للزحف على مدينة



واضطر الزعيم احمد بن بيلا لان يترك مدينة الجزائر .. وذهب الى وهران حيث اجتمع مع قوات جيش التحرير .. وأعلن قواد أربع ولايات من ست انهم يؤيدون المكتب السياسي ..



جيش التحرير في الولاية الرابعة يستقبلونها بالعناق والاحضان ..

آخر ساعة تتصل مع احمد بن بيلا بالتليفون .. ووهران تقول : إنه في الجبهة !

الضمان الاجتماعي أغلق أبوابه بسبب عجز يربى على أربعة ملايين من الفرنكات والسوق السوداء انتشرت انتشارا رهيبا في كل مكان . ومن بين الاوربيين الذين هاجروا من الجزائر كان هناك عدد كبير من الاطباء . وكان هناك أيضا عدد كبير من المدرسين الامر الذى أحدث عجزا خطيرا في جهاز التعليم في الوقت الذى يوشك الموسم المدرسي الجديد ان يبدأ .

وبدأ المكتب السياسي في وضع برنامج لتغيير نظام الولايات يقضي بفصل السلطة السياسية عن السلطة العسكرية ، ويقضي ايضا بتحويل قوات الولايات الى قوات تابعة لجيش التحرير الوطني النظامي .

وكان هذا التغيير تتطلبه أولا ضرورة وجود سلطة مركزية وتتطلبه ثانيا ضرورة رفع بعض الاعباء التى كان يتحملها الشعب طوال سنوات الثورة . فلقد كانت مجالس الولايات طوال سنوات الثورة تفرض الضرائب على الشعب . وكان جنود كل ولاية يقومون بزرع أراضيها ويحصلون على المؤن اللازمة للجيش . وكان أفراد الشعب يقدمون للجيش كل شيء ايمانا منهم بضرورة مساهمة كل فرد في المعركة ضد الاستعمار .

ولكن بعد أن تحقق الاستقلال أصبح من الضروري تغيير هذه الاوضاع .. من الضروري انهاء الكثير من الاعباء التى تحملها الشعب طوال سنوات الثورة راضيا . وقد ظهر هذا في بعض الشعارات التى رفعها المتظاهرون في مدينة الجزائر أخيرا .

وقد كان هذا هو الهدف من برنامج المكتب السياسي فيما يتعلق بتغيير الولايات . وقد وافقت على هذا البرنامج أربع ولايات ، الاولى والثانية والخامسة والسادسة وبدأت تعمل على تنفيذه .

ولكن الولاية الرابعة خرجت فجأة على سلطة المكتب السياسي وأعلنت أنها ستقاوم برنامجه واتهمت المكتب بانه يسعى للقضاء على جيش التحرير في الولايات .

والواقع ان المكتب السياسي لم يهدف قط الى تصفية جيش التحرير في الولايات ولقد أعلن بن بيللا ابان الازمة بينه وبين حكومة بن خده ان جيش التحرير هو طليعة الشعب وانه « يجب المحافظة عليه كما نحافظ على حبات عيوننا » . ولكن هدف المكتب السياسي هو تنظيم قوات الولايات في اطار جيش التحرير النظامي واعفاؤها من المهام التى ينبغي ان تكون من سلطة أية حكومة مركزية حتى تستطيع تنسيق موارد البلاد لمواجهة احتياجاتها ،

ولقد كان من الممكن حل هذه الازمة سلميا حتى بعد أن استولت قوات الولاية على محطة الاذاعة ومنعت المكتب السياسي من استخدامها كما منعت نشر تصريحات أعضاء المكتب في صحف العاصمة . ولكن الامر دخل بعد ذلك مرحلة العنف عندما بدأت قوات الولاية تعتقل أنصار المكتب السياسي . أنصار بن بيللا في حي القصبة وتفتش منازلهم الامر الذى أدى الى وقوع اشتباك بين الفريقين راح ضحيته نحو ٢٠ قتيلا وجريحا .

وعندئذ وجد المكتب السياسي أنه لابد من العمل . وغادر رئيسه بن بيللا مدينة الجزائر الى وهران حيث اجتمع بقواد جيش التحرير الجزائري النظامي وقواد الولايات الاربع التى تؤيد المكتب السياسي . ثم اجتمع الكولونيل بومدين قائد الجيش النظامي بالقواد العسكريين في الولايات المتحدة وأعلن بومدين أنه « كفى ديماجوجية ويجب العمل » .

وعلى أثر هذه الاجتماعات وجه المكتب السياسي نداء الى القيادة العامة لجيش التحرير النظامي والى الولايات التى تؤيد المكتب السياسي يطلب منها ارسال القوات اللازمة الى عاصمة الجزائر لاقرار « النظام وسلطة المكتب السياسي » .

وردت الولاية الرابعة ومعها الولاية الثالثة التى كانت قد أعلنت بزعامة كريم بلقاسم معارضتها للمكتب السياسي منذ البداية – ردت الولايتان ببيان مشترك أعلنتا فيه أنهما ستقاومان المكتب السياسي وقواته وستدافعان عن مواقعهما الى النهاية .

ولقد اعتبر المكتب السياسي أن قراره الخاص باللجوء الى الجيش على مافيه من خطورة كان قرارا لابد منه . فهو باعتباره السلطة الشرعية في الجزائر يجب أن يمارس سلطاته كاملة على جميع أنحاء البلاد وان المسألة هي .. هل تقوم سلطة مركزية مسئولة في الجزائر أو لاتقوم على الاطلاق ؟ واعتبر المكتب السياسي أن المعارضة التى تقف في وجهه انما تأتي من أقلية ، ووصفها محمد خيضر الامين العام للمكتب بأنها تتمثل في « بعض ضباط قيادة الولاية الرابعة فقط » .

وهكذا بدأت قوات جيش التحرير النظامي بقيادة الكولونيل بومدين ومعها قوات الولايات الاربع المؤيدة للمكتب السياسي تزحف صوب العاصمة الجزائرية وأعلنت قيادة الولاية الرابعة انها ستقاوم وبدأت قواتها تستعد للدفاع ، وخيم على الجزائر كلها شبح الحرب الاهلية

ولكن الشعب الجزائري الذى أرهقته سبع سنوات ونصف سنة من الحرب الدامية أعلن معارضته الشديدة لمثل هذا الموقف وأعلن أنه لايمكن لجزائري أن يطلق النار على جزائري . وخرجت جموع المتظاهرين في مدينة الجزائر تطالب بالسلام .

وكان السلام الذى تعنيه جماهير الشعب الجزائري هو النظام ممثلا في سلطة مركزية تستطيع تسيير دفة الامور في الجزائر وحل مشاكله العاجلة حتى تجرى الانتخابات المقبلة . ولقد عبر الشعب الجزائري عن هذا بوضوح في الاجتماع الشعبي الكبير الذى عقد في مدينة الجزائر بعد نشوب الازمة . ففي هذا الاجتماع وقف بن بيللا يسأل الجماهير : « هل أنتم مع النظام ؟ هل أنتم ضد الفوضى ؟ هل تؤيدون عودة الجيش الى ثكناته ؟ هل أنتم مع المكتب السياسي ؟ » وكان رد الجماهير على كل سؤال هو « نعم » .

ولقد أعلن قواد الوحدات المؤيدة للمكتب السياسي والتى تزحف نحو العاصمة أن قواتهم لن تطلق النار على « الاخوان الجزائريين » . وانهم سيستخدمون « الاقناع الاخوي » حتى تفهم الولاية الرابعة أن هذا الموقف لايمكن أن يستمر

سياسة



محمد عودة

حول النظرية والتطبيق..

«إلى القارئ س.م. وزملائه»*

يثير بعض الناس سؤالا جوهريا حول اشتراكيتنا ، هل هي نظرية مستقلة متكاملة ، او على الاقل نواة نظرية قومية جديدة في الاشتراكية ، ام هي ، ويجب الا تكون سوى تطبيق عربي ، لنظرية عامة ليس للاشتراكية نظرية سواها

وقد كان يمكن ان يكون هذا السؤال منتجا وخلاقا لولا ان الذين يثيرونه ، يجيبون عليه مقيما ويريدون ان ينتهوا من اثارته الى ان هناك اشتراكية واحدة وانها قد تختلف في التطبيق من بلد الى آخر ، ولكنها لابد أن تعود دائما ولا تعود الا الى الاشتراكية « الام » ويريدون ان ينتهوا الى ان الاشتراكية هي التي يحملونهم وحدهم سرها والتي يقودون هم وحدهم كفاحها ، والتي يقومون هم وحدهم على تطبيقها وتحقيقها ، وكل ماعدا هذا ، فهو مرطقات او ترهات .. وليس ابدا اشتراكية .

والذي لا شك فيه انه مهما اختلفت النظريات والتطبيقات فان هناك اسسا جوهرية ومشتركة بين الاشتراكيات جميعا ، والذي لا شك فيه ايضا ان من حق كل اصحاب عقيدة ان يعتزوا بها وان يدافعوا عنها ، بل وان يتصوروا نهاية العالم كله اليها ، ولكن الذي ليس من حق اي اشتراكي هو ان يغلق نفسه فيما يعتقد انه الحق ، وان يرفض ولا يري شيئا سواه .

ذلك انه لم يرد في تاريخ الفكر الاشتراكي ، ولم يتصور أحد من اقطابه ، ان تعدو الاشتراكية يوما كنيسة ذات « بابا » وكرادلة ، واكليروس كامل ، وانها ترش احدا بالماء المقدس ، فيغدوا اشتراكيا وتصدر قرار الحرمان ضد احد ، فتغلق دونه ابواب الفردوس .. الاشتراكي ..

وحتى لو سلمنا ان كارل ماركس هو قمة الفكر الاشتراكي ، وابو الاشتراكية العلمية ، فانه لم يدع يوما ان مايكتبه وحي يهبط عليه ، او انه يخلق نصوصا مقدسة لا تقبل التفسير والتاويل ، ولم يدع كارل ماركس قط انه يترك نظريته ككل لا يتجزا تقبل كلها او ترفض كلها ، بل كان ماركس في كل لحظة من حياته يعلن انه يترك « منهجا لا انجيلا » وذات يوم جمع كل تلاميذه ومريديه ليعلن لهم « انني الخص لكم مااعتقد .. انني لست ماركسيا » .

ولو سلمنا جدلا ، ان الماركسية هي الاشتراكية العلمية ، فان الماركسية كما تعرف نفسها هي قوانين التطور الاجتماعي ، وهي لهذا لابد ان تكون دائما متطورة وقد استمدت الماركسية من البحث الموضوعي العميق عن الحقيقة ، وقد استنبط ماركس نظريته من تشرب مختلف النظريات ، ومن نقد وامتصاص مختلف الآراء والاتجاهات ، واعتمد اولا واخيرا على تفتحه العقلي ، وعلى تجرده العقلي ، وبنى نظريته على مزيج من الفلسفة الالمانية ، ومن الاقتصاد البريطاني ، ومن الفكر السياسي الفرنسي ولهذا فان الذين يريدون ان يغلقوا باب « الاجتهاد » فيها وان يقوموا هم سدنة وحراسا عليها ، لا يسيئون الى احد بقدر مايسيئون الى الاشتراكية .

وحينما انتقلت النظرية من الفكر الى التطبيق كان لابد انتتطور من القرن التاسع الى العشرين وكان لابد ايضا ان تنصب في قوالب قومية محلية ، وهذا ماحدث في الثورة البلشفية ، وحينما انتقلت من قارة الى اخرى ، ومن مجتمع الى مجتمع ، ومن فترة الى فترة في نفس القرن ، كان لابد ان تتطور مرة اخرى بشكل اوسع واعمق ، وهذا ماحدث في الثورة الصينية ، وتعثرت النظرية وتخبطت ولا تزال تتعثر وتتخبط في بلاد كثيرة في اكثر بلاد البلقان ، لأنها لم تنصب في القوالب القومية

وتطور التاريخ تطورا اخر ، ولم يعد يكفى ان تنصب النظرية في قوالب قومية ، ولكن اصبح لابد ان تنصهر وان تتفاعل . وان تؤثر وتتاثر ، مع نظريات وعقائد واتجاهات اخرى .

لقد ظهرت شعوب جديدة ، وتجددت حضارات ومدنيات عريقة ، واعتلت المسرح وفي ادوار رئيسية امم غابت طويلا عنه ، وهذه الشعوب والامم الجديدة تريد ان تفكر لنفسها وان تبدع لنفسها ، تريد ان تؤكد ذاتيتها وشخصيتها ، بانتخلق نظريات جديدة ، وانظمة جديدة .

والماركسي الحقيقي الذي يفهم ماركس بصفته عالما لا كاهنا ، والذي يعتنق الماركسية كعلم ومنهج لاكفقه كنسي ، لابد له ان ينفذ الى اعماق هذه الظواهر والتجارب الجديدة ، ولابد انيغوص في خضمها متفتحا متفائلا لتعلمه كما يعلمها ولتطوره كما يطورها .

لقد تطورت الانسانية بما لم يتوقعه احد من الذين كانوا يفكرون وفق «الكليشهات» الموضوعة ، سواء من الشرق او الغرب ، ومن اليمين او اليسار . لم تنفجر الازمة من الداخل ، ولم ينهدم النظام الراسمالي لتسود الشيوعية ، كما توقع الشيوعيون التقليديون .

ولم تتجمع متناقضات النظام الشيوعي ، لتقضى عليه من الداخل ولتطويه كما يطوى البساط ولتعيد الراسمالية والديمقراطية البرلمانية كما توقع الراسماليون .

ولم تختر الدول الجديدة والشعوب الجديدة التى ثارت وتحررت النظام الشيوعى كقدر محتوم ، ولم تقبل النظام الراسمالى ، لانه النظام الطبيعى للكون والانسان . وانتهى العالم ل ثلاث قوى تمثل كل منها مذهبا ونظما ، وطريقة خاصة في الحياة . واذا لم نرد لهذه القوى الكبرى ان تدور في حلقة مفرغة او ان تصطدم اصطداما مريعا ، يقضى على كل شيء ، فلابد لها من التفاعل المتبادل ، والفهم المتبادل ،والتعايش النظري والعملى المتبادل .

لابد ان ينتهي تماما عصر البحث عن حلول عنيفة وعسكرية وان يبدا البحث عن حلول خلاقة جديدة ، لن يخلقها الا ذوو الارواح الواسعة المتفتحة ، وذوو العقول الموضوعية العميقة ، ولن يقول عليها المتعصبون او ضعيفو الافق .

وفي هذا المجال ، يضع التاريخ في طريق العرب والثورة العربية دورا هم اصلح الشعوب لادائه . لقد امتصت بغداد في اوج مدها ، حضارة اليونان كما امتصت حضارة الهند والصين ، وخلفت تراثا عربيا خالصا انسانيا خالصا لا زال حيا الى اليوم ، وفعلت القاهرة كما فعلت قرطبة نفس الشيء .

واذا ما بحث العرب عن نظرية جديدة للاشتراكية يمزجون فيهادينهم وروحانيتهم ، بقوميتهم وعروبتهم بالعلم الاشتراكى عامة ، فانهم يتناسقون مع انفسهم ومع دورهم التاريخى ، و « الحضاري » وهم في هذا لا يسيئون الى احد ، بل على العكس يضيفون الى حياة العصر ، ويدعمون السلام كما يدعمون الاشتراكية .

العالم الخارجي



محمد العزب موسى

حتى لا يزداد الفقراء فقرا!

« اذا امتنعت السكك الحديدية عن حمل الفحم من المناجم ، واذا امتنعت المناجم عن استخدام الطاقة الذرية ، واذا عاقت محطات القوى الكهربائية تقدم كل منها الاخرى، واذا رفض كل قطاع من الاقتصاد المساهمة مع غيره من القطاعات .. عندئذ سوف نواجه خطرا محدقا ، وازمة حادة .. »

هذا الكلام لم يقله احد اساتذة التخطيط الاقتصادى ، وانما قاله منذ أسبوعين المستر جون كنيدى رئيس اكبر دولة راسمالية فى العالم .

والاقتصاد الامريكي لايزال أكثر الاقتصاديات الرأسمالية اخلاصا لقواعد الاقتصاد الحر ، والمجتمع الامريكي الذى بنى على المغامرة الفردية وهدفه الربح الشخصى لايزعجه شيء قدر ميل الحكومة الى التدخل فى شئونه ، ومع ذلك فقد بدأت بذور التدخل تشيع فى تربة الاقتصاد والمجتمع الامريكي فى صورة قوانين مختلفة ضد البطالة والاضراب واجراءات لحماية التجارة الخارجية وتنسيق فروع الاقتصاد .. الخ .

ويبدو أنه لو بعث أساطين الاقتصاد الحر أمثال آدم سميث وجون ستيوارت ميل وكوبدن وغيرهم لانكروا ماوصلت اليه نظرياتهم على أيدى أحفادهم «الرأسماليين » . فقد كانوا ينادون بان الاقتصاد السياسى عبارة عن مجموعة من القوانين تؤدى عملها آليا فى توجيه السلع والخدمات ورءوس الاموال نحو أكبر نفع للافراد وبالتالى للمجتمع ، أما الآن فماذا يرون ؟

ان أحفادهم بالطبع مازالوا محافظين على جوهر نظرياتهم ،ولكنهم أوجدوا آلاف الاستثناءات من تطبيقها وهى استثناءات تكاد تتفق فى منطق واحد هو « اننا نعرف حقا ماتقوله القاعدة فى هذا المجال ، ولكننا أمام هذا الامر الطارىء مضطرون الى مخالفة القاعدة » !

ومنذ قرن مضى كان الحكام الانجليز فى الهند مؤمنين بصحة قواعد الاقتصاد الحر ايمانهم بعبقرية شكسبير . وحدث أن وقعت مجاعة ضخمة فى اقليم « أوريسا » ولم يجد الناس حبة واحدة من القمح .

ولكن حكام الاقليم رفضوا استيراد القمح ايمانا منهم بأن قواعد الاقتصاد ستدفع التجار فى الاقاليم الاخرى الى شحن القمح الى «أوريسا» جريا وراء الربح ، وتصادف أن جنحت سفينة محملة بالقمح على شاطىء « أوريسا » ولكن السلطات رفضت تفريغها وأصرت على أن تواصل السفينة رحلتها الى كلكتا « مادامت هذه هى وجهتها » ولما تم اصلاح السفينة وتهيأت للرحيل كان القمح قد تلف واضطر القبطان الى القائه فى البحر ، وعندما بدأ التجار أخيرا فى ارسال القمح الى « أوريسا » كان ثلث سكان الاقليم قد ماتوا جوعا .

واضطرت حكومة الهند الى اصدار قانون يسمى « قانون المجاعة» يقضى بوقف قواعد الاقتصاد الحر فى حالة المجاعات . ثم تواترت بعد ذلك قوانين الطوارىء حتى جاء كينز ، واعترف بأوجه النقد ضد الرأسمالية التقليدية ، وحاول رتق ثغراتها لتتمشى مع نمو الوعى الاجتماعى .

ان قواعد الاقتصاد الحر قد تلائم رجلا فى جزيرة منعزلة مثل روبنسون كروزو . أما مادام هناك مجتمع فلا بد من التدخل فى الاقتصاد .

فان النتيجة الوحيدة لترك قوانين الاقتصاد الحر تعمل كما تشاء هى أن يزداد الاغنياء ثراء ويزداد الفقراء فقرا ، أو كما يقول الانجيل « من معه يعطى ويزداد ،ومن ليس معه يؤخذ منه حتى لايبقى معه شيء »!

أدب



رجاء النقاش

الملائكة..
والبرق والرعد!

فتحت دائرة معارف القرن العشرين التى ألفها منذ أربعين سنة محمد فريد وجدى . أخذت أقرأ فى هذا المعجم الكبير وأنا أشعر بين السطور بالاحترام العميق للمؤلف الذى سهر على معجمه وتعب وعرق فى جمعه . ولكنى كنت أجد بين الصفحات أشياء كثيرة تثير الدهشة ... هناك مثلا تفسير المؤلف لكلمة « برق » وهو نفس تفسيره لكلمة رعد . ان البرق والرعد فى نظره هما صراع فى السماء بين ملائكة الحسنات وملائكة السيئات ، وهذا الصراع هو الذى يؤدى الى الصوت الذى نسمعه والضوء الخاطف الذى نلمحه .

ولم أفقد احترامى لمحمد فريد وجدى : لقد بذل الرجل أقصى جهده بأكثر مما يسمح له عصره وتسمح ثقافته ولكنى تساءلت فى حيرة : أين الجامعات عندنا ؟ منذ أربعين سنة تقريبا وجامعة القاهرة تعمل . ومع ذلك فاذا أردت أن تعرف شيئا عن كلمة من الكلمات أو عن تاريخ أو شخصية أو اختراع علمى فعليك أن تلجأ الى قاموس لاروس الفرنسى أو اكسفورد الانجليزى أو أن تلجأ الى دائرة المعارف الانجليزية الشهيرة : «انسيكلوبديا بريتانيكا » . واذا لم تكن تعرف لغة أجنبية « فعليك العوض » لانك فى الغالب لن تعرف الحقيقة بدقة .

لماذا ؟ لان الغربيين فكروا فى ثقافة المجموع واحترموها واهتموا بها . لذلك سهر الجامعيون وتعاونوا وتضامنوا حتى يقدموا المعلومات الصادقة لتخرج فى معاجم يستطيع كل انسان أن يشتريها بسعر التراب ، لا لانها رخيصة بل لانها أغلى من أن تباع بالفضة أو بالذهب ان الثقافة عن طريق المعاجم الدقيقة السليمة حق لكل انسان فى البلاد المتقدمة مثل الهواء والماء والحب والعلاج الصحيح . وفى هذه المعاجم العظيمة يشترك الادباء والعلماء والمؤرخون والمفكرون الثوريون فى تقديم أحدث تفسير للكلمات بعيدا عن الخرافات والاوهام والمعلومات الخاطئة . على أن تتم مراجعة هذا التفسير كل عام وتضاف اليه الحقائق الجديدة ، فتفسير كلمة الصاروخ فى عام ١٩٣٢ لا بد أن يتغير فى عام ١٩٦٢ ، وهكذا . وبذلك يوجد فى البلاد المتقدمة حد أدنى من العلم يعرفه الجميع ، ويوجد علماء كبار بذلوا أعظم الجهد فى سبيل خلق جامعة دقيقة فى كل بيت عن طريق هذه المعاجم الدقيقة التى تكشف كل شيء بحيث يوجد دليل واضح لكل انسان يريد أن يعرف ويتعلم .

ولكن جامعاتنا للاسف لم تعرف بعد معنى التضامن العلمى بحيث يجتمع عالم الرياضة أو الكيمياء مع الاديب مع المؤرخ ليقدموا دائرة معارف عربية تمسح الخرافات من العقول وتفتح أمام الانسان طريقا للحقائق الدقيقة فى الادب والتاريخ وعلم النفس وعلم الطبيعة وكل العلوم الاخرى . ان الجامعات ليست مجموعة من المبانى وليست درجات عالية ، وليست اجازات دراسية الى لندن وباريس ونيويورك . ولكنها تضامن علمى يخدم عقل المجتمع كله لا عقل فرد أو مجموعة من الافراد . وبدون دوائر المعارف الدقيقة العلمية فان جامعاتنا ستكون أى شيء وكل شيء الا أن تكون جامعات عظيمة فى عصر ثورة عظيمة قامت أولا وأخيرا ليأكل الجميع ويتعلم الجميع .

تقرير من القيسوني



أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

عن تنظيم إدارة المحاسبة

اللائحة الجديدة لتنظيم ادارات المحاسبة

كلف الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد بوضع اللائحة التى تنظم أعمال ادارات المحاسبة فى المؤسسات العامة والشركات التابعة لها .

تم وضع الخطوط الرئيسية لتلك اللائحة وهى تقضى بأن تكون الاولوية لرياسة هذه الادارات لاصحاب مكاتب المحاسبة وان يقسم للرؤساء الى قسمين قسم تبدأ مكافاته السنوية من ١٢٠٠ جنيه مضافا اليها بدل طبيعة عمل قدرها ٣٦٠ جنيها فى السنة والقسم الثانى تبدأ مكافاته من ١٥٠٠ جنيه فى السنة مضافا اليها طبيعة عمل قدرها ٥٠٠ جنيه فى السنه على أن يكون لرئيس الجمهورية حق الاستثناء فى رفع المكافاة السنوية لبعض رؤساء هذه الادارات الى ٢٠٠٠ جنيه مضافا اليها بدل طبيعة عمل قدره ٦٠٠ جنيه فى السنة .

ادماج شركات التامين فى الشركات الكبرى

سيحدد مجلس ادارة المؤسسة العامه للتامين فى اجتماعه القادم شركات التامين الكبرى التى ستدمج فيها شركات التامين الصغرى وعددها ست شركات تم فعلا ادماج شركتين منها

وقد ثار نقاش طويل فى الاجتماع الماضى للمؤسسة حول الشركات الكبرى التى تدمج فيها الشركات الصغرى فان كلا من ممثلى الشركات الكبرى فى المؤسسة يطالب بادماج الشركات الصغرى فى شركته .

وقد رئى أن يبت فى هذا الموضوع فى اجتماع للمؤسسة يحضره الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد والمشرف على شركات التامين .

ازمة الحديد يتحملها صغار المستهلكين

تبين أن صغار المستهلكين هم الذين يتحملون العبء الاكبر من أزمة الحديد ، وهم الذين ، تحت ضغط الحاجة يلجاون الى السوق لشراء حاجتهم التى تتراوح بين طن وثلاثة اطنان من الحديد .

وقد حددت حصة خاصة لصغار المستهلكين وهى بجانب عدم كفايتها فان أصحابها يتدفعون الى طول الاجراءات التى تعطل حصولهم على حاجتهم فى وقت قصير .

وقد حصل كبار المستهلكين وهم مقاولو القطاع العام على اغلب الكميه المخصصة لهم قبل أن ينتهى شهر يونيه الماضى وهو نهاية السنة المالية .

وقد تبين أن كميات من الحديد لا تزال فى مخازن الشركات المنتجة فى انتظار أوامر الصرف .

ومن المقترح ايجاد تعاون بين المؤسسات المنتجة والمؤسسات الموزعة يقوم على أساس احصائيات دقيقة عن حاجة السوق فى مختلف أنواع الحديد .

ويبلغ انتاج المصانع المحلية ١٨٠ ألف طن من الحديد ، أما المقرر استهلاكه فى هذا العام يبلغ نحو ٢٨٠ الف طن وقد تم التعاقد على استيراد ٧٠ الف طن من الخارج .

الاولوية فى الميزانية النقدية للمواد الخام وقطع الغيار

اتفق على أن تكون الاولوية فى الميزانية النقدية لقطع الغيار وللمواد الخام التى تحتاجها المصانع المحلية .

وقد تبين من الاحصائيات أن عددا كبيرا من المصانع الكبرى تعمل آلاتها الآن بالحد الاقصى من طاقتها الانتاجية حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها من الانتاج الذى تحتاجه السوقان المحلية والخارجية على السواء .

وتبين أيضا أن عددا غير قليل من المصانع المحليه التى تسلمها القطاع العام تطبيقا للقرارات الاشتراكية تحتاج الى تجديد شامل لآلاتها .

الاراضى الصحراوية وتقدير تكاليف اصلاحها

عهدت المؤسسة العامة لتعمير الصحارى الى فريق من الخبراء والاخصائيين فى تقييم تكاليف اصلاح الاراضى الزراعية فى بعض المناطق التى تدخل فى نطاقها .

تبين من التقديرات أن تكاليف اصلاح الفدان تصل الى نحو ٣٥٠ جنيها ويدخل فى هذا التقدير تكاليف اقامة الآبار الجوفية للرى وتسوية الارض ثم استصلاحها وزراعتها ولا يدخل فيها عمليات الاسكان أو النقل او غيرها .

وتبين ان تكاليف حفر الآبار الجوفية التى قام بها جهاز المؤسسة وصلت الى ٣٠ الف جنيه للبئر الواحدة بينما وصلت التكاليف الى ٢٢ ألف جنيه البئر الواحدة التى كلفت بحفرها احدى الشركات الاجنبيه .

ويجرى بعض الاخصائيين الآن اجراء تقييم جديد يقوم على أساس تسوية الارض وزراعتها وتدل البيانات الاولية على أن تلك التكاليف تصل الى نحو ١٥٠ جنيها للفدان الواحد دون اضافة اية تكاليف الا ما يتصل بالرى .

انتاج الصينى يبدأ فى العام القادم

يبدأ مصنع الخزف والصينى ابتداء من العام القادم فى انتاج العوازل الصينية التى ستستخدم فى أعمدة الكهرباء ذات الضغط العالى المولدة من كهربة السد العالى .

وسينتج مع هذه العوازل ولاول مرة أدوات المائدة الصينى من اطباق وفناجيل وغيرها .

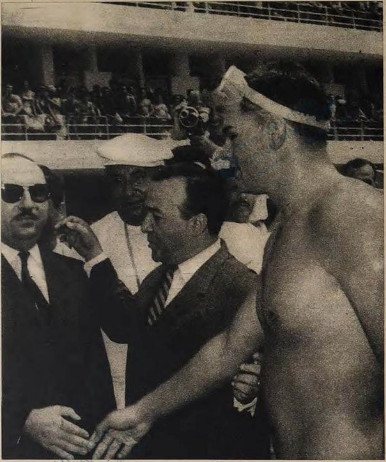
وقد أتم خبراء مؤسسة مواد البناء والحراريات وضع المشروع الخاص بانتاج الصينى فى مصنع الخزف والصينى الذى اقتصر انتاجه حتى الان على الخزف .

وقد تبين من الاحصائيات أن الجمهورية العربية المتحدة قد استوردت من الصينى ما يكفى حاجتها فترة طويلة وان قد لوحظ أن المستهلك قد أقبل اقبالا شديدا على هذا المستورد الى حد زاد عن الاستهلاك العام



الدكتور عبد المنعم القيسونى

٣٠٠٠ ليرة لبنانية .. وتاج من الذهب للسباح الفائز !



فازت الجمهورية العربية المتحدة ببطولة السباق العربى العالمى صيدا - بيروت .. وكان الاول هو السباح العربى محمد على محمود الذى قطع المسافة فى ١٢ ساعة و ٢٣ دقيقة وحصل على جائزة قدرها ٣٠٠٠ ليرة لبنانية وكأس من الفضة للرئيس فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية وتاج من الذهب . قام الوزير عثمان الدنا وزير التصميم فى لبنان

مسرحيات التليفزيون .. فى حاجة إلى إعادة !



فنون

حسن شاه

عندما انشئت فرق التليفزيون المسرحية .. اذكر انني ذهبت الى السيد بدير مستشار التمثيليات بالتليفزيون وسالته عن السبب في انشاء ثلاث فرق مسرحية للتليفزيون مرة واحدة .. خصوصا انه من المعروف ان اي فرقة مسرحية في العالم لا تستطيع ان تقف على قدميها كفرقة محترمة قبل مرور وقت طويل على بدء تجاربها المسرحية .. واذكر ان مستشار التمثيليات اخبرنى بان المقصود من انشاء هذه الفرق هو ان كل واحدة منها سوف تتخصص في تقديم لون معين احداها سوف تتخصص في الدراما .. والثانية في التراجيديا .. والثالثة في الكوميديا .. كما ان انشاء هذه الفرق سوف يتيح الفرصة لمخرجيها وممثليها ان يقدموا لمشاهدي التليفزيون المسرحيات التليفزيونية في احسن صورة ممكنة .. لان التليفزيون لن يقوم بتسجيل اي مسرحية لاحدى تلك الفرق الابعد مرور خمسة عشر يوما على الاقل من تقديمها على المسرح امام الجمهور .. وفي خلال تلك الفترة يكون الممثلون قد اجادوا حفظ وفهم ادوارهم بحيث لا يخطىء واحد منهم مثلا اثناء التمثيل وبحيث لا يرتفع صوت الملقن كما يحدث احيانا في التمثيليات التليفزيونية التى تعد بسرعة .. اي ان التجارب التى سوف يمر بها الممثلون على خشبة المسرح سوف تساعد على تلافى الاخطاء عند التسجيل التليفزيونى .. والان وقد مرت على انشاء هذه الفرق ما يقرب من سنة اجد ان الفرق الثلاث قد تضاعفت واصبح عددها حوالى ست فرق .. والواقع الذي يجب ان اعترف به انني لم اعد استطيع التمييز بين هذه الفرق بعضها وبعض ... فالممثلون في اي فرقة منها هم نفس الممثلون في الفرق الاخرى - بخلاف بعض النجوم الذين تتعاقد معهم هذه الفرق من الخارج وليس لهم علاقة اصلا بالتليفزيون .. والمخرج الذي قدم لنا بالامس احدي الكوميديات لا مانع من ان تجده غدا بطلا في احدي التراجيديات .. يعني انه ليس هناك تخصص ولا يحزنون .. التخصص الوحيد في هذه الفرق هو في اسمائها .. مثل فرقة «اسلام» .. وفرقة « الحرية » .. واعذروني فحتى اسماء باقى الفرق لم يعد في مقدوري ان استوعبها كلها !

اما ماكان يقال من ان انشاء كل هذه الفرق سوف يؤدي الى تقديم تمثيليات تليفزيونية ممتازة من حيث الاداء فلم يحدث ايضا ... والسبب هو ان ماتقدمه هذه الفرق لا علاقة له بالفن التليفزيوني .. فهى لا تفعل اكثر من ان تقدم مسرحيات ينقلها التليفزيون لمشاهديه من فرق المسرح .. وقد كنت افهم ان ينقل التليفزيون الى متفرجيه احدى مسرحيات الفرقة القومية .. أو فرقة الريحانى او «الاولدفيك» مثلا لانه مضطر لذلك .

اما ان ينقل لمشاهديه مسرحيات ست فرق تابعة له من فرق المسرح بطريقة غير تليفزيونية فعمل غير مفهوم .. والافضل منه ان يعاد تقديم هذه المسرحيات لمتفرجى التليفزيون بطريقة تليفزيونية .. اى انه يعاد اخراجها وتمثيلها داخل ستوديوهات التليفزيون .. بهذه الطريقة وحدها يمكن ان يقال إن الفرق التمثيلية للتليفزيون تساعد على رفع مستوى التمثيليات التليفزيونية .



آخر ساعة تحصل على..

نص الاتفاقية السرية بين بريطانيا وأمراء جنوب الجزيرة

تحقيق يكتبه
رجاء مكاوى

عدن على فوهة بركان !

فجاة صدر القرار من لندن.. وفجاة ، ثارت الجماهير فى عدن .. مظاهرات صاخبة واحتجاجات واضرابات ، ولم تهدأ عدن .. ويؤكد كل القادمين منها انها تعيش الآن على فوهة بركان

القرار كان يقول فى عدة كلمات:

« مندوبو وزارة المستعمرات البريطانية اتفقوا مع ممثلى ووزراء الاتحاد الفدرالى (المحميات) على ان تنضم عدن لهذا الاتحاد » .

وقال الوطنيون في عدن والمراقبون السياسيون العرب : ان هذه الخطوة مقررة من زمن وكانت تنتظر الوقت المناسب لاعلانها واختارت وزارة المستعمرات البريطانية التوقيت في انشغال العرب بالمهاترات التى تسببت فيها حكومة دمشق ، وجمعت من اجلها مجلس الجامعة العربية في شتورا . وعندما تاكد البريطانيون ان كل المسئولين والراي العام في الوطن العربى يتوقعون مفاجآت فى شتورا اصدروا قرارهم في لندن بضم عدن الى المحميات حتى يمر القرار بأقل ضجيج ممكن .

باعتنا بريطانيا

ولكن الضجيج حدث في عدن نفسها .. وحدث في « المحميات » .

ولم تنتبه الصحافة العربية الى الخطوة الخطيرة التى اعلنتها بريطانيا وكالة رويتر فقط هى التى اخذت تذيع اخبارا غريبة عن مظاهرات تحمل لافتات مكتوبا عليها « باعتنا بريطانيا لتحتفظ بالقاعدة العسكرية »

وانباء عن سفر **محمد على لقمان** – احد اعضاء المجلس التشريعى العربى – العدنى – الى نيويورك للاحتجاج لدى الامم المتحدة على هذا القرار .

وصحف تصدر في عدن تقول : لانريد الارتباط بالمحميات . ماهذه القبائل المتخلفة التى تريد بريطانيا أن تربطنا بها الى الابد ؟

وبرقيات تصل الى لندن والقاهرة ونيويورك كلها متضاربة .. بعضها يؤيد وبعضها يعارض .. ووزير التعليم في عدن يرفض التوقيع على ضم عدن الى الاتحاد فيطلب حاكم عدن البريطانى ان يستقيل او يقال . فيقدم **عبد المتعال الصعيدى** الوزير العدنى استقالته من منصبه .

وأحزاب جديدة تقوم – فجاة ايضا – في عدن . منها حزب الشعب الذي يؤيده اتحاد عمال عدن – صاحب النفوذ القوي – ويكون أول عمل للحزب الجديد الذي لم يمر على انشائه بضعة ايام ، ان يهاجم بأقصى شدة ، **الاتفاق البريطانى الذي تم بين لندن والسلاطين** ويقول : ان السلاطين لايمثلون ارادة الشعب .

ويسيطر **عبد الله الاصنج** رئيس اتحاد العمال والموظف بشركة الخطوط الجوية البريطانية في عدن على حركة العمال والحزب الاشتراكى الجديد .

عرفنا الاتفاقية !

وعلى الرغم من كل هذا فان البيان الذي صدر بالاتفاق لم يذكر **نص الاتفاق** ولم يشر الى الخطوط الرئيسية التى تضمنها . كل ما فعله حاكم عدن المتعجرف **سير تشارلز جونستون** أن اصدر تصريحا قال فيه : ان حكومة عدن بصدد إصدار كتاب أبيض يتضمن نصوص ومراحل اتفاقية عدن «الدستورية» بضمها للاتحاد الفدرالى

وبرغم هذا ايضا استطعت ان اعرف نص الاتفاقية التى وقعت في لندن ولم تذع تفصيلاتها حتى الآن .

ان أهم بنود الاتفاقية الجديدة ، هو السلطة المطلقة التى منحت لحاكم عدن ان حاكم عدن سيكون لقبه – المندوب السامى – وسيكون له في كل محمية مندوب .. بريطانى طبعا . والمحميات سيتحول اسمها الى ولايات .

والسلاطين سيكون لقبهم الجديد « سعادة الوالى » ! سيتألف مجلس وزراء من تسعة أشخاص عاشرهم المندوب السامى خمسة منهم يمثلون «الولايات» واربعة يمثلون عدن وحدها . وهذه رشوة لعدن لكى تقبل الوضع الجديد . وسيكون هناك مجلس نيابى اسمه « المجلس التشريعى » يمثل كل ولاية ستة اعضاء يختارون بالانتخاب ، وعدد ولايات « محميات » الاتحاد الفدرالى ١٢ ولاية ، فيصير عدد ممثلى الولايات وحدها ٢٤ عضوا . فيكون عدد اعضاء المجلس التشريعى ٩٦ عضوا ربعهم يمثلون عدن . وهذه رشوة اخرى

لهذا يقول مؤيدوا الاتفاقية : ان عدن قد أخذت وضعها تماما ، ولم تعتبر محمية او ولاية من الولايات . ولها حوالى نصف عدد الوزراء وربع عدد اعضاء المجلس التشريعى ، وهذا يعنى انها تستطيع ان تفرض سيطرتها ونفوذها على ولايات الاتحاد الفدرالى في جنوب الجزيرة العربية كله .

حركات حاكم عدن

والسلطات التى يتمتع بها الحاكم الانجليزى الان فى عدن سيجتمع بها وأكثر منها في ظل النظام الجديد .

– مجلس الوزراء هو الذي يرأسه .

– اذا رفض قرارا ووافق عليه كل اعضاء المجلس فان القرار لاينفذ .

– قرارات المجلس التشريعى لاتصير نهائية الا بعد تصديقه عليها . اذا رفضها فمعنى ذلك انها كان لم تكن !

– يعين وحده وزراء عدن في الاتحاد

واكثر من هذا ، واغرب ما في الموضوع كله ان حاكم عدن له سلطة سحب عدن من الاتحاد واعلان استقلالها متى يشاء .

ان حاكم عدن الحالى الذي يتمتع بهذه السلطات الخيالية . اسمه **سير تشارلز جونستون . كان يشغل** قبل عدن منصب سفير بريطانيا في الأردن . وقد شغل هذا المنصب الجديد في عدن منذ عام وبضعة اشهر .

وهو رجل متعجرف يعامل الوزراء العدنيين باحتقار شديد . ويرفض مقابلتهم ، ويتعمد اهانتهم . اذا دعاهم لحفل أصر على ان يحضروا بالردنجوت . واذا حضروا بعد الموعد ولو بدقائق رفض السماح لهم بالدخول . واذا دعاه الوزراء لحفل ، فانه يتعمد أن يصل متاخرا . ويفاجئهم بالقميص والبنطلون !

عبد + عبد !

ولكن هل هذه كل أسباب ثورة الاهالى في عدن ؟

ان الوطنيين ثاروا فعلا من اجل هذا ، انهم يقولون : ان الاتفاق لايمثلنا ، لان السلاطين لايمثلوننا . ان عبد + عبد = عبدا فعندما تنضم «مستعمرة» عدن الى اتحاد «المحميات» فمعنى هذا ان بريطانيا هى السيد فوق كل اعتبار . وهناك ناس اخرون معرفون بميولهم البريطانية .. منهم محمد على لقمان الذى طار الى نيويورك ليحتج على ضم عدن للاتحاد . هذا الرجل ومعه فئة معروفة ينزعجون من ربط عدن باي شيء . انه يدعو لانفصال عدن ، يريد ان تكون عدن مثل هونج كونج وجبل طارق وسنغافورة مستعمرة بريطانية متمتعة بنوع من الحكم الذاتى الداخلى ، حتى يصير آل لقمان على راسها .

لهذا طار كبير الاسرة محمد على لقمان الى نيويورك ، وكان سفره مقررا من قبل . فهو مدعو من القنصلية الامريكية لزيارة المطابع والتعاقد على شراء مطابع جديدة لداره الصحفية التى سماها « القلم العدنى » .

فلما صدر القرار المفاجىء حصل على تخويل من احد احزاب عدن الصغيرة الجديدة لينوب عن الحزب في تقديم احتجاج باسم العدنيين للامم المتحدة . وسافر لقمان فعلا .

ولكن الوطنيين في عدن لهم رأي اخر في الموضوع ..

هذه مناورة !

لقد اكد لى قادم من عدن ان البريطانيين يريدون ان تنفصل مستعمرة عدن عن الجنوب العربى . ان القرار الذى صدر في لندن ماهو الا مناورة سياسية ان البريطانيين فى عدن يغفلون كل من يعارض اتفاقية انضمام عدن للاتحاد الفدرالى . وقال القادم من عدن : اننا لانستبعد أن يكون الحاكم البريطانى لعدن هو الذي اوعز الى محمد على لقمان بالسفر الى نيويورك للاحتجاج في الامم المتحدة .

وضباط الحاكم العام يوعزون كذلك الى الصحف المحلية والى الاحزاب السياسية بمعارضة قرار الانضمام ... ثم .. تكمل المناورة عندما تستجيب بريطانيا الى مطالب العدنيين وتنفصل عدن عن الجنوب !

والعمال واضرابهم يعارضون مبدأ تمثيل السلاطين لرغبات الشعب . ويعارضون مبدأ الارتباط مع البريطانيين بأغلال جديدة ومعاهدات أبدية .

والمثقفون يصرون على اعتبار عدن جزءا لايتجزأ من الجنوب العربى كله لاينبغى فصله منه أو عزله عنه . ولكنهم يعارضون هذا القرار لاسباب اخرى غير اسباب السيد لقمان .

انهم يستنكرون المناورة الاستعمارية .. يقولون انهم حولوا قضية الجنوب العربى الى قضية عدن .. هل تضم أو تنفصل . وليست هذه هى القضية .

انهم يعلنون في كل مكان ان مطالبهم لم تتغير وهى انهاء الاستعمار البريطانى من كل الجنوب العربى . والمحافظة على وحدة أراضيه دون تجزئة . ونقل السلطات وحقوق السيادة الى شعب المنطقة ليتمكن من تقرير مصيره .

وهؤلاء يعتقدون ان البريطانيين يريدون فصل عدن عن الجنوب وجعلها مستعمرة لها حكم داخلى كسنغافورة . ولكنهم يقومون بمناورة الغرض منها ايهام العالم ان العدنيين هم الذين يريدون الانفصال . وان البريطانيين لم يفعلوا شيئا الا انهم نفذوا مطالب العدنيين !

صراع جديد ..

والنتيجة ان كل العناصر في عدن تعارض الاتفاقية . ولكل منهم سبب مختلف .

ولهذا ستشهد نيويورك ثلاثة وفود من عدن في وقت واحد .

– محمد على لقمان .. الانفصالى الذي يطالب صراحة بفصل عدن عن الجنوب ، مع ارتباطها بالسياسة البريطانية .

– عبد الله الاصنج .. الزعيم العمالى الذي اوفده اتحاد العمال العرب ليعارض مبدأ اختيار المتفاوضين الذين يمثلون عدن .

– شيخان الحبشى .. الذي قررت رابطة ابناء الجنوب العربى ايفاده أخيرا ، ليقول : ان القضية ليست قضية ضم عدن أو فصلها ، انما هى قضية الاستعمار البريطانى فى المنطقة كلها .

وبدأت بوادر الصراع منذ الآن .

بمجرد وصول لقمان الى نيويورك ابرقت رابطة ابناء الجنوب الى لجنة تصفية الاستعمار بالأمم المتحدة تقول :

السيد رئيس لجنة تصفية الاستعمار .. – الامم المتحدة – نيويورك .

ان شعب الجنوب العربى « عدن ومحمياتها » يعارضون اية محاولة استعمارية لفصل عدن عن الدعم المشكورة وسوف يقاومون اي مشروع يتعارض مع مطالبهم الاجتماعية الموحدة التى تقدمت بها رابطة الجنوب العربى في وجوب انهاء الاستعمار ، ونقل حقوق السيادة وسلطات الحكم الى الشعب مع ضمان وحدة اراضيه طبقا لما امرت به الجمعية العامة في قرارها الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٦٠ ، واية هيئة تطالب خلافا لذلك لاتمثل الشعب ويجب اهمالها . »

شيخان فى نيويورك

ولن يكون رئيس لجنة تصفية الاستعمار قد فرغ من قراءة هذه البرقية حتى يفاجأ الوفد العدنى هناك بوصول شيخان الحبشى الى نيويورك . ويبدأ صراع جديد .

والذي أستطيع أن أؤكده ان عدن بكل عناصرها وتكتلاتها ، تجمع على مطالب سياسية محددة متفق عليها بين الجميع وكانت هذه المطالب قد أعلنت في احد المؤتمرات التى ضمت هذه العناصر بعد قرار الامم المتحدة الاخير بتصفية الاستعمار . هذه المطالب هى التى ستسمعها لجنة تصفية الاستعمار في نيويورك :–

– وضع البلاد فورا تحت اشراف هيئة دولية محايدة مع الدول غير المنحازة لمدة لا تزيد على سنتين .

– الغاء كل أوامر الابعاد . واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتسهيل عودة اللاجئين وتعويضهم عن الاضرار المادية التى لحقت بهم وبممتلكاتهم ووضعهم في المراكز التى كانوا فيها قبل العزل او النفى او الابعاد ، مع ضمان أمنهم وسلامتهم .

– اطلاق الحريات السياسية العامة وضمان الحرية الشخصية في كل انحاء المنطقة .

– تسليم ادارة المنطقة لابنائها تحت اشراف الهيئة الدولية المحايدة ، على أن تنحصر في تسيير الشئون الادارية فقط .

– تقوم الهيئة الدولية المحايدة باعداد وتحضير مجلس تاسيسى يمثل كل المنطقة ، وينتخب اعضاؤه من ابنائها انتخابا مباشرا ويتولى هذا المجلس تسلم حقوق السيادة ومزاولتها ووضع دستور البلاد .

احفظوا هذه الاسماء

ومن أجل هذه النقط بالذات سيدور الصراع في نيويورك .

ومن اجل تناسى هذه القضية العامة قضية الاستعمار فى المنطقة – وحصر الفدرالى أو بقائها منفصلة عن الاتحاد الفدرالى او بقائها منفصلة عن الاتحاد .. من اجل هذا تقوم بريطانيا بمناوراتها في عدن والمحميات .

وانتظروا الايام القادمة ..

انها ستحمل اسم عدن إلى أبرز مكان في جرائد العالم ، وستحتل المكانة الاول في اذاعات الدنيا .

احفظوا هذه الاسماء التى ذكرتها في هذا التحقيق . انها هى التى ستصنع تاريخ عدن لعدة سنوات مقبلة

رجاء مكاوى

احد سلاطين المحميات الاثنتى عشرة التى يتالف منها الاتحاد الفيدرالى . لقد انضمت عدن أخيرا للاتحاد كخطوة تمهيدية لتكون عاصمة دولة جديدة تعلنها بريطانيا فى الجنوب العربى . ان الشعب العربى فى عدن يعترض على تمثيل هؤلاء السلاطين للشعب . ويعترض على السياسة الانجليزية التى تريد ان تجعل من قضية الجنوب العربى قضية مقصورة على انضمام عدن للاتحاد أو عدم انضمامها ..





في يوم ٩ سبتمبر الخالد وفي ميدان عابدين اكتفى عرابي بان يرغم الخديوي على تحقيق مطالبه ثم ترك الخديوي يعود الى القصر .. ولو ان عرابي طرد الخديوي في هذا اليوم .. لكنا حصلنا على استقلالنا منذ ٨١ عاماً ..

القاهرة تحتفل بثورة الفلاحين



قال عرابي لابنه وهو يبكي لا تحزن يابني .. سيأتي يوم يعرف الناس فيه الحقيقة ويفرج التاريخ عن عرابي .. و ستشهد تماثيل في طول البلاد وعرضها



تحقيق يكتبه : حامد سليمان ووجيه أبو ذكري

عندما خانوا احمد عرابي في حركته الثورية ، خرجت جماهير الشعب الى الشوارع وهي تهتف : ياخديوي .. ياوش النملة .. ايش قال لك تعمل دي العملة ! .. وفي يوم الاحد القادم تحتفل نفس جماهير الشعب باحمد عرابي .. اول فلاح برتبة لواء خرج على رأس الجيش ، وذهب يتحدى طغيان الخديوي والانجليز في ميدان عابدين .. ماذا قال عرابي للخديوي ؟ ... وماذا حدث في هذا اليوم التاريخي .. منذ ٨١ سنة بالضبط ....؟!

اللحظة : قبل أن تغرب شمس يوم الجمعة في التاسع من هذا الشهر منذ واحد وثمانين عاماً .

المكان : ميدان عابدين

المشهد : فلاح مصري برتبة لواء .. يركب حصانه .. ويمسك بسيفه وحوله عشرات من الضباط أبناء هذا البلد .. وفي الجهة الاخرى من ارض الميدان الفسيح يقف ديكتاتور خائن يحتمي بقنصلي بريطانيا وفرنسا ... ويفرك الدكتاتور عينيه ليرى .. هل حقيقة أن هذا المشهد يحدث امامه .. وان هذا المصري .. الفلاح .. يركب حصانا !! ويرفع صوته بمطالب .. يقول عنها انها مطالب شعب .. وهل لدى هذا المصري القدرة لان يعلن هذه المطالب

وهذا المشهد لم يكن وليدا اسبوعه حماسة .. ولم يكن انعكاسا لحركة ارتجالية .. ولكنه كان تعبيرا عن ارادة شعب .. شعب مصر الذي قاسى الامرين من حكم الاتراك ,واستبداد الخديوي . وسيطرة الشراكسة على جميع الايات الجيش المصري ..

كان اليوم يوم الجمعة .. ولم يكن

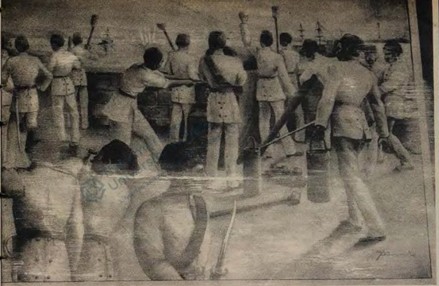
احمد عرابي .. أول فلاح برتبة لواء .. ثار في وجه الطغيان والانجليز !

وعند كفر الدوار التقى عرابي بالانجليز .. وانتصر عليهم انتصارا حاسما .. ولولا الخونة من امثال سعود الطحاوي وعلى خنفس لانتصر الشعب المصري ولتحول تاريخ مصر









طابية العجمى احدى طوابى الاسكندرية التى وقفت تدافع باستبسال امام ضربات الاسطول البريطانى الغادر ..

قد مضى على حركة (قصر النيل) سوى ثمانية شهور .. وكان عرابى قد نجح فى عزل عثمان رفقى (الشركسى) من نظارة الجهادية .. وتعيين محمود سامى البارودى مكانه .. ولكن الخديوى بدأ يتلاعب .. وقام مرة أخرى بعزل البارودى .. ونكث بعهده الذى اخذه على نفسه بزيادة عدد الجيش المصرى .. وتأليف مجلس نواب من نبهاء الامة

وقرر عرابى أن ينفذ ارادة الشعب .. وأن يحقق جميع مطالبه .. فكانت الثورة .. وكان مشهد عابدين الخالد

وهنا .. يجب أن نقف قليلا ونقول : لقد علمونا فى كتب التاريخ أن عرابى كان رجلا طيبا .. متحمسا .. تنقصه القدرة العسكرية والقدرة السياسية .. وتنقصه القدرة على التخطيط .

وحتى لا ندخل فى معارك كلامية .. تعال معنا الى الحقائق .. الى التاريخ الذى لم يرجعوا اليه متعمدين .

اسمع مثلا كلام عرابى عندما طلب منه كبار ضباط الجيش المصرى أن يتزعم حركتهم ضد الشراكسة والخديوى والكلام يعطى لنا صورة واضحة لمدى اقتناع عرابى بفكرة التنظيم والتخطيط قال لهم :

« انا يا اخوانى **لا نستطيع أن نقوم** بأى عمل لحماية حقوق ابناء وطننا **الا اذا نظمنا** اعمالنا .. ووضعنا **لها خطة** نسير عليها **واهدافا** وطنية نسعى الى تحقيقها ولكى ننجح يجب أن نكون من انفسنا **هيئة قيادة** ، وأن نختار منا زعيما مخلصا يقودنا »

وعندما رد الضباط فى صوت واحد :

- لن نختار غيرك يا عرابى

رد عليهم فى هدوء :

- يا اخوانى .. الحب شىء .. والعمل من أجل الوطن شىء آخر

ولكنهم أصروا فى هذا الاجتماع على اختياره وقالوا له :

- نحن معك .. ننفذ أوامرك .. ونضرب بسيوفنا كل عدو لك وعدو للوطن ، ولو أمرتنا بأن نخوض البحر لخضناه معك ..

وهكذا تولى عرابى الثورة .. بناء على ارادة الشعب الممثلة فى هؤلاء الضباط **وكانت حركة قصر النيل ..**

وانتصر عرابى فيها على الشراكسة ثم كانت جولته الثانية مع الخديوى .. عندما بدأ يتلكأ فى اجابة مطالب الشعب ..

وقرر عرابى ان يحقق هذه المطالب عن طريق الثورة .. الثورة المنظمة المحكمة .. وكانت الاجتماعات السرية مع قواد الالايات .. وحددوا يوم الجمعة ٩ سبتمبر للقيام بالحركة الخالدة .. وحتى لا يؤول الخديوى الحركة تأويلا سيئا .. ارسل اليه عرابى يخبره بأنه سيجتمع بالجنود فى ميدان عابدين يوم الجمعة ٩ سبتمبر لعرض مطالب الامة عليه ..

وذهل الخديوى .. كيف يجرؤ هذا (الفلاح) أن يقوم بثورة عليه وتبلغ به الجرأة مداها .. فيرسل له من يبلغه بميعاد قيام الثورة !!

وحاول الرجل عن طريق الغدر ان يشترى اخلاص الضباط وكان يأمل فى افساد خطة عرابى .. فذهب بنفسه الى الآلاى القلعة .. وقابل بعض الضباط سرا .. واغراهم ببعض المال .. وعرض عليهم ترقيات خيالية .. ولكنهم رفضوا ... بل ردوا على الخديو ردودا جافة .. وحاول بعض الجنود ايذاءه .. فعاد تائها مذهولا الى قصره .. وبدأ اتصالاته المخزية بالقناصل .. وبخاصة قنصلى انجلترا وفرنسا وبعض رجال المراقبة المالية للبلدين ..

وفى الساعة الخامسة من عصر يوم الجمعة .. تحركت جميع آلايات الجيش بعساكرها ومدافعها وضباطها ، وعلى راسهم البطل الخالد والزعيم المنشود احمد عرابى ..

ولم تمض دقائق حتى امتلأ الميدان بالجنود والضباط والمدافع وعرابى يتقدم الجيش على حصانه وبجانبه بعض الضباط الامناء ..

أما توفيق فقد كان داخل القصر .. يعصره الكمد . ويطحنه الغيظ . ويتسمر على كرسيه لا يقوى على الحراك . ومن حوله وقف القناصل الاجانب يمدونه بالنصائح المسمومة .. ويصيح فيه مستر كلفن الانجليزى : « يجب أن تقبض على عرابى .. يجب أن تأمر الحرس بالمقاومة » !!

وبالطبع كان قصد هذا الانجليزى الخبيث قيام حرب اهلية .. حتى تسنح لانجلترا فرصة التدخل .. ولم يستمع الخديوى لهذه النصيحة .. أو بمعنى ادق لم يستطع تنفيذها .. لان قائد حرسه (على فهمى) كان قد أسرع بالانضمام الى قوات عرابى .. الى الثورة .. ووقف الجميع بكامل اسلحتهم تجاه القصر .. تجاه الخديوى الذى اسقط فى يده ..

ووجد الخديوى نفسه وحيدا .. التفت الى القناصل وقرأ الذعر فى وجوههم .. واقتربت الساعة الرهيبة .. ووقفت مصر كلها فى الخارج فى عناد .. تحوطها قلوب الملايين التى احست بلحظة الخلاص .. الخلاص من ليل طويل كئيب .. وارتفعت الصيحات المروعة فى الميدان .

- نريد الخديوى .. نريد الخديوى

وقفز قلب الخديوى فى الداخل .. بينما بدأ عرابى يتحرك .. ويقترب من سور القصر العتيد ووراءه أشبال مصر الفلاحون .. ثم جميع اهالى القاهرة .. وتقدم الموكب الرهيب .. و .. نزل الخديوى ومن ورائه حاشيته

وما كاد الخديوى يرى عرابى راكبا جواده رافعا سيفه حتى بادره **قائلا** :

- انزل عن جوادك واغمد سيفك

ونزل عرابى .. فقد كان هذا من تقاليد الجيش .. واقبل ماشيا نحو الخديوى وحوله خمسون ضابطا من كبار الضباط و ... بدأت أخطر محاورة تاريخية شهدها ميدان عابدين

الخديوى : ما اسباب حضورك الى هنا !

عرابى : جئنا لنعرض عليك طلبات الامة يا مولاى

الخديوى : وما هى هذه الطلبات

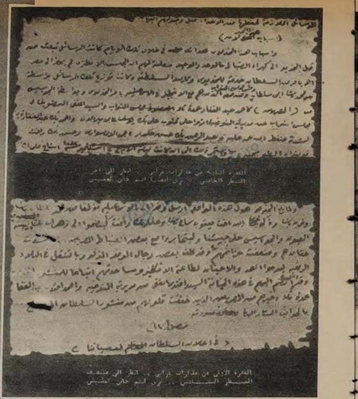
عرابى : هى اسقاط الوزارة المستبدة وتشكيل مجلس نواب على نظام المجالس النيابية فى أوربا ، وابلاغ الجيش الى العدد المعين فى الفرمانات السلطانية ، والتصديق على القوانين العسكرية التى امرتم بوضعها

الخديوى : كل هذه الطلبات لا حق لكم فيها . وأنا ورثت ملك هذه البلاد عن آبائى واجدادى ، وما انتم الا عبيد احساناتنا

هنا ولد عرابى ..







احدى الوثائق التى يحتفظ بها المتحف الحربي بخط عرابى والتى تدين بعض الخونة اثناء معركة التـل الكبير ...

اولاد عـرابى فى المنفى حيث عاش عدة سنوات وكان يراسله جميع المخلصين من ابناء مصر ومن ابناء بريطانيا ذاتها

عرابى : لقد خلقنا الله أحرارا ، ولم يخلقنا تراثا ولا عقارا ، فوالله الذى لا اله الا هو .. اننا سوف لا نورث . ولا نستعبد بعد اليوم

وصعق الخديوى .. والتفت الرجل الجبان الى المستر كلفن الانجليزى يطلب منه الرأى والمعونة فأشار عليه كلفن بالتراجع الى القصر . وأن يترك له الامر .. وتقدم القنصل الانجليزى فى الاسكندرية .. وكان رجلا يحب التدخل فى كل شىء فسبق المستر كلفن وأخذ يتحدث مع عرابى .. وكان يعتقد أن لغة التهديد والتحـــدى والتخويف ستجدى مع عرابى

ولكن شجاعة عرابى اسكتت فى النهاية لسان القنصل الانجليزى

وبدأ القنصل تدخله الوقح **قائلا** :

ـ ان طلب اسقاط الوزارة وتأليف مجلس النواب من حقوق الامة لا من حق الجيش ، ولا لزوم لطلب زيادة الجيش لان مالية البلاد لا تساعد على ذلك .

ورد عرابى :اعلم يا حضرة القنصل ان طلباتى المتعلقة بالاهالى لم اعدها الا لانهم اقامونى نائبا عنهم فى تنفيذها . بمساعدة هؤلاء العساكر الذين هم اخوانهم واولادهم . فهم القوة التى ينفذ بها كل ما يعود على الوطن بالخير والمنفعة وانظر الى هؤلاء المحتشدين خلف العساكر ، انهم الاهالى الذين أنابونا عنهم فى طلب حقوقهم ، وأعلم مرة أخرى اننا لن نتنازل عن طلباتنا ولن نبرح هذا المكان ما لم تنفذ حالا

فقال كوكس : علمت من كلامك انك ترغب فى تنفيذ اقتراحاتك بالقوة ، وهذا أمر ينشأ عنه ضياع بلادكم وتلاشيها

ورد عرابى : كيف يكون ذلك ، ومن ذا الذى يعارضنا فى أحوالنا الداخلية . اننا سنقاوم كل من يتصدى لمعارضتنا اشد المقاومة الى أن نفنى عن آخرنا .

فقال كوكس محاولا اثارة عرابى :

ـ واين هى قوتكم التى ستدافعون بها

فرد عرابى غاضبا :

ـ انا عند الاقتضاء يمكن أن نحشد مليونا من العساكر . يدافعون عن بلادهم وهم يسمعون قولى ويلبون اشارتى .

واسترسل « كوكس » فى وقاحته :

ـ وماذا تصنع اذا لم تجب الى ما تطلب ؟

فقال عرابى فى حزم :

ـ أقول كلمة أخرى .

فقال كوكس فى خبث : وما هى ؟

ورد عرابى فى سخرية :

ـ لا أقولها الا عند اليأس والقنوط

ووصلت الازمة الى القمة .. وعلى راس القمة وقف عـرابى يعلى ارداة الشعب المصرى .. وهناك فى القـاع كان الخديوى يجلس فى شبه ذهول ، وظل عرابى واقفا فى الميدان حتى ركع الخديوى لارادة البلاد .. وذاق بعضا من مشاعر الاذلال التى سقاها لابناء مصر . وانطلقت الصيحات المدوية فى الميدان تعلن النصر الكبير .. نصر الشعب المصرى .. بقيادة أحد ابنائه الفلاحين .

ولم ينصرف عـرابى حتى تأكد من اجابة جميـع المطالب ، وحتى اقيلت وزارة رياض باشا المستبدة ، وتولى شريف باشا تكوين الوزارة الجـديدة التى اعيد فيها اختيار محمود سـامى البارودى باشا وزيرا للجهادية تحقيقا لارادة الجيش المصرى .

قرارات ثورية

وتمضى الثورة العرابية ..

ولا تتوقف عند اصلاح الجيش .. ولا تكتفى بتخليصه من سيطرة الشراكسة ولكنها تلفتت ، كأى ثورة عملاقة . الى الشعب لتقضى على مشاكله الاجتماعية وتصدر القرارات الثورية التى تقضى على **نظام السخرة** ، وتصدر القوانين التى تمنع استغلال الاغنياء لمياه الرى ، واستغلال المرابين للفلاحين . ثم عمـل عرابى ، عند اختياره ناظرا للجهـادية ، على تقوية الجيش الى أقصى حد ممكن ، استعدادا لمواجهة أى عدوان خارجى .

ويمضى الزحف . ويقترب الفجر المنتظر ، بعد ليل طويل حالك .

ويهرع الناس ، كل الناس ، وراء الزعيم المصرى .. وراء الامل الكبير .

الـكل يتحسس الطريق . الـكل يحاول أن يسبق الزمن ليرى النور ، ليرى الصفحة المشرقة التى سيكتبها عرابى للتاريخ .

ولكن ..

فجأة .. يتوقف كل هذا ، وتتعثر الآمال ، وتمسك العناصر الرجعية بعقارب الزمن ، وتتسلل قوى الخيانة الى الركب ، ويتوقف سير الزحف ، وتتمزق صفحات ناصعة من التاريخ .

حدث ذلك كله خلسة .. عندما بدأ الخديوى يتحالف سرا مع الانجليز ، ويرشو سـلطان باشا رئيس مجلس النواب ، ويبعث الى عرابى ـ بتحريض من الانجليز ـ يطلب منه فى وقاحة ترك البلاد . ويرفض عرابى ، ويبدأ عداءه السافر للخديوى . ويأتى الاسـطول البريطانى فى زيارة مريبة للاسكندرية ، ثم تحدث المذبحة الشهيرة ، وتغزو القوات الانجليزية المدينة وتحتلها ، ويلعب الخديوى الى هنـاك ليحتمى بالاعداء . ويستمر زحف الانجليز داخل البلاد حتى كفر الدوار ، ويقـابلهم عرابى هناك ، و .. ينتصر عرابى عليهم انتصارا ساحقا .

مأساة عرابى

وامام هذا النصر الكبير .. فقــد الخديوى اعصابه ، وأمر بعزل عرابى . ولم يهتم عرابى ، وقام بتكوين جمعية وطنية لتقوم بحكم البلاد ، وكان اول قرار أصــدرته الجمعيــة : هو عزل الخديوى نفسه .

وأخذ الخديوى يستحث الانجليز .

وبدأ الانجليز يتجهــون للميــدان الشرقى .

وفى الميدان الشرقى .. على ضفاف قناتنا ، وبين رمال صحرائنا .. حدثت المأساة ، مأساة عرابى .. المأساة التى عطلت تاريخ مصر فترة طويلة .. طويلة جدا .. لم تستغرق يوما ، ولا شهراً ، ولا سنة .. ولكنها استغرقت سبعين عاما كاملة .

ومأســاة عرابى تتلخص فى كلمة واحدة هى « **الخيانة** » !

وعند هذه الكلمة يجب ان نقف .. ونقف هذه المرة طويلا لا لنتنهــد ، ونتحسر .. ولكن لندرس ، ونفتح اعيننا على الخونة .. كل الخونة .. وعلى الخيانة التى لم يشهد لهـا التاريخ مثيلا .

ومرة اخرى .. قالوا لنا فى المدارس ان اللى خان ثورة عرابى شخص يدعى «خنفس» .. والشىء اللى يجب أن يعرفه الجميع ان خنفس هـذا واسمه الحقيقى « على يوسف خنفس » لم يكن وحده ، ولم يكن مجرد شخص عادى ، ولكنه كان **قائد قلب جيش عرابى** ..

وكان برتبة أميرالاى ، وهو من أصل تركى . وشاركه فى هذه الخيانة **عبد الرحمن حسن** « حكمـــدار ـ ٢ جى الاى السوارى » .. وضابط ثالث اسمه **احمد عبد الغفار** (قومنـدان السوارى) .

وقد بداوا خيانتهم الكبرى بعد ان قام الخديوى برشوتهم . فقام « على خنفس » بتسليم خطة معركة التـل الكبير للقائد الانجليزى قبـل بداية المعركة بثلاث ساعات .. وترك **الانجليز** يعبرون . وأمر جنوده بحمل الفوانيس أمام الانجليز لارشادهم الى مكان جيش عرابى ليعملوا فيهم قتلا وذبحا . هذا فى الوقت الذى طمأن فيــه عرابى أن الانجليز لن يقوموا بأى هجوم فى هذه الليلة .

وهنا نفاه الانجليز فى سيلان..







وعاد عرابى وحيدا .. وهذه اول صور فوتوغرافية تنشرلعرابى وهو عائد فى اللنش وهوخارج من جرك السويس وحيدا بعد انمنعوا الناس من استقباله .. واوحوا لشوقى « امير الشعراء » انيكتب فى عودة عرابى هذا البيت .. او هذه السقطة :

صغار فى الذهاب وفى الاياب
أهذا كل شانك يا عرابى !!!

أما الثانى عبد الرحمن حسن ، فقد استغل مركزه كقائد فرقة الاستطلاع وامر جنوده بعدم التعرض للانجليز والافساح لهم .

هذا فى الوقت الذى قام فيه الضابط الثالث « أحمد عبد الغفار » بالانضمام الى الانجليز والهرب معهم وأشاعة الرعب بين جنود عرابى ، صائحا بأن عرابى قد قتل وانه خارج على طاعة سلطان تركيا خليفة المسلمين .

ولم تقتصر الخيانة على هيئة القيادة بل امتدت الى ضباط آخرين .. وعلى رأسهم ضابط يدعى « عثمان رفعت » ، كان يعمل ياورا للخديوى ، وقد لعب هذا الخائن دورا خطيرا ضد عرابى والحركة الوطنية ، وتعرف سرا ببعض الضباط واغراهم بالمال ، وقد قام هؤلاء الضباط بمصاحبة الجيش الانجليزى وارشاده الى الطريق وجمع المعلومات من تحركات القوات العرابية ومواقعها وارسالها للانجليز .

خيانة سعود الطحاوى

كل هذا كان داخل الجيش .. أما فى الخارج فقد كان هناك آخرون .

وعلى رأس هؤلاء .. بدوى يدعى « سعود الطحاوى » .

وكان هذا الشيخ يرأس بعض قبائل البدو الفقيرة المقيمة بجهة الصالحية « بالشرقية » ، واستطاع الجاسوس « بالمر » أن يتصل بهذا الخائن .. وأغراه بالكثير من الاموال فباع ضميره وباع وطنه ، ولطخ اسمه واسم عائلته بالعار .. وقام بدور فى منتهى الخطورة كان من أهم الاسباب الرئيسية فى هزيمة الجيش المصرى .. والاحتلال الانجليزى .

ويكفى انتعلم أن « سعودالطحاوى » هو الذى عمل على تضليل محمود سامى البارودى وكان على رأس قوة كبيرة فى الصالحية ، وكانت هذه القوة ذاهبة لنجدة عرابى فى القصاصين ..

وكان عرابى فى انتظار هذه الفرقة فى ميعاد معين للاشتراك فىالمعركة التاريخية ارشده سعود الى طريق خاطىء .. فلم يصل فى الميعاد المناسب ، وبذلكحرمت قوات عرابى اثناء المعركة من مساعدة قوية لو أنها حضرت فى وقتها لكتب لمصر تاريخ جديد ، ولتحولت الهزيمة الى نصر حاسم .. ومن ذلك يتضح مبلغ الجرم والخيانة التى ارتكبها سعود الطحاوى فى حق وطنه .

ولم يكتف سعود بهذا بل قام باتفاق آثم مع مشايخ عائلة الهنادى فقام هؤلاء البدو الخونة بقطع المواصلات البرقية والتليفونية بين مصر وتركيا حتى لا يتمكن عرابى من الاتصال بالخليفة فى استامبول ليخبره بخيانة الخديوى وانه يعمل مع الانجليز لاحتلال مصر .

و ...

قبضوا الثمن .. ضياعا واسعة من أجود الاراضى .. انتشلتهم من الفقر والتشرد ، وتحولوا من مجرد بدو رحل الى مشايخ عرب ، الى كبار ملاك ، واتخذوا لهم مكانا مرتفعا اطلقوا عليه « جزيرة سعود » نسبة الى زعيمهم الخائن .

ومن الغريب أن هؤلاء البدو اللذين خانوا ثورة عرابى .. كانوا يترفعون — فى عهد الاسرة المالكة — على جيرانهم من الفلاحين ، واوهموا من حولهم أنهم « عرب شرفاء » من نسل الرسول !!

وكانوا يرفضون تزويج بناتهم لابناء الفلاحين .. حتى ولو كانوا أبناء عمد او مشايخ بلد . وانطلقت صيحتهم المتغطرسة العربية « نزوج بناتنا للتمساح .. ولا نعطيها للفلاح » !..

ومن المؤسف أن هذه الصيحة — ما زالت — قائمة حتى الآن . وتجد من يعتنقها من شباب الطحاوية والهنادى حتى هذه اللحظة !!

واخيرا ..

أن الذى يقرا تاريخ عرابى .. قد يشعر بالاسى .. ولكن من يقرا الخيانات التى واجهت هذا الزعيم يشعر بالغثيان .. فلم يحدث فىتاريخ مصر أن واجه زعيم مخلص مثل ما واجهه عرابى من خيانات .

ومرة ثالثة ..

لقد قالوا لنا فى المدارس أشياء كثيرة عن أسباب فشل الثورة العرابية .. وكانت كل هذه الاشياء تلف وتدور حول كفاءة عرابى .. ومدى قدرة الشعب العربى فى مصر . ولكن الذين وضعوا لنا كتبالتاريخ نسوا متعمدين أن يذكروا لنا الاسباب الحقيقية لفشلهذه الثورة . هذا الفشل الذى يتركز فى شيئين : عدم طرد الخديوى وعدم وجود جهاز مخابرات فى جيش عرابى . هذان العاملان فقط هما سبب تدمير ثورة عرابى . فوجود الخديوى سهل دخول الانجليز . وعدم وجود جهاز المخابرات مهد للخيانة سبيل العمل الآثم الحالم لتحطيم كيان الثورة فى الصميم .

ولكن حياة الشعوب لا تقاس بالافراد .. فقد استطاع الشعب العربى فى مصر أن يختزن ارادته الى حين .. وأن ينتظر الوقت المناسب للتعبير عن هذه الارادة مستفيدا من أخطائه السابقة .

وعندما قام هذا الشعب بثورته المسلحة الثانية عام ١٩٥٢ كان اول شىء فعله .. هو **طرد الملك** . وعندما ذهب أولاد عرابى ليهنئوا قادة الثورة على النصر العظيم قال لهم جمال عبد الناصر : لقد قمنا بدراسة ثورة عرابى دراسة موضوعية .. وخرجنا بنتيجة حاسمة .. هى أنه لكى تنجح ثورتنا .. يجب أن توجه الضربة الاولى للقصر .. للملك !

كتب هذا التحقيق
حامد سليمان
وجيه ابو ذكرى

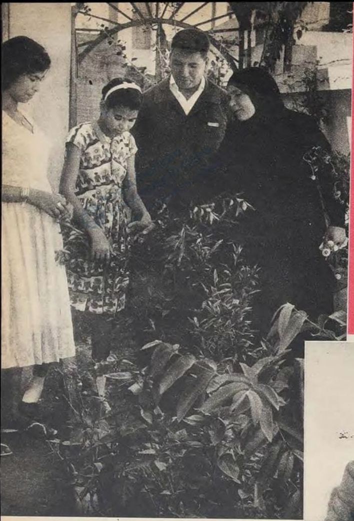
٩ سنوات ضاعت من حياة عرابى !

قضى عرابى مدة نفيه فى جزيرةكندى بسيلان ، ثم عاد الى الوطن وقد غزا المشيب كل شعرة من شعرات رأسه ،كما غزا الانجليز فى كل خلية من خلايا الوطن ، وقضى تسع سنوات يشهد آلام الشعب على أيدى القوات المحتلة والخديو عباس . هذه السنوات هى أقسى سنوات قضاها عرابى ، سكن كالغريب فى وطنه فى شارع الملك الناصر بالمنيرة ، واخذيسترد انفاسه من عناء البعد عن موطن الكفاح ، ثم بدأ يخرج الى الناس .أول ماخرج الى مسجد السيدة زينب ، واندس بين الخاشعين أمام الله ، ولا أحد يعرفه..ثم بدأت الناس تتحدث عن وجه الشبه الغريب بين هذا الرجل المسن ، وبين الشاب الذى قاد الثورة .. وتقدم اليه بعض المصلين .. يسألونه : هل انتعرابى .. هل أنت الزعيم .. وعرفوا ان الرجل قد عاد .. وانتشر الخبر فى حىالسيدةزينب ، وبدأت**الوفودتتجمع حول** الثائر القادم من المنفى ، وكانوا يسألونهعن سر الخيانات .. عن حياته فى آسيا .. عن رأيه فى الاغلال التى كبل بهاالشعب .. وكان يتحدث .. ووصل الحديث الى أسماع الخديو عباس فىقصرهوأرسل الى عرابى يأمره بعدم الذهاب الى المسجد لاداء فريضة دينية..وامر شيخالمسجد بأن يمنع عرابى من دخول بيتالله .. واعتكف عرابى فى بيته ، وبدأالاصدقاء يفدون الى كعبة الزعيم بالمنيرة .. ولكنه لم يستطيع أن يواصل السجنفى البيت .. كان يريد أن يشهد الوطن والمهزلة التى تدور فى شوارعه .. وكانيريد أن يؤدى الصلاة .. فاختارمسجدا آخر .. فى الحسين .. وتكررت نفسمأساة مسجد السيدة زينب .. واعتكف مرة ثانية بين جدران بيته ..ولكنه عاودالخروج .. وقبل أنتغربالشمس وتتوارى كان يخرج عرابى من منزله ، ويسيرحتىكوبرى الاعمى ، ثم يقضى فترة الغروب فى « ذهبية » هناك .. وعندما يكسوالظلام شوارع القاهرة .. يعود الزعيم الى بيته .. وكان فى آخر أيامه يحب الوحدة .. أن يكون وحيدا مع ذكريات كفاحه .. حتى عندما يجتمع أولادهبجانبه يكون وحيدا أيضا .. يطلب من أحدهم أن يأتى بعدة أوراق وقلم ويسجل هذه الذكريات التاريخية لمعركة الشعب ..

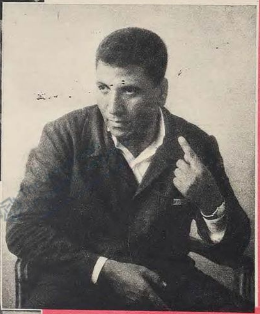
مرة واحدة لم يكن وحيدا .. عندمادخل ابنه عبد العزيز الطالب بالمدرسةالثانوية يبكى ويقول .. ان تلاميذالمدرسةيقولون لى أننى ابن فلاح خائن .. واتجهالرجل المسن الى ابنه واحتضنه بين ذراعيه .. وبدأت الدموع تنهمر من عينيه الى لحيته البيضاء وتسقط على وجه ابنه عبدالعزيز ثمقالالزعيم : سيأتى يوم يعرف الناس الحقيقة .. سيأتى يوم ويفرج عن عرابى وستشهدون تماثيل تملأ طول البلاد وعرضها .. وبعدها بيومين مات عرابى


احمد عرابى فى آخر صورة له

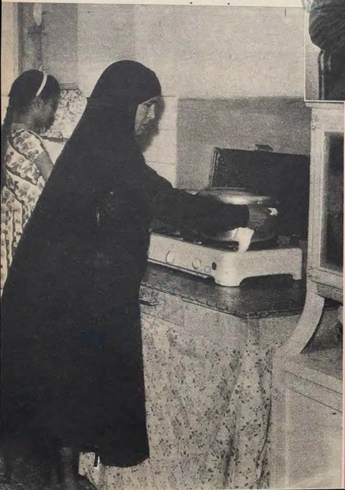
الثلاجات الكهربائية في بيوت العمال!



بيت العامل دخله البوتاجاز والثلاجة .. وارتفع مستوى حياته ..



ابراهيم فرج عامل انتخبه عشرون ألفـــا من زملائه ليمثلهم فى مجلس الادارة بدا حياته باربعة قروش واصبح يتقاضى الآن بعد ٢١ سنة سبعين قرشا فى اليوم

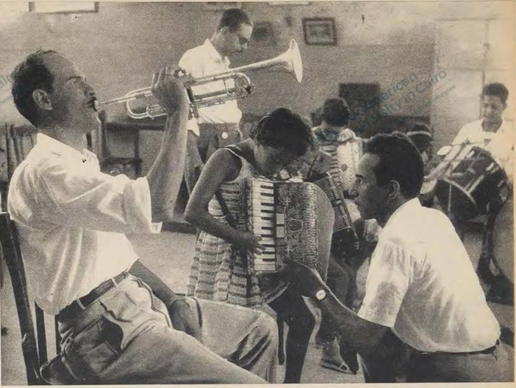


بدأت فى هــذا الاسـبوع فى الاسكندرية الدورات التدريبيـة للعمال والموظفين الذين انتخبـوا اعضاء فى مجالس ادارة الشركات والمؤسسات فى بلادنا . ان العمال عندنا حققوا انتصارات ومكاسب ضـخمة ، وجعلت منهم قـوانين يوليو الاشتراكية شركاء فى ادارة الشركات التى يعمـلون فيهـا واعضـاء فى مجالس الادارة .. وتضـم اول دورة تدريبيـة ٥٠ عضوا ثم تتبعها دورات اخرى فى القاهرة والاسكندرية .. وذهبت (آخر ساعة) بهذه المناسبة الى ابراهيم فرج العامل الذى يمثل اكبر قطاع من العمال فى مجلس ادارة واحد .. انه يمثل ٢٠ الف عامل فى مجلس ادارة شركة من اكبر شركات الغزل والنسـيج فى المحلة الكبرى ..

ودخلت بيتــه ... وكانت مفاجاة ضخمة فى انتظارها .. ان ابراهيم فرج العامل البسيط الذى بدا حياته باربعة قروش فى اليوم ، فى بيته فريجيدير وفرن بوتاجاز ويذهب اولاده الى المدرسة .. ان « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق حقـائق كثـيرة عن الانتصارات والمكاسب الضـخمة التى حققها العمال فى بلادنا منذ صدرت قوانين يوليو الاشتراكية حتى الآن ..

عمال المحلة الكبرى أصبح عندهم فرقة موسيقية كاملة !





في النادى جلست فرقة موسيقية كلها من العمـــال .. ان هذه الفرقة تقوم باحياء الحفـــلات للعمال فى مختلف المناسبات وتقوم باعطـــاء دروس فى الموسيقى لابنائهم

حمام السباحة .. هذا الحمام مفتوح للعمال وعائلاتهم وكان فى السنوات الماضية مقصورا على كبار موظفى الشركة .

تصوير محمد رشوان

وعامل كان يتقاضى ٤ قروش فى اليوم وأصبح أجره ٦٥ قرشا !

كان لايطمع فى الكثير .. كانت كل احلامه تقف عند حد رفع أجره اليومى من الاربعة قروش التى ياخذها بعد العرق طول النهار الى عشرة قروش أو خمسة عشر قرشا على الاكثر ..

كان لا يحلم باكثر من هـــذا ، لانه خرج الى الدنيا ليسمع كلمات ابيه وهى ترن فى اذنه .. ضعيفة .. واهنة .. « عمر الميه يابنى ماتطلع العالى » ..

وشق ابراهيم فرج طريقه وســـط الصفوف الكادحة ..

كان يعرق فى المصنع بكل مالديه من جهد ..

كان يعرق .. لا لينقذ نفسه من الحرمان الذى عاش فيه .. ولكن لمجرد شعور يدفعه .. ويقول له انك لم تخلق فى هـــذه الدنيا الا لتدفع على حساب انسانيتك ضريبة للاقوياء ..

وظل هـــذا الشعور يلازمه .. تماما كما كان يلازم آلاف العمال من زملائه فى مصانع النسيج.

وفجاة تغير الحال ..

واصبح العامل يســاهم فى ادارة المصنع الذى يعمل فيه ..

وارتفع أجر ابراهيم فرج من أربعة قروش الى ٦٥ قرشا فى اليوم ..

وصـــدرت القوانين الاشتراكية التى سمحت للعامل بأن يكون له مكان فى مجلس الادارة ..

وتقدم ابراهيم ليرشح نفسه ..

ودخل المعركة ، وخلفه عشرون ألف عامل فى المصنع الذى يعمل فيه

وأعطاه العمال أصواتهم باغلبية ساحقة .. ودخـــل الافرول لأول مرة فى بلادنا مجلس الادارة ..

هذه هى مشاكل المصنع ..

وعامل النسيج ابراهيم فرج الذى يزيد عدد العمـــال الذين يقوم بتمثيلهم فى مجلس الادارة على ٢٠ الف عامل ، دخل الى مصنع النسيج وعمره ١٢ عاما .. وظل يعمل فيه الى أن انتخب عضوا لمجلس الادارة وعمره ٣٣ عاما .. أى انه ظـــل يخدم فى مصنعه ٢١ عاما !

وعندما تتحدث معه ستكتشف من اللحظة الاولى انه أعزب ..

وتســاله عن السبب .. فيقول لك لان اباه توفى وترك له أمه وأخوته بدون عائل .. فاضطر الى أن يكرس كل جهده للمحافظة على كيان الاسرة التى تركها له أبوه بدون حول ولاقوة !

لمـــاذا يهرب العامل من النادى ؟

واهم مشكلة فى راس العامل عضـــو مجلس الادارة .. هى الجهل الذى يعتبر فى نظره المشكلة الاولى فى حيـــاة العمال .. فلابد ان يتعلم كل عامل حتى يستطيع ان يخطط حيـــاته على أساس سليم .. مثلا .. هناك عامل يأخـــذ ٢٥ قرشا ومع هذا الاجر فهو مبسوط .. وهناك عامل يأخذ جنيها فى اليـــوم ومع ذلك فهو يشكو دائما من الضيق المالى .. وسبب هـــذه الظاهرة فى رأيه هو الجهل !

أما الحل الجذرى لهذه المشكلة فى نظر عامل النســيج ابراهيم فرج فهى تتلخص فى ثمانى كلمات : « الناس اللى فوق يقعدوا مع اللى تحت » .. فلابد ان يجلس المدير مع العـــامل .. ليفهمه .. ويعلمه .. ويعرف العـــامل من المدير كيف يعيش ...

وينفعل عضو مجلس الادارة وهو يقول :

- المصنع بتاعنا سمح للعمـــال بالاشتراك فى النادى .. ولسه برضه بيروحوا القهوة .. ليه ؟ .. لان المدير لسه عارف انه مدير والعامل فاهم انه عامل .. كل واحد منهم فاهم ان له طبقته .. وهذا غلط .. لكنى واثق أننا بالتدريج سنقضى على هذه الظاهرة !

مكاسب العمال فى المصانع

وتركت آخر ساعة العامل عضو مجلس الادارة الذى حصل على اكبر نسبة من الاصوات،وذهبت لتتجول فى المناطق الصناعية الاخـــرى .. وجدت عمالا بداوا حياتهم باجر يومى لايزيد على الخمسة القروش ، واصبح اجرهم الآن يتراوح مابين الجنيه والثلاثة الجنيهات فى اليوم الواحد

وفى الماضى كان العمال يلاقون انواعا مختلفة من الهوان .. كان الواحد منهم متزوجا وله اسرة كبيرة يعولها ، ومع ذلك فانه لايحصـــل الا على ما يكاد يكفيه لقوت يومه .. ولكن .. الآن .. فى المحلة الكبرى وكفر الدوار واسوان وجميع المناطق الصناعية الاخرى ارتفع مستوى الاجـــور اكثر من ٢٠٠ فى المائة !

مثلا .. العامل « حسن عبد القادر » وهو واحد من العمال الذين التقينا بهم .. يمتلك غســـالة كهربائية الآن ويتقاضى ١٥٠ قرشا فى اليوم .. وعنده خمسة أولاد .. واحد منهم أصبح مدرسا والاربعة الاخرون بالمدارس الاعدادية والثانوية والفنية .. ان هذا العامل بدأ بيومية قدرها ٤٢ مليما منذ ٢٧ عاما ، وكان يعمل ١٠ ساعات فى اليوم الواحد .. ولكنه الآن لايعمل اكثر من سبع ساعات وهى الفترة التى حـــددتها القرارات الاشتراكية التى صدرت فى العام الماضى .

اصبح للعمال فيلات يملكونها فى المحلة الكبرى .. هذه الفيلات بنيت بطريقة تعاونية ولا يزيد قسطها الشهرى على سبعة جنيهات





وعامل ثان اسمه «ابراهيم محمود سعيد» .. انه يمتلك تليفزيون وغسالة كهربائية .. وأجره الآن جنيهان في اليوم الواحد له أربعة اولاد منهم واحد سافر الى المانيا لاستكمال تعليمه ، والاخرون مازالوا في المدارس وينجحون في كل عام بامتياز .. انه نموذج طيب للصورة المشرقة التى أصبح عليها العمال الآن بعد مضى عشر سنوات من قيام الثورة .

وعامل ثالث التقينـا به واسرته في منزله .. اسمه « مصطفى خليل أبو وردة » .. انه يقتنى مجموعة جميلة من العصافير النـادرة والزهور الغريبة .. عنده ٤ بنات وطفل .. يتقاضى ١٣٠

قرشا كل يوم .. انه يمثل صورة العمال الذين يجدون الوقت الكافى لتنمية هواياتهم الجميلة وهذا يكسبهم ذوقا فنيا رائعا ويجعلهم يقبلون على عملهم بهمة وحماسة .

فيللات بالتقسيط

وكثير من العمـال الذين قابلتهم يعيشون في فيلات أصبحت ملكا لهم .. وكل فيلا مكونة من ثلاث أو اربع حجرات .. ويدفع العـامل ٥٠ جنيه فى أول الامر ثم يقتطع من مرتبه ثمانيـة جنيهات لمدة ١٥ عاما وبعدها تصبح الفيلا ملكا له ولاسرته .

واذا فكرت في زيارة لبيت العامل اليوم فانك ستجد لديه أثاثا فاخرا .. ستجد عنده بوتاجاز أو ثلاجة أو تليفزيون أو كل هذه الاشياء مجتمعة ..

ان العمال فى هذه الايام نالوا كثيرا من الانتصارات وقد صـدرت لهم القوانين الاشـتراكية التى جعلتهم يشعرون حقا بقيمة الحياة ففضـلا عن قرارات يوليو ١٩٦١ الاشتراكية التى جعلت للعامل نصيبا يبلغ ٢٥ ٪ من ارباح المصنع الذى يعمل فيه واشتراكه فى عضوية مجلس الادارة ـ فضلا عن ذلك صدرت قرارات اخرى خـلال العشر السـنوات الماضية كان لها اكبر الاثر فى رفع مستوى العامل الى الدرجة التى يعيش بها العمال الموجودون بدول العالم المتحضرة .

الفيلات التعاونية التى قدم المصنع تسهيلات ضخمة لبنائها ..



وصدرت فى العام المـاضى ثلاثة قوانين عماليـة هامة اعترفت للعمال بكثير من حقوقهم ومنحتهم امتيازات جديدة ، ومنها على سبيل المثال قوانين عقد العمل الفردى والتوفيق والتحكيم فى منازعات العمل .

وقد اعترف قانون النقابات الجديد بحق العمال الزراعيين فى تكوين النقـابات بعد أن كان محرما عليهم ذلك وتكـونت على أثر ذلك اكثر من ٣٢ نقابة عمالية للعمال الزراعيين فور صدور القانون

وفى عام ١٩٥٩ صدر قانون العمل الموحد .. وأهم ما يمتاز به هـذا القانون هو أنه قضى على نقابات المؤسسـات المفككة والتى كانت خاضعة لسلطان أصحاب الاعمال ، كما انه وحـد جميع نقابات المهنة الواحدة فى نقـابة عامة ، مما يعتبر تدعيما للنقابات اذ اختفت النقابات الضيقة القليلة العدد وحلت محلها نقابة عامة واحدة فى الاقليم

٥٠ يوما اجازة

وحققت المرأة العاملة مكاسب كثيرة هى أيضا ، لصدرت عدة تشريعات فى صالحها ، تشريعـات الوضع فاصبح للعاملة الحق فى أن تحصل على بشأن المرأة الحامل والوالدة .. لقد زيدت أجازة

أجازة وضع مدتهـا ٥٠ يوما تشـمل المدة التى تسبق الوضع والتى تليها ، ولايجـوز تشغيل العاملة خلال الاربعين يوما التالية للوضع .. وقد نص القانون على أن يصرف للعـاملة أجر عن مدة اجازة الوضع التى تحصل عليها يعادل ٧٠ ٪ من أجرها بشرط أن تكون قد تمت وقت انقطاعها عن العمل سبعة شهور متوالية فى خدمة صاحب العمل نفسه .

كما صدر أيضا قانون يلزم صاحب العمل بعمل دار للحضانة لابناء العاملات .

معنى القرارات الاشتراكية

ان بلدنا الآن بها سـتة ملايين ، ٣٨ الف عامل ،من بينهم ٢٥٣ الف عاملة .. ان من اكبر الانتصارات التى أحرزوها فى عهد الثورة صدور القرار الجمهورى فى سنة ١٩٥٢ الذى يعدل قانون العمل ، والذى ينص على عدم جـواز انهـاء عقود العمل قبل بلوغ سن الستين لضمان حق العامل فى المعاش كما نظم القانون التفرغ النقابى بالقيام بالنشاط المطلوب فى النقابات العمالية .

ولكن ما معنى كل هـذه القرارات الاشتراكية التى صدرت للعمال ؟

ان قرار تخفيض ساعات العمل على سـبيل المثال سيؤدى الى استيعاب جميع الايدى العاملة الموجودة والتى ستوجد فى السنوات القـادمة .. كما سيؤدى الى زيادة القوىٰ العاملة الى مليـون ونصف مليون حتى عام ١٩٦٤ .. فضـلا عن ان هذا القرار يتيح تشغيل ثلاث ورديات يوميا وبهذا يزداد الانتاج .

وقرار الحد الادنى وهو ٢٥ قرشا يوميا ، وقرار توزيع الارباح على العمال ومشاركتهم فى عضوية مجلس الادارة سيكفل الامن والاسـتقرار لجميع العمال واسرهم .

ان هذه المشاركة فى الارباح ستدفعهم دفعا قويا الى زيادة الانتاج لشعورهم العميق بأن اية زيادة فى الانتاج انما تعود عليهم بالربح .

كما أن عدم الجمع بين وظيفتين قد فتح مجـال العمل امام الوف العمال ، كما عمل على توفير آلاف الوظائف الجديدة لهم فى المصانع والشركات .. ويجعل فرصة العمل متكافئة بين جميع المواطنين !

كتب هذا التحقيق
سعيد نعمة الله
سعد زغلول سراج
محمد عبد الحميد

حكايات وراء الأخبار

خلاصة الخرشوف أحسن علاج لحالات تصلب الشرايين!

يكتبها: جميل عارف



الفتاة التي انتخبوها في مسابقة سمراء القاهرة واسمها نتويكار محمد منصور

أوقفوا هذه المهازل!



▲ لوريتا الارجنتينية انتخبت عروسا للنيل !



◀ نبلى التي انتخبوها ملكة للعنب وهي لاتعرف شيئا عن العنب

* **شهدت** القاهرة في الاسبوع الماضي ثلاث مهازل دفعة واحدة في هذه المسابقات التي يطلقون عليها مسابقات انتخاب ملكات الجمال ..

وكانت أول مهزلة في المسابقة التي تطوع أحد أصحاب الكازينوهات باقامتها لانتخاب عروس النيل وكشفت « اخر ساعة » الكثير من المساخر التي ارتكبت في هذه المسابقات .. وكيف أن الفتيات العربيات من بنات العائلات قد أحجمن عن الاشتراك فيها ..

وكانت النتيجة أن انتخبت سيدة أرجنتينية عروسا للنيل في هذه المسابقة .

ولم تفز فيها فتاة عربية واحدة !

ومرت عدة أيام لتشهد القاهرة مهزلتين اخريين .. مهزلة في مسابقة انتخاب البدعة التي اخترعها بعض الناس واطلقوا عليها اسم سمراء القاهرة .. ومهزلة في مسابقة اخرى لانتخاب ملكة العنب ..

ولنبدأ بما حدث في المسابقة الاولى ..

ان الذي حدث في هذه المسابقة كما سمعت لايمكن أن يحدث له مثيل في أى مكان آخر في العالم ..

وتصوروا .. ريجستير .. أو متعهد ارتيستات من الدرجة الثالثة يجمع بعض الفتيات المرضى بالشهرة والسينما بلا مقابل .. ثم يطلب منهن أن يحضروا الى كازينو كذا في الساعة كذا .

وتجتمع لجنة تحكيم .. وهي عادة تضم للاسف الشديد بعض الصحفيين حتى يضمن الريجستير .. أو متعهد الارتيستات عدة نشرات مجانية عن المسابقة التي ينظمها .

وعندما تبدأ عملية الانتخاب يأتي أحدهم ليهمس في آذان بعض أعضاء اللجنة :

– مطلوب انتخاب البنت الفلانية .. رقم كذا .. لانها حلوة وتستحق أن تصبح ملكة ..

وتنتخب نفس هذه البنت الفلانية .. صاحبة الرقم كذا .. اكراما لصاحب الكازينو ..

وماحدث اثناء انتخابات ملكة العنب ..

لقد تقدمت ١١ فتاة الى هذه المسابقة .. ولم تكن بينهن فلاحة واحدة في المناطق التي تزرع العنب وكما سمعت أيضا ظهرت الـ ١١ فتاة على المسرح وهن يلبسن ملابس الفلاحات ..

وجاءت لجنة التحكيم .. وكانت تضم جماعة من الصحفيين ..

وتقدمت اول واحدة الى اللجنة .. وانهالت عليها الاسئلة والوعود

وقال أحد أعضاء اللجنة للفتاة :

– تحبي العنب ؟ ..

– **ايوه ..**

– طيب .. ايه اللي بيطلع من العنب .

– **خمرة .. يا الدلعدي !..**

– ودخلت مسابقة ملكة جمال العنب ليه ..

– **بحب العنب .. وباموت فيه !**

– طيب .. لما حتبقي ملكة تعمل ايه ؟ ..

– **الله .. ايه الاسئلة المحرجة دي !**

– **تحبي تشتغل في السينما ؟**

– **ايوه**

– **طيب حاول المرور على في مكتبي في جريدة « كذا » .. وسأقوم بتقديمك الى أحد المخرجين من أصدقائي .. أنا المحرر الفني للجريدة !**

كانت الاسئلة كلها تدور على هذه الصورة .

واكتملت حلقات المهزلة عندما جاء منظم المسابقة وقام بجمع أوراق أعضاء لجنة التحكيم .

وأخذ الرجل يدور بعينيه بسرعة في هذه الاوراق ليتعرف على آراء أعضاء اللجنة .

ولم يفاجأ عندما عرف أن كل الاصوات قد ذهبت سلفا الى فتاة كانت تحمل رقم ١١ .

وهي نفس الفتاة التي تلقت لجنة التحكيم بشأنها أكثر من توصية لانها حلوة .. وتستحق أن تصبح ملكة ..

وتلقى أعضاء اللجنة في الحال مكافأة .. وكانت هذه المكافأة – كما سمعت – زجاجة ويسكي !

والسؤال الذي يتردد على كل لسان .

هل يعقل أن يقوم بعض الافراد لصالح ذاتية بتنظيم مثل هذه المسابقات أو المهازل .. دون أن يكون هناك رقابة عليها في مصلحة السياحه وبلدية القاهرة .. وفي بوليس الآداب ! .

لاأظن أن أحدا يتصور ذلك ...

ويجب أن يبادر المسؤولون في الحال بوضع حد لهذه المهازل !

***

* **وهذه مهزلة اخرى** .. ولكن من نوع جديد .

دكتور بيطري في وزارة الزراعة ينتقل الى عدة محافظات مختلفة في وقت واحد دون أن يعرف هو .. أو يعرف الذين قاموا بابلاغه قرارات النقل وطلبوا اليه تنفيذها أيضا في وقت واحد بحيث ينتقل من أقاصي الصعيد الى محافظات الوجه البحري واحدة واحدة بسرعة ، وبطريقة هستيرية وهو ينفذ تعليمات النقل ، وكأنه قطعة من الشطرنج ان اسمه الدكتور فاروق زارع بباوي .

واسمعوا قصته من أولها ..

– عين في ٧ مايو سنة ١٩٥٨ طبيبا بيطريا في وحدة ملوى البيطرية في محافظة المنيا .

– وفي ٢٨–٥–١٩٥٩ نقل الى محافظة قنا ..

– وبقي يعمل في هذه المحافظة حتى استدعى للتجنيد في ٨–٩–١٩٦٠ ..

– وفي ابريل سنة ١٩٦٢ عاد الى وظيفته في محافظة قنا بعد أن أدى مدة الخدمة العسكرية .

– وتقدم في هذه الاثناء بالتماس الى المسؤولين في وزارة الزراعة يطلب نقله الى محافظة سوهاج . وهي المحافظة التي ينتمي اليها .. وكان الرد على هذه الالتماسات قرارا مصلحيا بنقله من محافظة قنا الى وحدة انشاص البيطرية – أى الى محافظة الشرقية .. ورقم هذا القرار ٢٠٧ بتاريخ ٣١ يوليو سنة ١٩٦٢ .

– وبادر الدكتور البيطري بتنفيذ قرار النقل

– ولكن فجأة وقبل أن يقوم بتسلم عمله الجديد صدر أمر مصلحي آخر برقم ٢١٣ بتاريخ ٧ أغسطس وكان يقضي بنقله مرة أخرى الى محافظة قنا ..

– وبادر الدكتور البيطري مرة أخرى بتنفيذ الامر الجديد .. ولكن فجأة أيضا صدر أمر جديد باعادته مرة أخرى الى محافظة الشرقية .. ورقم هذا الامر ٢٢٠ وهو بتاريخ ١٣ أغسطس .

ولم ينتظر الدكتور البيطري .. وبادر بتقديم استقالته الى السيد وزير الزراعة ..

وبعث السيد وزير الزراعة الى المصلحة البيطرية يستفسر عن الموضوع ..

وكما سمعت .. قالت المصلحة البيطرية .. ان هذا الدكتور قد انقطع عن العمل من مدة طويلة ...

وتسأل الدكتور **ليقول لك** :

– ان المراقبة البيطرية في محافظة الشرقية قد اعترفت في خطاب رسمي أنني لم انقطع عن عمل وانني مازلت مستمرا فيه .

فقط أريد أن أعرف .. أين سينتهي بي المطاف مع قرارات النقل .. في الشرقية . أو في قنا !

***

* **وسمعت** في الاسبوع الماضي عن أعجب قضية رفعتها سيدة أجنبية من ركاب الترانسيت كانت مارة في مطار القاهرة في طريقها الى هولندا على احدى شركات الطيران ..

وتتلخص هذه القضية .. في أن السيدة الاجنبية كانت تصطحب معها كلبة عزيزة عليها .. وفي مطار القاهرة اختفت الكلبة ولم يظهر لها أى أثر .

وثارت السيدة الاجنبيه ، وهي تطلب من المسئولين في شركة الطيران البحث لها عن كلبتها الضائعة ..

ولما جاء موعد اقلاع الطائرة .. رفضت السيدة أن تسافر الا اذا حصلت على تعهد من المسؤولين في شركة الطيران تحملهم فيه مسئولية ضياع الكلبة قالت .. ان الكلبة كانت تسافر معها على نفس الطائرة بتذكرة مخفضة .. وانها كانت مثلها من ركاب الترانسيت .

وأصيب موظفو شركة الطيران بحالة ذعر .. وقد ظلوا عدة أيام يفتشون عن الكلبة حتى تم العثور عليها فقامت الشركة بالابراق الى السيدة . قالوا لها .. عثرنا على الكلبة ! .

ثم بعثوا بها اليها على أول طائرة .

وكانت مفاجأة في الاسبوع الماضي عندما تلقت الشركة خطابا مسجلا من السيدة صاحبة الكلبة . ومعه انذار برفع دعوة قضائية عاجلة ..

والسبب كما تقول السيدة .. انها اكتشفت ان الكلبة عندما وصلت اليها كانت حاملا !

وفي القاهرة تلقى أحد المحامين رسالة من أحد المحامين الهولنديين يكلفه بمباشرة الدعوة على شركة الطيران نيابة عنه أمام المحاكم العربية .

وقال له وهو يشرح تفاصيل هذه القضية المثيرة .. ان موكلته حرصت دائما للابقاء على نقاوة سلالة كلبتها على ابعاد هذه الكلبة عن الكلاب الاخرى .. ولذلك اصطحبتها معها في رحلتها الطويلة الى هولندا .. ولكن ماحدث في مطار القاهرة للكلبة جعلها تصر على رفع هذه الدعوى ، وتحميل شركة الطيران مسئولية الاضرار التي أصابت كلبتها !

***

* **واصيبت مها** صبري في الاسبوع الماضي بحالة انهيار عصبي .. وظلت تبكي أكثر من ثلاث ساعات لان أحد الصحفيين كتب عنها أنها تنتمي الى أسرة فقيرة كانت تعيش في حي باب الشعرية .. وانها كانت متزوجة من « مكوجي » وقد أنجبت منه ثلاثة أطفال قبل أن تتطلق منه .

وقالت مها صبري .. مش عيب أبدا أن أكون من باب الشعرية .. فمحمد عبد الوهاب وطه حسين ونجيب الريحاني أصلهم جميعا من باب الشعرية . وأنا كافحت .. وعملت ، ولايهمني اذا كنت أنتمي الى أسرة فقيرة .. أو أسرة غنية .

قلت لها : طيب ايه اللي مضايقك ؟ ..

قالت : حكاية « المكوجي » لانها غير صحيحة . وأنا عندي ولد واحد مش ثلاثة ..

ومسحت مها صبري الدموع التي كانت تملأ عينيها وهي تقول :

– انا أحب الاولاد .. وكنت أتمنى أن يكون لي زوج أحبه .. وأن يكون عندي دستة أولاد .

وكان أول شيء افكر فيه هو أن أصبح فنانة . ولكن ... !

***

* **وقال لي احد الاخصائيين** .. أن الخرشوف له خاصية عجيبة في علاج مرض تصلب الشرايين وخلاصته تقوم بتنشيط وتنظيم افراز الصفراء . كما تمنع ترسب المواد التي يطلقون عليها اسم الكوليسترول والتي ينتج عنها تصلب الشرايين .

وتقوم الشركات الفرنسية في الوقت الحاضر بانتاج أدوية تحتوى على نسبة عالية من خلاصة الخرشوف ويطلقون عليها اسم « الامنوميت » .

وهذه الادوية التي تعتبر خلاصة الخرشوف هي أساس تركيبها تساعد على عملية التمثيل الهضمي للدهون والكوليسترول في ثنايا الانسجة الشريانية .. وتساعد على منع تصلب الشرايين !

***

* **وزارني** في مكتبي جماعة من طلبة معهد التمثيل والسينما .. قالوا لي أن محمد كريم مدير المعهد .. قد استقال ..

وسألتهم عن السبب ..

وكانت مفاجأة عندما سمعتهم **يقولون** :

– احتجاجا على تصرف بعض طلبة المعهد من الفاشلين ..

وهؤلاء الطلبة كما يقول زملاؤهم تكررت سنوات رسوبهم في الامتحانات .

وقال محمد كريم . وقال كل المسئولين في المعهد أنهم لايصلحون للسينما .. ولا للتمثيل . وان عليهم أن يبحثوا عن نوع آخر من الدراسات التي تناسب مؤهلاتهم .

ولم يعجب رأى العميد .. ورأى المسئولون في المعهد هؤلاء الطلبة الفاشلين فأثاروا موجة من الاتهامات ضد العميد .. وضد كل الذين أيدوه في رأيه ..

ولم يتحمل العميد موقف هؤلاء الطلبة فبادر بتقديم استقالته ..

وثار تلاميذ محمد كريم على زملائهم الطلبة الفاشلين تمسكا بالعميد الذي كان أول من فكر في انشاء هذا المعهد للتمثيل والسينمائي ببلادنا !

جميل عارف

سيدة هولندية ترفع قضية على شركة طيران لأن كلبتها تعرفت بكلب في مطار القاهرة !



بدات جمعية ربات البيوت براسمال قدره ١٧٠٠ جنيه واستطاعت ان تحقق ارباحا تزيد على اربعة آلاف جنيه فى اقل من تسعة اشهر ..

ثورة السيدات فى دمياط

الرجال استولوا على جمعية تعاونية للسيدات الدمايطة

السيدة فائزة فؤاد ..صاحبة فكرة انشاء جمعية ربات البيوت وانتخبت رئيسة للجمعية .. واستقالت عندما عرفت ان المحافظ لايريد سيدات فى الجمعية !



كل البيوت فى دمياط تتحدث عن موقف غريب لبعض المسئولين فى محافظة دمياط فى جمعية تعاونية انشأتها بعض سيدات المدينة من « الدمايطة » ، واطلقن عليها اسم جمعية « ربات البيوت » .. انها جمعية شبيهة بجمعية « ربات البيوت » التى تكونت وما تزال موجودة فى محافظة الجيزة .. وكانت هذه الجمعية قد تكونت فى مدينة دمياط فى العام الماضى برأسمال لا يزيد على ١٧٠٠ جنيه .. وقامت سيدات المدينة من « الدمايطة » بادارة الجمعية بنجاح كبير .. وكان ان حققت الجمعية فى اقل من تسعة أشهر أرباحا بلغت ٤٣٦٦ جنيها .. اى ثلاثة اضعاف قيمة راس المال .. وهو ما لم يحدث فى اية جمعية تعاونية من قبل ! ..

ولكن يبدو أن هذا النجاح لم يعجب بعض المسئولين فى محافظة دمياط ..

قالوا .. ان المرأة الدمياطية نجحت فيما فشل فيه كثيرون من الرجال ..

وبسبب الغيرة .. ولاسباب أخرى كثيرة عمل هؤلاء المسئولون فى محافظة دمياط على اقناع المحافظ محمود طلعت بالتخلص من العنصر النسائى فى جمعية ربات البيوت .

قالوا له .. ان المرأة فى دمياط لا تزال محافظة .. وان خروج السيدات للعمل فى جمعية ربات البيوت يثير مشاكل كثيرة بين الرجال وزوجاتهم ..

واقتنع المحافظ محمود طلعت .

وكان ان قام بتعيين مجلس ادارة جديد على رأسه محام معروف فى دمياط اسمه حمزه السنباطى ، وكلفه ادارة جمعية ربات البيوت .

وحتى لا يصاب اعضاء مجلس الادارة الجدد « بالكسفة » وهم يعملون على ادارة جمعية ربات البيوت بدلا من السيدات ، قرر المحافظ تحويل الجمعية الى جمعية استهلاكية لكل دمياط .. واطلق عليها اسم الجمعية الاستهلاكية لمحافظة دمياط !..

موافقة بالتمرير !

ولكن كانت هناك مشكلة ..

ان الجمعية قامت وتأسست على اسس تعاونية لربات البيوت .. بمعنى ان راسمال الجمعية يتكون من مجموع قيمة الاسهم التى اكتتبها المساهمون فى الجمعية ، وكلهن من السيدات الدمايطه ، وليس من بين هؤلاء المساهمين رجل واحد .

ومن هؤلاء المساهمين تتكون الجمعية العمومية للجمعية .

وكما يقولون فى دمياط .. كانت كل القرارات التى اتخذت بالتخلص من العنصر النسائى فى مجلس ادارة الجمعية .. وتحويل الجمعية الى جمعية استهلاكية خاطئة من أساسها .

فقد كان على المسئولين فى محافظة دمياط استئذان الجمعية العمومية .. اى المساهمين أولا فى اتخاذ مثل هذه القرارات .

ولكن يبدو ـ كما يقولون ايضا فى دمياط ـ أن المسئولين فى محافظة دمياط قد خافوا ثورة الحريم فى اجتماع الجمعية العمومية على هذه القرارات فلم يعملوا على عقد اى اجتماع للجمعية العمومية .

وكان أن اكتفوا فى الاتصال المباشر بالمساهمات واحدة واحدة للحصول على موافقتهن بطريقة التمرير .

وزارة التموين مع الحريم !

ووقفت وزارة التموين الى جانب جمعية ربات البيوت ..

وكان المسئولون فى محافظة دمياط قد اصدروا قرارا فى بادىء الامر بتعيين المحامى الذى وقع عليه الاختيار لادارة الجمعية بدلا من السيدات .. وهو المحامى حمزه السنباطى ليكون مشرفا عاما على الجمعية بمكافأة شهرية قدرها ٦٠ جنيها فى الشهر .

وقرروا أيضا تعيين مهندس زراعى اسمه على الزامر مديرا للجمعية بمكافأة قدرها ٤٥ جنيها .

وأرسلت هذه القرارات الى وزير التموين .. والى المؤسسة الاستهلاكية العامة لاعتمادها .

قال وزير التموين ، وقالت المؤسسة الاستهلاكية : هذه القرارات يرجع بشأنها الى مجلس ادارة الجمعية لانها جمعية تعاونية لربات البيوت .. ولا تتبع المؤسسة الاستهلاكية العامة ,

وفى شهر يونيو الماضى زار وزير التموين رأس البر فى جولة تفتيشية .

ودعاه محافظ دمياط لزيارة فرع الجمعية الاستهلاكية للمحافظة فى المصيف .. اى جمعية ربات البيوت التى قام المحافظ بتغيير اسمها .

وقام الوزير بالزيارة ، وبعد انتهائه منها .. التفت الى المحافظ وقال له امام الحاضرين :

ـ الستات كانت دايره الجمعية دى احسن من الرجاله .

وعاد الوزير يقول :

ـ ده اصبحت زى دكان البقالة ..

وكانت شهادة من وزير التموين أعادت الاعتبار الى السيدات الدمايطة اللاتى عملن على انشاء جمعية ربات البيوت .. وكانت تحية للنجاح الذى حققته هؤلاء السيدات حتى عمل المحافظ على طردهن من مجلس الادارة

محمود طلعت محافظ دمياط قال لااريد سيدات فى الجمعية!



المحامى حمزة السنباطى .. عين رئيسا لجمعية ربات البيوت !



طار الملك الحسن الثانى الى روما ليكون الى جانب زوجته عند ولادة ابنته الاميرة مريم



الملك يختار اسم ابنته الأميرة مريم.. ليلة السبوع

فجاة .. اذاعت وكالات الانباء خبرا يقول : ان الملك الحسن صار ابا لاول مرة .

الطفلة ولدت منذ ايام فى احدمستشفيات روما .

وعلى الرغم من التقاليد الشديدة التى تحكم ظروف الزواج والانجاب بالنسبة للملك وولى العهد فى المغرب، وخصوصا التقليد الذى يقضى بعدم اذاعة اسم الاميرة المولودة الا بعد سبعة ايام من ولادتها ، بالرغم من كل هذا ، فان الملك الحسن اختار لابنته اسم « مريم » ،وقال : انه اسم مقدس فى جميع الاديان السماوية ، وهو اسم ام السيد المسيح

وكانت ولادة مريم تصريحا رسميا بالنسبة للقصر الملكى فى الرباط ، لاعلان زواج الملك رسميا . فالقصر الملكى المغربى لم يعلن عن زواج الحسن الا فى هذا الاسبوع فقط . كما تقضى التقاليد المغربية التى تمنع الملك من اعلان زواجه قبل انجاب المولود الاول .

وكما اعلن نبأ ولادة أميرة المغرب « مريم » فجاة ، وبغير صفة رسمية ، اعلن فجاة أيضا فى العام الماضى أن الملك الحسن قد عقد قرانه سرا وفى نفس اليوم الذى تولى فيه عرش المغرب .

وقد كانت خطبة الملك الحسن على هذه الصورة السريعة وعقد قرانه فى يوم مبايعته بالملك، من الامور التى لها صلة بالتقاليد التى سار عليها حكام المغرب من عهد قيام الدولة الفاطمية ، وهى تخضع لمراسم معينة، منها أن يتم اختيار الخليفة الجديد ، دون نظر الى من كان يسبقه فى الحكم ، على أن تتوافر فيه شروط التقوى والصلاح والعلم ورجاحة العقل والعدل والامانة ومراعاة تطبيق الشعائر الدينية .

وزوجة الملك الحسن « أم مريم » هى ابنة احد زعماء القبائل فى جبال الاطلس الوسيطى وتدعى « لطيفة »

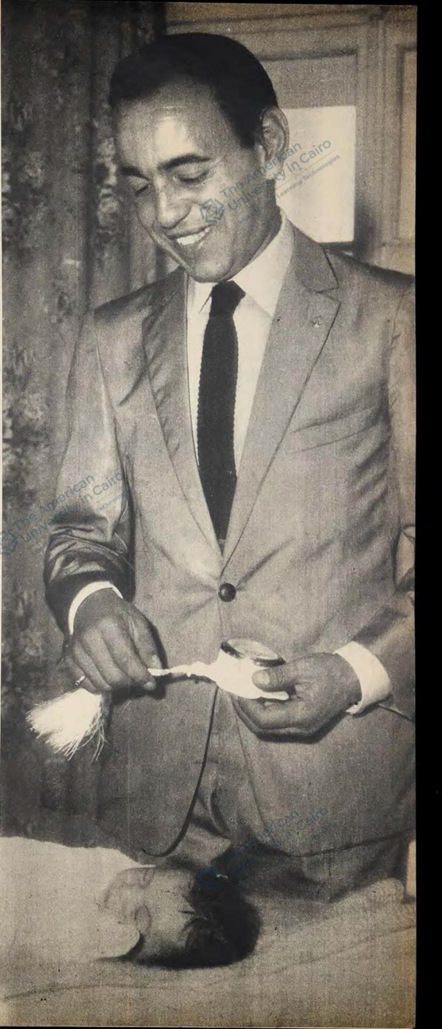
وقد ظل القصر الملكى المغربى يتكتم نبأ زواج الملك الحسن ، حتى وضعت قرينته هذه الطفلة ، فاصدر بيانا بذلك طبقا للتقاليد المغربية . والتقاليد المغربية هى التى منعت الحسن من الزواج فى حياة أبيه . فولى العهد لا يتزوج الا بعد وفاة الملك . أو اذا ثبت عجز الملك عن الانجاب .

كما أن تقاليد المغرب لا تمنح زوجة الملك لقب الملكة ، وتعتبر اسمها الحقيقى سرا يجب الا يذاع .

وهذه التقاليد نفسها هى التى منعت القصر الملكى فى المغرب من اذاعة اسم الاميرة الجديدة، فى البيان المختصر الذى قالوا فيه « ان الاميرة الجليلة كريمة صاحب الجلالة الحسن الثانى تتمتع بصحة جيدة»

ولن يعلن اسم الاميرة الجديدة الا بعد مرور سبعة ايام كاملة على ولادتها . طبقا للتقاليد المغربية ايضا .





حول الملك الحسن الثانى هذه «الشخشيخة» واخذ يداعب بها ابنته الاميرة مريم معبرا عن سعادته بعد أن أصبح ابا لاول مرة

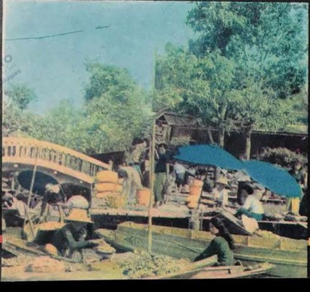


احد المعابد البوذية التى تنتشر فى مدينة بانجوك وقد انتشر فى اروقتها الكهنة . ان كل معبد يتكلف عشرات الالاف من الجنيهات

فى بلاد الأساطير والأفيال ..

طارت « آخر ساعة » الى بلاد الاساطير والافيال فى تايلاند .. او سيام كما كانوا يطلقون عليها .. ان الاساطير تلعب دورا كبير فى حياة الناس فى هذه البلاد ، واشهر هذه الاساطير تدور عن معارك الحرب بين مملكتى الجن والقرود .. وفى تايلاند يبسط اكثر من ٣٠٠ الف كاهن على الشعب كله بواسطة الالهة بوذا .. وفيها يقام فى كل سنة اغرب سباق فى العالم ... وهو سباق بين الافيال ...

البيع والشراء فى اغرب سوق فى الشرق الاقصى . انها فينسيا الشرقية قرب بانجوك . .



تحقيق يكتبه
جلال دويدار
ويصوره
محمد بدر

اقلب الصفحة من فضلك

سباق الأفيال رياضة شعبية فى تايلاند !

اعتقدت وأنا فى طريقى من مطار بانجوك عاصمة تايلاند الى المدينه نفسها ان السيارة التى استقلها تسير بى فى الريف المصرى .

كان الوقت فى منتصف الليل والطريق بدون أنوار وتنتشر على جوانبه اكوام التراب . كنت أسمع نقيق الضفادع واصوات الحشرات التى كثيرا ماتصل الى سمعى وانا فى طريقى الى قريتنا فى محافظه الدقهليه .

وكان بعض الاصدقاء فى هونج كونج قد أعطونى فكرة عن شدة الحرارة والرطوبه فى تايلاند ولكنى فوجئت بأن الجو كان جميلا فى هذه الساعة من الليل ويشبه ليالى الصيف عندنا . وعندما بدأت السيارة تقترب من المدينة أحسست بالحياة تدب حولى والانوار الساطعة فى كل مكان .

وامضيت الليلة مع زميلى المصور فى الفندق الذى زودت جميع غرفه بأجهزة التكييف . وفى صباح اليوم الثانى اكتشفت أن هـــذا الفندق مزدحم بالامريكيين . وعلمت أن رجال الاعمال الامريكيين بدأوا يتدفقون على تايلاند بعـــد نزول القوات الامريكية بها لحمايتها من الغزو الشيوعى المنتظر من ناحية لاوس . ولم يكن وجود الامريكيين فى الفندق بهذا العدد هو الذى استرعى نظرى فقد شاهدت مئات منهم فى الشوارع والمحلات العامة .

بلاد الابتسامات

والشيء المثير الذى يستقبلك فى كل مكان تذهب اليه فى بانجوك هو الابتسامات . ان وجوه الناس كلهم ترتسم عليها الابتسامات التى تدل على السعادة وراحة البـــال .. انهم يطلقون على تايلاند بلاد الابتسامات . والاجنبى فى هذه البلاد يقابل بالاحترام والتفانى فى خدمته .. وقد بدأ هذا الاهتمام بالاجانب فى فترة السنتين الاخيرتين عندما بدأت صناعة السياحة تأخذ مكانها فى تايلاند .

ورغم أن السياحة صناعة حديثة جدا هنا الا أن مستقبلها يبشر بالخير الكثير لهذه المنطقة من العالم ان عمر هيئة السياحة الحكومية التى تشرف على تنظيم السياحة لايتجاوز سنتين ورغم ذلك فان نشاطها ضخم وتملك الامكانيات والاستعدادات الهائله والدليل على ذلك اقبال السياح على زيارة تايلاند . ان عدد السياح ارتفع من ٤٠ الف سائح سنة ١٩٥٥ الى ٨١ الف سائح سنة ١٩٦٠ . ونتيجة لازدياد النشاط السياحى فان مكاتب السياحة الاهلية تنتشر فى كل مكان . ان ٩٠ ٪ من زوار تايلاند من مسافرى الطائرات . ويبدى المسئولون فى الحكومة اهتماما كبيرا بانشاء الفنادق . ولاشك أن سبب اقبال السياح على هذه البلاد يرجع الى الغرائب المثيرة التى تعيش فيها .

مليونان ونصف مليون مسلم

ورغم نواحى التقدم المختلفة التى اجتاحت تايلاند فان هناك كثيرا من الاشياء مازالت كما هى منذ مئات السنين . انها البلاد التى مازالت التقاليد الدينية البوذية تسيطر عليها حتى الآن . ورغم ان درجة التحكم الدينى قد ضعفت فى السنوات الاخيرة فان آثارها مازالت من أهم مظاهر الحياة ان عدد السكان فى تايلاند حوالى ٢٥ مليون نسمة من بينهم مليونان ونصف مليون من المسلمين تنتشر مساجدهم فى كل مكان . ويتحكم ٢٠٠ الف كاهن تتراوح أعمارهم من ١٥ سنة الى ١٠٠ سنة فى مقدرات حياة الشعب . انهم يمثلون جانبا هاما فى الحياة ولايتقاضون مرتبات أو مكافآت . انهم يعتمدون على مايقدمه لهم الناس من عطاء . ففى فجر كل يوم يخرج هؤلاء الكهنة لصلاة الصباح ثم يمرون على منازل المواطنين فى هذه الساعة المبكرة من الصباح . انهم يقفون على أبواب هذه المنازل دون أن يطلبوا شيئا وقد ظهرت على وجوههم تكشيرة غير عادية ! ويسرع أهالى المنزل بتقديم مالديهم من طعام اليهم . ان هؤلاء الكهنة يعيشون على هذه الزيارة الصباحية طوال اليوم . ويرتدى الكهنة رداء برتقالى اللون . وتوجد فى تايلاند رئاسة منظمة للدين البوذى لها رئيس أعلى يشبه منصبه منصب البطريرك . ولرئيس الدير البوذى أثر كبير على الحياة السياسية والاجتماعية .

وتنتشر معابد البوذية فى كل مكان فى تايلاند . ان كل معبد يعتبر تحفة فنية تكلفت الوف الجنيهات . ولهذه المعابد تصميم خاص وهى مفتوحة للجمهور والسياح فى كل وقت

من أشهر هذه المعابد « معبد الملك » . أقيم هذا المعبد داخل أسوار القصر الملكى ليؤدى فيه الملك والملكة كل الشعائر الدينية . انه المعبد الوحيد الذى يمنع التصوير بداخله . وفى المكان المعد للصلاة يوجد تمثال لبوذا من الزمرد الخالص يبلغ حجمه نصف متر !

وفى ابريل من كل سنة يقام احتفال ضخم يقوم فيه الملك بخلع الرداء الموجود على هذا التمثال ووضع ملابس جديدة . كما يقوم بغسل التمثال . وعلى جدران هذا المعبد كتبت بالرسوم ملحمة



بوذا النائم .. انه أحد التماثيل التى تشتهر بها تايلاند .. هناك تماثيل أخرى لبوذا تمثله فى جميع الاوضاع ..



الاناناس الاخضر يعتبر من اهم الفواكه التي تعرض في سوق بانجوك العائم ..

تاريخية تصور أسطورة من الاساطير الهندية القديمة . تحكى هذه الاسطورة التى تملأ مساحة ١٥٠٠ متر من جدران هذا المعبد الحرب التى دارت بين مملكتى القرود والجن . وتبـــدأ القصـــة عندما وقع ملك الجن فى غــــرام عروس ملك القرود فقام بخطفها

وبدأت الحرب بين القرود التى استمرت عدة سنوات . وانتهت هـــذه المعارك بانتصار ملك القرود الذى استعاد عروسه .

ان هذه الاسطورة تعتبر من الاساطير الشعبية فى تايلاند .

ومن هذه الاســـطورة تفرعت عشرات الاساطير الاخرى التى تمثل مراحل الصراع بـــين القرود والجن . ان مملكة الجن تمثل الشر بينما تمثل مملكة القرود الخير . وتحت تاثير هـــذه الاساطير يعيش فن الرقص التايلاندى . ان جميع الرقصات الشعبية التى تقدم عـــلى مسارح بانجوك لابد أن تحكى جانبا من هذه الاساطير .

ودفع الجنون الدينى بالبوذية أهالى تايلاند الى اقامة تمثال من الذهب الخالص لبوذا . وزن هذا التمثال ٥ أطنان من الذهب الخالص يبلغ ثمنها ٢٠ مليون دولار .

ولهذا التمثال قصة مثيرة لقد تم اعداد هذا التمثال منذ أكثر من مائة سنة . وعندما نشبت الحرب بين تايلاند وبورما هرب الكهنة بهذا التمثال خوفا من استيلاء قوات بورما عليه . وتمكنوا من اخفاء معالم التمثال بالطين ووضعوه قـــرب معبـــد الفجر فى الجانب الآخر من نهر شوبيافويا . وظل التمثال فى هذا المكان لعدة سنوات دون أن يعرف أحد أنه التمثال الذهبى المقـــدس . وشاءت الظروف أن تقع قطعة من الغطاء الطينى من فوقه ويظهر بريق الذهب . وازيلت باقى الطبقة الطينية وأقيم احتفال هائل بهذه المناسبة تم خلاله نقل التمثال الى مدينة بانجوك حيث اقيم له معبـــد

مهرجانات معبد الفجر

والاعياد والمهرجانات والاحتفالات تمثل جانبـــا هاما من حيـــاة أهالى تايلاند وتحس فى هـــذه الاحتفالات بالتاثير الدينى أيضا . وهـــذه الاعياد والمهرجانات كثيرة ولها مظاهر متعددة . ومن أشهر هذه الاحتفالات احتفالات « معبد الفجر » . فى هذه الاحتفالات يركب الملك السفينة الملكية المغطاة بالذهب الخالص بينما يركب مئات الكهنة والعائلة المالكة والحرس عدة سفن أخرى تشبه السفن الفرعونية القديمة .

ويتقدم هذا الموكب المثير عـــلى أصوات طلقات المدافع والتراتيل الدينية نحو معبد الفجر . ويرتدى بحارة هذا الاسطول الملكى الغريب ملابس مزركشة ذات ألوان جميلة .

ومن الاحتفالات المشـــهورة أيضا فى تايلاند احتفالات الافيال التى تقام فى مدينة سورين وتقع فى جنوب تايلاند .

ان استعراضات الافيال التى تقدم فى هـــذه الاحتفالات تعتبر من أجمل المهرجانات فى العالم . ويشترك فيها عشرات من هذه الافيال . وتقـــوم الافيال بالاشتراك فى سباق يشبه سباق الخيـــل عندنا كما تقوم بحركات مدهشة . والفيـــل يعتبر من الاشياء المقدسة فى تايلاند . انه مرتبط بتاريخ هذه البلاد منذ زمن طويل .

انه الرمز الذى وضعوا صورته على علم تايلاند . وتوجد فى تايلاند لجنة خاصة يصدر قـــرار تشكيلها من الملك . هذه اللجنة خاصة بمعاينة الافيال البيضاء التى يتقدم بهـــا الصيادون أو الاهالى . ان الفيـــل الابيض يعتبر من المقدسات الهامة جدا . وبعد أن تقرر هذه اللجنة ان الفيل المقدم اليها أبيض اللون فعـــلا ويخضع للشروط الموضوعة ترفع تقريرها الى الملك الذى يقيم احتفالا كبيرا يقدم فيه هدية قيمة لصاحب الفيل . والغريب أن الفيل فى ريف تايلاند يستخدم فى أعمـــال الفلاحة . انه بالنسبة للفلاح التـــايلاندى كالبقرة بالنسبة للفلاح المصرى .

فينيسيا الفقيرة البدائيـــة

وفى كل بيت بل فى كل مكان يعيش فيه بشر بتايلاند لابد من وجود نموذج صغير لمعبد بوذى . يصنع هذا النموذج من الخشب ويقدم اليه أصحاب البيت قبل النوم بعض الطعام كهدية للآلهة . ويجرى اعداد هذه النماذج التى تعتبر من الصناعات الرابحة فى بانجوك كالمدينة العائمة التى تقع فى الجهـــة الاخرى من نهر شويا فويا . وتعتبر هذه المدينة التى يطلقون عليها اسم الســـوق العائم من أهم معالم بانجوك الســـياحية . انها تمثل فينيـــسيا الشرق الاقصى ولكنها تعيش فى فقر وبدائية . ان عشرات المنازل تنتشر وسط المياه فى هـــذه المدينة التى تعتبر المراكب والقوارب وسيلة المواصلات الوحيدة

وقد قمت مع زميل المصور « محمد بدر » برحله الى هذه المدينة الغريبة استغرقت ثلاث ساعات يرافقنا محمود طلعت مدير شركة الطيران العربية والسيدة حرمه وصديق هندى وزوجته . ان أهل المدينة يعيشون على تجارة الفواكه ومصـــنوعات الخوص الجميلة !

التى تعتبر مـــن أهم المصـــنوعات السياحية

اقلب الصفحة من فضلك

فتاة من بانجوك تتحرك بالقـــارب الذى حملته بالفواكه الى السوق العـــائم ..



تمثال من الذهب الخالص

فى تايلاند · وأهم الفواكه التى تباع فى هـذا السوق العائم هى الاناناس والموز وجوز الهند ·

والحياة فى مدينة بانجوك التى يبلغ تعـداد سكانها مليونا و٦٠٠ الف نسمة هادئة وبعيدة تماما عن الاثارة · انها تختلف اختلافا كبيرا عن الحيـاة فى هونج كونج وطوكيو · الحركة هادئة وعادية فى الشوارع الواسعة . لقد قالوا لى ان هذه الشوارع كانت عبارة عن قنوات تم ردمهـا لاقامة هذه الشوارع عليها ·

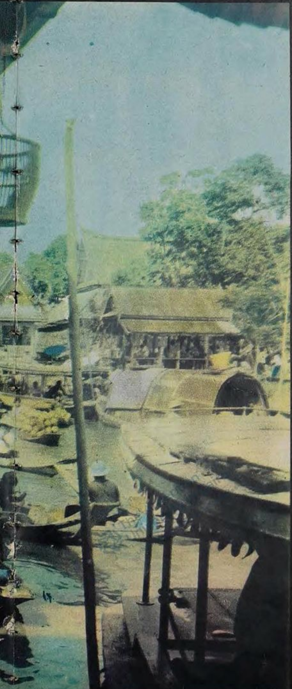
واكتشفت فى بانجوك أن فـكرة البيبى تاكس الذى نادى بها على أمين لتخفيف أزمة المواصلات مستخدمة فعلا على نطاق واسع · ان هـذا التاكس عبارة عن فسبا أو لامبريتا ألحقت بها كابينة خاصة تتسع لشخصين او ثلاثة · ولاحظـت أن نسبة الجمال بين التايلانديات متوسطة ولكن اذا حدث وصادفت فتاة تايلاندية جميلة فانك لاتستطيع أن ترفع عينك عنها أبدا · ان جمالها له جاذبيـة

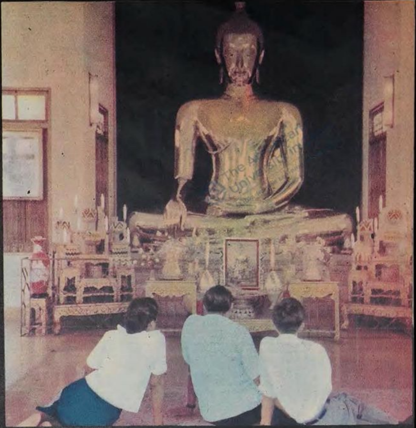
وتنقسم بانجوك الى منطقتين ··· منطقة يقيم فيها الاثرياء وهى عبارة عن فيللات ومنطقة يقيم فيها أبناء الطبقة الفقيرة · ان ٨٠٪ من أبنـاء

تايلاند يعملون | الفلا
التعليم تصل الى ٤١٪
التعليم هو الثار الم
الدينية · وحراسة
تحكم بمقتضى حق
معروفا فى اوروبا منذ
الاسرة المالكة يرون
كانت هناك هوة عميقة
الاسرة · وكانت هناك
الكرامة الانسانية ·
ولو كان رئيس الوزرا
الملك · كما كان يحـ
يقرب الممتلكات الملكية
انقلاب عسكرى قاده
وايدته مجموعة من الس
الانقلاب ان يحول للـ
السياسية على اسس د
الانسانية وحقوق المس

وحياة النسة والـ
كما هى فى طوكيو وهـ
لاتخلو من السهرا

السوق العائم ·· من اجمل الاما





تمثال بوذا الذهبى ·· وزنه ٥ اطنـان ذهب خـالص وثمنـه حوالى ١٤ مليون دولار !



بائعة حسناء تقـدم مصنوعات تايلاند للسـياح انها تقف أمام معبد الفجر



راقصتان من تايلاند .. تقدمان بعض الرقصات الشعبية التى تعتمد على حركات اليدين وتعبيرات الوجه وتروى قصة كاملة ..!

ـس وزنه ٥ أطنان للإلـــه بـــوذا..

ـون ؛ الفلاحة ورغم ذلك فان نسبة ـل الـ٤١٪ · والسبب فى ارتفاع نسبة ـر انتشار المدارس الملحقة بالمعـابد وحتى سنة ١٩٣٢ كانت الأسرة المالكة ـضى حق الالهى للملوك الذى كان ـ اور منذ عـدة قرون ! وكان افراد ـكة يرون من القديسين ! وبسبب ذلك ـ هوة عميقة بين الشعب وأفراد هـذه ـ كانت هناك تقاليد وعادات بعيدة عـن ـنسانية · كان أى شخص من الشعب رئيس الوزراء يركع على قدميه فى حضرة ـكما كـ يحكم بالاعدام على أى شخص ـلكات الملكية · وفى سـنة ١٩٣٢ قام ـكرى قاده عدد من الضباط الشـبان ـموعة من السياسيين · واستطاع هـذا ـ يحصل للشعب على دستور نظم حياته على أسس ديمقراطية واعاد اليه كرامته وحقوقه المسلوبة ·

ـ التسلية والليل ليست مثيرة فى بانجوك ـ طوكيو وهونج كونج مثلا ·· ولـكنها ـ السهرات الممتعة · توجد عدة نواد للرقص وتقديم الرقصات الشرقية والاوروبيـة · وهذه الاماكن أقيمت بقصد تنشيط السياحة · كما

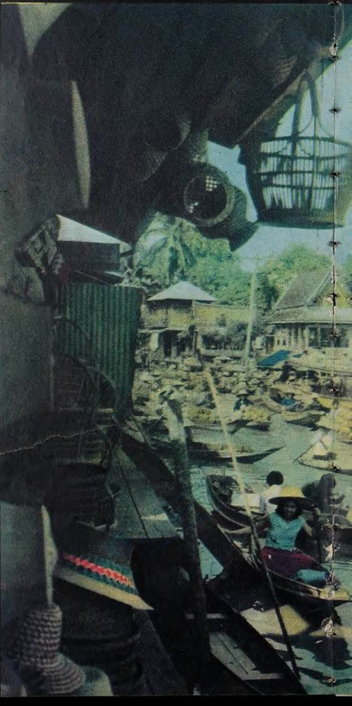
توجد أيضا مسارح تقدم الرقصات الوطنية · وفى الاحتفالات والمهرجانات تخرج هؤلاء الراقصـات الى الشوارع والميادين والحدائق لتقديم رقصاتهن فى الهواء الطلق. ان عمر هؤلاء الراقصات لايتجاوز

العشرين ولهن مدرسة خاصة لتخريجهن · ورغم هذه الاماكن المعدة للسهر فان أبناء تايلاند لايترددون عليها · ان هوايتهم الوحيدة هى الملاكمة ذات الطابع التايلاندى · ان هذه الرياضة تصبح قتالا وحشيا فى حلبة الملاكمة ! انها تشبه هـواية المصارعة فى اليابان · وقبل مغادرتك بانجوك لاتنس مشاهدة مزرعة الثعابين · ان هذه المزرعة تعيش فيها مجموعة من أخطر الثعابين السامة · انهـا تستخدم فى التجارب الطبية ويستخلص منها السم لاستعماله فى التركيبات الطبية ·

ان المسافة بين القاهرة وتايلاند حوالى ثمانى ساعات بالطائرة النفاثة وهناك فرق ثلاث ساعات بين توقيت العاصمتين

جلال دويدار

ـدى الاماكن التى يزورها السياح فى تايلاند.





لقاء مع سفينة إسرائيلية فى عرض البحر

بين السماء والبحر امضينا اسبوعين نجوب خلالهما موانىء وشواطىء البحر المتوسط ، وغادرت الباخرة سوريا ميناء الاسكندرية تتهادى بعشرات ومئات الركاب والضباط والبحارة على الامواج التى تثور وتهدأ كالبراكين ، وكان بيننا العرايس والعرسان الذين هربوا من الدنيا والناس الى الهدوء والمناجاة وشهر العسل لقد هربوا من العواذل والارض الى البحر ، فحكم عليهم البحر بالفراق ، العرايس فى عنبر النساء ، والعرسان فى عنبر الرجال ! لايزال البحر يفكر بعقلية سلاطين زمان ! واسالوا القبطان سعد ابو الوفا ! ٠٠ وكان بيننا ايضا ذلك الذى هرب من الدنيا والناس الى الهدوء الذى يشبه هدوء الموت ، وربما الموت نفسه !٠٠ اذا اردت ان تقوم برحلة كهذه فعود معدتك تناول العشاء فى السابعة مساء، وعود اذنيك سماع الاشاعات التى تطلقها النساء على بعضهن البعض !٠٠ ان مجتمع البحر لايختلف عن مجتمع الارض، باكثر من الازواج يعيشون مع زوجاتهم فى استقامة طول الرحلة ، فهم يتحركون امام عيونهن ، ولا يستطيع الزوج ان ينظر الى زميلة زوجته فى الرحلة اكثر من نظرة بريئة وقد تحسب عليه عندما ياوى الى مقصورته !٠٠ ولقد كانت سلوانا الوحيدة فى هذا المنفى المتنقل من شاطىء الى شاطىء ومن ميناء الى ميناء ، صوت ام كلثوم الساحر وهى تردد اغنيتها الشهيرة « حيرت قلبى معاك » !

خفق قلب القبطان سعد ابو الوفا ، وهو يرى عرسان وعرايس البحر يفترقون فى آخر الليل ، العرسان الى عنبر الرجال ، والعرايس الى عنبر النساء فامر - وهو الحاكم بأمر الله فى البحر - بأن يخلى بعض الضباط مقصوراتهم لهؤلاء الذين ابحروا معه من أجل شهر العسل !

وصفق الركاب للضباط البحريين الذين تخلوا عن غرفهم وهم يبتسمون ويتمنون لضيوفهم السعادة والهناء ٠

قال لى واحد من هؤلاء العرسان ان قصة زواجه لم تستغرق أكثر من شهر واحد وبعدها بدأ شهر العسل على هذه السفينة :

- لقد لعبت المصادفة دورا كبيرا فى حياتنا ٠٠ فقد رأيتها على بلاج ميامى بالاسكندرية تروح وتجىء فى خطوات هادئة ، لاتتلفت يمينا أو يسارا ، وراقبتها بضعة أيام ، ثم تقدمت الى اسرتها وطلبت يدها فوافقوا جميعا ، ولم اشأ ان أعود الى القاهرة قبل ان أمضى شهر العسل على هذه الباخرة !

وقالت لى العروس سامية سعد وهى لم تجاوز السابعة عشرة :

- اننا لم نتته من تأثيث منزلنا بعد ٠٠ لقد انتهزنا فرصة وجودنا فى اوربا لشراء تذكار صغير من كل بلد يذكرنا دائما باحلى أيام حياتنا وقد اعجبت سامية باسبانيا ووصفتها بأنها بلد شاعرى ، وقالت ان أهله عاطفيون !

ورأيت عروسا وعريسها وهما ينتظران شروق الشمس على ظهر الباخرة ٠٠ كانت أمنيتهما ان يمضيا شهر العسل على الباخرة ٠٠٠ وتحققت الامنية وفى فينيسيا كانا يجوبان شوارعها بالجندولا !

وقالت العروس زينب حسن : انها كانت لاتستيقظ من النوم قبل الظهر ، ولكن حياة السفينة جعلتها تستيقظ قبل شروق الشمس ، وتنام مبكرة ، حتى أصبحت حياتها على السفينة كحياة نيقولاييف وهو يلف لمدة خمسة أيام حول الكرة الارضية !

قبطان ومأذون

وفى الأيام القليلة الاولى للرحلة ، اتفق شاب وفتاة على الزواج ، فسألا القبطان :

- هل يمكن ان يتم زواجنا على الباخرة ؟

فقال لهما القبطان : ان من بين سلطاته أن يعقد قرانهما بعد الاطلاع على اوراق كل منهما ، فاذا لم يجد ما يمنع عقد قرانهما تولى هو مهمة المأذون ، وحرر ذلك فى محضر رسمى ، وسجل الزمان والمكان اللذين تم فيهما عقد القران فى عرض البحر !

وبعد أن تباحث الاثنان فى هذه المسألة ، غيرت العروس رأيها ، وقررت أن تتزوج بعد عودتها الى القاهرة ، وقالت : ان الزواج عند المأذون آمن ، فربما تحتاج الى صورة من العقد ، وفى هذه الحالة لن تستطيع أن تجوب البحار وراء الباخرة سوريا لتحصل على صورة من العقد !

ان قوارب الانقاذ تستخدم فى حالة الامان كمخازن للطعام ، والسفرجية لهم عمل آخر ، هو تدريب الركاب فى حالة غرق السفينة - لاقدر الله - على الوصول الى قوارب الانقاذ ، والاولوية دائما للمرضى ثم الاطفال ثم النساء ، وأخيرا الرجال !

ومن العجيب أنه يمكن انقاذ كل ركاب السفينة فى ثلاث دقائق فقط !

ولم يبحر معنا من الحيوانات والطيور سوى قطتين احداهما شرسة ، والثانية هادئة ، وقد هجرت القطة الاسكندرانية الشرسة الباخرة فى نابول وتاهت فى الزحام ٠ أما القطة الهادئة فكانت تكتفى بالوقوف على ظهر السفينة لتلقى نظرة على كل ميناء ثم تعود الى مكانها فى هدوء !

ضابط انقذ ٥٠٠ راكب

وخطر فى ذهنى هذا السؤال ٠٠ كيف يقضى هؤلاء البحارة أيامهم على ظهر باخرة فى عرض البحر ٠٠ ما هو أجمل شىء فى الحياة بالنسبة لهم ٠٠ ان فى حياة كل منهم ذكرى جميلة مرت به أو عملا رائعا استطاع ان يحققه ٠

ويقول القبطان سعد ابو الوفا :

- ان أجمل شىء فى حياة قائد سفينة أن يعمل عملا يشعره بوجوده كانسان ، وانه لم يكن مجرد فقاعة هواء ! تأتى وتروح دون أن تترك أثرا

ويروى عباس محمد يس ضابط ثالث السفينة هذه الحادثة التى كادت تسبب غرق ٥٠٠ راكب

- كنت أقف على سطح سفينة « نجمة أسوان » عندما دخلنا بلدة بارى فى ايطاليا ، وفجأة هبت عاصفة قوية ، ولم أتبين المنظر أمامى ٠٠ وكادت السفينة تصطدم بالرصيف ولم أستطع أن أصنع شيئا ، ولكنى أمسكت « الفرميلا » لمنع الاصطدام مابين المركب والرصيف ، وشاءت الظروف أن تدخل السفينة فى سن الرصيف ولم يصب أحد ٠

ان الوقت والساعات الطويلة التى قضيناها على ظهر الباخرة من الاسكندرية الى نابلى كانت تحتاج الى وسائل للترفيه واضاعة الوقت ٠٠ كان كل مسافر يقدم أحدث أفكاره للترفيه عن زملائه ٠٠

وقد استرعى انتباهى أحد ضباط السفينة الذى التف حوله مجموعة كبيرة من الركاب ٠٠ كان يغنى بعض المواويل والتواشيح والاغانى ويردون هم عليه كفريق الكورس

وعلمت أن هذا الضابط الذى يرتدى زى البحارة هو محمد درويش مؤسس فرقة الدراويش التى ظهرت لأول مرة فى الاسكندرية ٠٠ كان يقول :

قلز الهوى وتشمبطا
وازاح عن قلبى الغسطا
واتانى بالحب الذى
كان السبب فى المرمطا

ومحمد درويش الذى سميت باسمه فرقة الدراويش ظل يمارس هذه الهواية لمدة ١٠ سنوات على مسرح الجامعة ومسارح الاسكندرية وظهرت فرق اخرى اقتبست نفس الاسم والاسلوب فى الغناء والعرض

كانت أمنيته بعد أن اشتهرت فرقته فى الاسكندرية ثم فى القاهرة أن يتبناها التليفزيون العربى ، ولكن أحدا لم يتنبه لوجود هذه الفرقة ، فاضطر درويش الى اعتزال الفن والهرب الى البحر ٠٠ وهو يعمل الآن ضابطا اداريا على السفينة سوريا ٠٠ ولكنه لم ينس فنه ابدا فقد علم الركاب ان الضابط درويش فنان فكانوا يلتفون حوله كل مساء بعد أن ينتهى من عمله ، ليؤدى لهم المواويل والاغانى والتواشيح التى كان يرددها وهو طالب فى الجامعة ، ومطرب محترف على مسارح وملاهى كورنيش الاسكندرية ٠

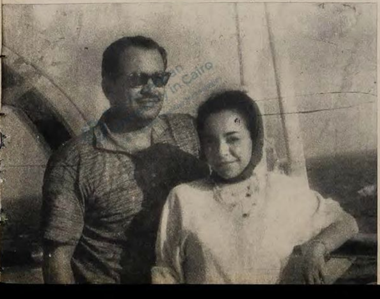
ان أطول وقت يقضيه البحارة على السفينة منقطعين عن العالم ، بين البحر والسماء عندما يتركون ميناء لشبونة وهو آخر ميناء فى البحر المتوسط ويدخلون المحيط الاطلنطى ، ولذلك اطلق على هذا الميناء - « ميناء الوداع » ٠٠ ويظل البحارة ١٤ يوما فى عرض البحر يعانون من الملل الذى يشعرون به بعيدا عن العالم لاتصلهم أى أخبار ٠٠ وتكون تسليتهم الوحيدة هى القراءة ولعب الكوتشينة ٠

معركة بزجاجات البيرة

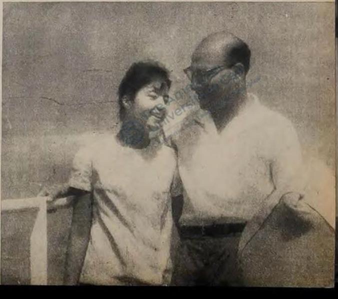
ويروى محروس البيومى نصار رئيس الطباخين احدى الحوادث التى وقعت له فى مدة اشتغاله فى البحر ، وهى ١٣ عاما ٠٠

- وقعت هذه الحادثة فى عام ١٩٥٣ عندما سافرنا الى بريطانيا وامرنا القبطان بعدم مغادرة السفينة ولكنى استطعت النزول بمفردى على البر ، وذهبت الى أحد البارات ٠٠ وتحرش بى احد الشبان وسألنى : هل أنا مصرى ؟ ٠٠ ونصحتنى صاحبة البار بعدم الرد عليه ، وفى نهاية السهرة كنت أعلم انهم سيتعقبوننى للقضاء على فى الطريق ، ولم يكن معى اى سلاح للدفاع عن نفسى ٠٠ وفكرت قليلا وبعدها اصطحبت معى زجاجات البيرة ، وحدث ماكنت أتوقعه ، فقد [illegible] ورائى ثلاثة شبان ، وقد استطعت أن أصدمهم بز[illegible]ات البيرة !

زعيم فرقة الدراويش يعمل ضابطاً بحاراً على الباخرة العربية "سوريا"!



تحققت امنية العروس زينب حسن وعريسها جمال زين الدين بقضاء شهر العسل فى فينيسيا ٠٠



صفق الركاب للقبطان عندما امر باخلاء غرفة لعروسين من اجل شهر العسل !



اختفى كل ركاب الباخرة الاسرائيلية من على ظهرها عندما تجمع الركاب العرب فى مؤخرة سفينتنا «سوريا» واخذوا يرددون نشيدنا «ناصر ياحبيب الكل ياناصر».

عندما التقينا بسفينة اسرائيلية !

دخلت سفينتنا العربية أول ميناء لها فى الرحلة .. وكان نابولى بعد ثلاثة أيام .. كان الميناء غاصا بالبوارج الحربية الامريكية ومراكب البضاعة والركاب من كل مكان وربما كان منظرنا لافتا للانظار بسفينتنا الجديدة وأعلام الزينة المرفوعة عليها .. وانغامها الجميلة التى تصدح من كل مكان فيها .. لدرجة جعلت كل ركاب البواخر والمراكب الاخرى يحيوننا ويهللون مرحبين بنا ..وما كادت سفينتنا تقف على رصيف الميناء تماما حتى فوجئنا بمركب صغير يقف خلفنا .. وتنبهنا الى جنسيته .. كان المركب صهيونيا واسمه اسرائيل .. وتجمع الركاب العرب فى مؤخرة السفينة وفجأة امتلأت جوانب الميناء الكبير بنشيدنا العربى .. ناصر ياحبيب الكل يا ناصر .. السيدات والاطفال والرجال والبحارة والعمال فى نغم واحد بكل حماسة وقوة .

ولم يستطع واحد من ركاب المركب الاسرائيلى ان يواجهنا فاختفوا تماما من فوق ظهر المركب .

وقد سمعت ان المراكب الاسرائيلية اتخذت سياسة جديدة ، اذا ما واجهتها مراكب مصرية .. هذه السياسة هى الهروب والزوغان .. كان ذلك عقب موقف معين وقفه البحارة المصريون من البحارة الاسرائيليين فى ميناء « روتردام » فى هولندة .

حاول البحارة الاسرائيليون التحرش ببحارتنا فى أحد البارات هناك .. وثار البحارة المصريون لكرامتهم وكرامة دولتهم .. فأعطوهم درسا لم ينسوه أبدا ..

منذ ذلك الحين وهم يحاولون التودد الى المصريين الموجودين فى الخارج كوسيلة من وسائل الخوف الباطن المتلىء بالخبث .. يحاولون اشاعة انه من الممكن اقامة صداقة عربية اسرائيلية وهذا من رابع المستحيلات ..

واسرائيل والصهيونية العالمية باموالها ومساعداتها واعمال الدعاية تحاول الاساءة الى سمعة الجمهورية العربية .. والمفروض فى افراد طاقم كل سفينة عربية انهم سفراء يجندون كل امكانياتهم للدعاية اللازمة للقضاء على أبواق الدعاية الاسرائيلية ..

وفى كندا مركز كبير للدعاية الصهيونية .. ويتحدث طاقم الباخرة عن مجموعة من الشباب العربى هناك . أنهم أصدروا فى الفترة الاخيرة جريدة على نفقتهم الخاصة لنشر الوعى العربى ونهضة بلادنا .. واعطاء الناس هناك فكرة كاملة عن سياستنا العربية وكذلك عن طريق اقامة الحفلات وأفلام الدعاية ..

جحا والناس والاشاعات

واطلق احد الركاب الظرفاء خبرا صغيرا فى اول النهار فقال لواحدة من الركاب : انه معجب بفتاة صغيرة من الراكبات مع والديها .. قال هذا الخبر ببساطة وفى المساء وصلنا الخبر بالشكل الآتى .. ان هذا الراكب بالذات خطب الفتاة من والديها.. وانهما اتفقا على تفاصيل الفرح والمهر .. ولم يبق الا تحديد موعد الفرح .. هذا اذا لم يقوما بعقد قرانهما فى المركب وعلى يد الربان ..

وصدق والدا العروس النبأ !

ثم صدق الشاب الذى أطلق هذه الاشاعة عن نفسه !

ووجد نفسه فى لج البحر يتقدم لخطبتها فعلا .. واطلق عليه زملاؤه الركاب اسم جحا .

وفجأة مات أكثر الناس ضحكا !

مات فى عرض البحر ..

فى الليل رقص وغنى وملأ دنيا الصمت على المركب حياة وبهجة وأوى الى فراشه ولم يعد ! لقد ذهب الى مقصورته وهو يضحك ، وخرج منها جثة مغطاة بالملاءة البيضاء وتحمله الاطباء .. وتحولت الضحكات والبسمات الى دموع ونشيج ، وتحولت السفينة السعيدة الى جنازة حزينة .. صامتة ..

وتهامس الناس عن مصير هذه الجثة !.

ان قانون البحر يقضى بالا تحمل السفن اية جثة اكثر من يوم واحد ، واعتقد الجميع أن القبطان سيحتفل بالجنازة ويلقى بجثة الراكب الى البحر ..

ولكنه لم يفعل ، فقد أصدر أوامره بالاتجاه الى أقرب ميناء .. وكانت جزيرة مالطة ..

وفى الطريق الى مالطة سكتت الموسيقى واذيع القرآن الكريم حتى وصلت السفينة الى الميناء وفى خلال ساعتين تمت كل الاجراءات ، ثم انطلقت السفينة عائدة الى الاسكندرية .

لقد انطلقت بنا السفينة ونحن ٣٦٠ راكبا وضابطا وبحارا .. وعادت بنا بعد أن اختطف الموت من بيننا واحدا .. انه ذلك اللى هرب من الدنيا والناس الى الهدوء الذى يشبه الموت وربما الموت نفسه !

ايريس نظمى
فاطمة سعيد



حسناء على ظهر الباخرة .. واشاعة زواج

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

العواطف وحدها هى التى تسعد المرأة !

ان زوجتى امرأة مثقفة وجميلة جمالا رائعا ، تنهبها الابصار حيثما حلت .. وهى حتى اليوم وبعد انقضاء عامين على زواجنا ما تزال مخلصة وشريفة . ولكنى كلما نظرت اليها وتاملت سحر جمالها ارتعدت فرائصى لغيرة عليها

وخوفا من ان تتبدل فجاة وتتطلع الى غيرى من الرجال . والواقع ان هذه الفكرة كانت تستبد بى وتعذبنى منذ بدء زواجى . فلكى أتغلب عليها وأقهر خوفى وغيرتى ، حاولت ما استطعت ان اشبع فى امراتى رغباتها الحسية بحيث تشعر انها مكتفية وراضية وسعيدة فلا تفكر

لحظة فى التطلع الى غيرى . وهكذا تهافت عليها تهافت ملهوف ، وبذلت من اجلها خالص قوتى . ولكن النتيجة كانت عكس ماتوقعت . فقد تبرمت بى امراتى ونفرت منى ، وازدادت فى هذه الايام تبرما ونفورا . فاتهمتها بنقص الحب ، وعادت تساورنى عوامل الخوف والغيرة وتمزقنى . فكيف اخمد جذوة هذه

العوامل التى تلهب دمى . وانا كان تهافتى على امراتى لم يجذبها الى ولم يقنعها بقوة حبى ، فكيف يمكن ان ارضيها واطمئن الى وفائها بحيث اهدا واستقر وتزايلنى مخاوفى وغيرتى وشكوكى ؟...

ل.و.و. بالقاهرة

انت تنظر الى طبيعة المرأة من الجانب الحسى وحده . وهذه النظرة متاصلة فى الكثيرين منا نحن الشرقيين ، لاننا طالما اتخذنا من المرأة متعة ، وطالما اعتبرناها مخلوقة بدائية فطرية لا هم لها الا ارضاء شهواتها . فانت لاعتقادك ان زوجتك مخلوقة حسية وشهوية فقط ، اردت ان تعالج غيرتك عليها بالاسراف فى ارضاء مطالب جسدها ولكن الغيرة لا تعالج بالشهوة ياسيدى . اذ الشهوة لاتخمد الغيرة بل تلهبها .

وانت كلما اسرفت فى التهافت على امراتك ضاعفت شعورك بعنف اللذات التى يصدر عن اتصالك المفرط بها ، فتضاعفت غيرتك عليها وتوجساتك منها . اما تصورك بان عنف الشهوة يمكن ان يرضى امراتك ويحببها فيك ويصونها ويحميها ويجعلها وفية لك ، فوهم باطل تزينه لك

عوامل غيرتك وخوفك . ذلك لان زوجتك ليست مخلوقة بدائية فطرية تجذبها المتعة البهيمية فقط . انها امرأة متعلمة مثقفة ذات فكر وعقل واحساس ومثل هذه المرأة لاتخلص بدافع الاكتفاء

الجنسى وحده ، ولا تعتبر عنف التهافت الحسى عليها من جانب زوجها دليل حب . انها قد ترى فيه على النقيض دليل غلظة فى النفس وحيوانية فى الطبع وانانية فى طلب اللذة . وحيث انها

تدرك بغريزتها ان اللذة منوعة ، والحواس متقلبة ، فهى تعتقد ان زوجها الذى يشتهيها اليوم بهذه القوة قد يزهد غدا فيها ويشتهى غيرها . لذلك هى تنفر وتتبرم وتشمئز بل وتخاف . فالذى تنشده الزوجة المتعلمة كى تكون امينة

وفية هو الا يعتبرها زوجها مجرد متعة ، الا ينظر اليها نظرته الى حيوان الا يهتم بجسدها ويهمل قلبها . هو ان يلطف الزوج من رغباته الحسية الجامحة بحيث تسمو نفسه وتتسع لعواطف الحنان والود والاخلاص ،

وفضائل البذل والتضحية وانكار الذات هذه العواطف والفضائل التى تنبع من القلب والعقل والخلق والتى تعتقد الزوجة انها دليل الحب الصحيح وانها هى الثابتة الباقية . فانت لن تحرص على

زوجتك بقوة الشهوة المتفجرة من عنف الغيرة ، بل بقوة العاطفة الصادرة عن

حنان القلب ، الماثلة فى الولاء والبذل وفى حسن المعاملة ولطف المعاشرة وكرم الاخلاق . هذا هو الذى يصون المرأة

ويحميها . اما الاسراف فى الشهوة فيلوثها ، وقد يؤدى بها فى حالة مرض زوجها او ضعفه الى مخالسة الخيانة

واستمراء السقوط . فثق فى امراتك . واخلص لها ، واعتدل فى شهواتك،وضع

القلب فوق الجسد ، تشعر امراتك المتعلمة

المثقفة انها ليست فى نظرك مجرد حيوان ، وانك حقا تحبها وتضن بها .

فتعجب بسموك وارتفاعك ، وتثق فيك ولا تتطلع الى غيرك ابدا

على اية قاعدة نبنى الزواج ؟

انا اود ان اتزوج عن حب . ولكن الحب شىء نادر ، وقد اقضى عمرى كله دون ان اشعر به ، فهل اتزوج اذن على

قاعدة العقل او على هدى المصلحة . واذا تزوجت مهتديا بالعقل او المصلحة فهل يمكن ان اسعد فى زواجى ؟ ....

ك.ل.ش.بمصر الجديدة

المصلحة تفسد الزواج ، والعقل وحده لا يمكن ان يحقق السعادة الزوجية . لابد من اقتران العقل بالعاطفة ، اى لابد من الاحساس بنوع من الحب كى يصبح الزواج موفقا . والواقع ان الانسان الذى يتزوج بدافع العقل وحده او المصلحة وحدها ودون ان يشعر نحو من يتزوجه بشىء من العاطفة او نوع من الحب ، هو انسان يجد نفسه بين امرين: اما ان يعيش فى دائرة الزواج وهو متخبط فى شبه وحدة روحية خانقة ، واما ان يبحث عن الحب خارج محيط الزواج فيسمم حياته ويعيش فى جو من النفاق تملؤه عوامل الحيرة والقلق والخوف . وصحيح ان الحياة قل ان تهبنا الحب لنبنى عليه صرح الزواج. ولكن الحياة تهبنا دائما شعورا عميقا

بالاستجابة العاطفية والعقلية والخلقية نحو شخص معين . فهذا الشخص فقط

هو الذى يجب ان نتزوجه.لان تلك الاستجابة التى تقترن فيها جاذبية العاطفة بجاذبية الفكر والعقل هى التى يمكن ان تولد فى

نفوسنا بعد الزواج ذلك الحب الوادع المتزن الحنون الذى هو دعامة الحياة الزوجية .

اجابات سريعة

الى ن.ن.ك بالقاهرة

هذا الحب يهدم ولا يبنى . وقد يدفن حياتك واسرها تحت انقاضه .

الى ك.ل.بالاسكندرية

لاتتدخل فيما لايعنيك . وانت لست اعلم من صديقك بمصلحته .

الى و ... بالقاهرة

ان غاية الحب عند النساء ليست الحب فقط ، بل الحب فى وضح النور وفى فسحة الامن والاستقرار التى يكفلها الزواج . فعبثا تحاول ان تتخذ من تلك الارملة عشيقة لك . فاما ان تتزوجها واما ان تنصرف عنها

الى و.ن.ع. بالجيزة

انها تحبك وتنتظر منك ان تتشجع وتقدم . فاحزم امرك واطلبها من اهلها والا تحولت نحو ابن عمها على الرغم منها .

الى الحائرة ى ... بالقاهرة

الثبات شرط الحب وهو غير متوافر فى ذلك الشاب.فانبذيه

الى م.ك.ل بشبرا

هذه المرأة لاتحب ولدك . وهى لابد ان تضطهده بعد زواجها بك . فابتعد عنها رحمة باليتيم المسكين

الى ع.ع. ى. بالقاهرة

خير لك ان تفقد بعض مالك من ان تربط نفسك بزواج ترى منذ الان انه مجلبة للشقاء

الى الانسة و.ك. بمصر الجديدة

اذا شئت ان تسعدى فى زواجك فاحرصى على أن تكون شخصيتك الممتازة التى ظهرت بها ايام الخطبة هى نفسها شخصيتك بعد الزواج ..

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع



على أبواب الخريف ..



الخريف على الابواب .. وجميع دور الازياء عندنا وفى الخارج تضع التصميمات الاخيرة لعروض الازياء التى ستتهادى المانيكانات فيها بالتصميمات الاخيرة التى لن تغرقك بالعرق وفى نفس الوقت لن تجعلك ترتجفين من نسمة باردة من ابواب الشتاء ..

والنصف الحلو يقدم لك الاسبوع موديلين لسهرات الخريف يقدمهما المصمم الباريسى المشهور جاك هايم وهما من قماش الموسلين .. الموديل الاول فستان الموسيلين البليسيه الابيض .. الصدر كراوذيه بدون اكمام .. يحلى الفستان على جانب الحزام فى الوسط وردة كبيرة بيضاء ..

الموديل الثانى الى اليمين وهو فستان من الموسيلين التركواز .. البليسيه على جانبى الصدر والجوب الواسعه فقط .. الصدر مقفول من الامام بازرار صدفية .. والاكمام تروا كار تركيب منفوشه تضمها عند المعصم اسورتان من نفس القماش ..

هل تحب زوجتك ؟

الزوجة .. أى زوجة . تحب دائما أن تقف بنفسها على حقيقة مشاعر زوجها نحوها .. تحب أن تتحرى وتتأكد .. هل حبه لها مازال كما كان فى أيام الخطوبة ؟ هل لايزال متاججا او فتر او لم يعد له وجود ؟ ومهما صرح الزوج .. ومهما اقسم انه لايزال يحبها ويعبدها فانها تريد ان تتقصى بنفسها .

ولذلك نقدم لك ١٢ سؤالا .. وجهها جميعا لزوجك واجابته ستحدد لك حقيقة مشاعره ، ستعرفين اذا كان يحبك بقوة ، او يحبك فقط او اذا كان حبه لك قد فتر .

١ - هل تتحمل وجود صديق لك مع زوجتك ؟

نعم .. لان حبك المبنى على العقل أكثر من الجنس لايتاثر من مثل هذه المواقف . انك تثق فى نفسك ومسلح بكثير من التفاؤل .

لك الحق فى درجة واحدة

لا .. لانك تثور على اى شخص يتدخل فى المجال الخاص لحياتك .. انك تثق فى زوجتك ولكن حبك لها لايستطيع تحمل هذا الموقف .

لك الحق فى ٣ درجات

٢ - هل تقدر راى زوجتك فيما تبديه فى المسائل الادبية او الفنية حتى ولو لم توافقك فى رأيك ؟

نعم .. لان هذا برهان كبير على الحب .. أولا لانك انصت لها وثانيا لانك عملت على فهمها وموافقتها فى وجهة نظرها ولم تتسرع بالاملاء عليها بمثل هذه الاجابة . انك لاتفهمين شيئا ياحبيبتى ولكنك جميلة ! . إنك بعيد النظر وتهيىء لنفسك مستقبلا مليئا بالذكريات الجميلة وعلى كل فالمرأة كثيرا ما تتمتع بذكاء يعود بالنفع الكبير على زوجها .. هذا اذا اقتنع به زوجها !.

لك الحق فى ٣ درجات

لا .. لانك تعيد على نفسك هذا الكلام : (انى لم اقترن بمدرسة ، بل تزوجت فتاة جميلة اعجبتنى ، تعرف كيف تدير منزل ، تعرف كيف تتفنن فى تقدم الاطباق التى احبها) عليك ان تحذر مثل هذا التصرف . فهذه الزوجة ستزهد يوما من الاطباق التى تعدها ، ستثور على انها ليست الا امرأة جميلة نالت اعجابك . لاتنس انها تتوق ايضا الى التمتع بالقصائد الادبية وتذوق اللوحات الفنية.

لك الحق فى درجة واحدة

٣ - عند رجوعك الى المنزل ، تتمنى ان تشرك زوجتك فى متاعبك .. ولكن هل ترضى ان تهتم زوجتك بواجباتها نحو اولادكما قبل ان تهتم بمسائلك الشخصية)

نعم .. لانك لاتفرق بين السعادة الزوجية والسعادة الابوية . انك تسعد برؤية زوجتك وهى منهمكة فى واجباتها نحو اولادكما . ان هذا المشهد يهدىء من روعك . انك تعرف حق المعرفة أن زوجتك ستهتم بك فور انتهائها وستعطيك كل حبها وحنانها وانها هى نفسها مبتئسة لانها لم توجه لك كل اهتمامها فور وصولك .. وهذه التضحية اكبر دليل على سعادتكما فى المستقبل .

لك الحق فى ٣ درجات

لا .. لانك تعتقد أنك متى رجعت الى المنزل فمن واجب زوجتك ان تستعد لاستقبالك وتهتم بك وحدك . يجب عليها ان تعمل مافى وسعها لكى لايثير الاطفال قلقك أو ضيقك .. او ياخذون من وقتها أثناء وجودك . لم تعتقد ان من واجبها أيضا ان تنصت باهتمام الى كل ماتقصه عليها من أخبار وحوادث وقعت لك فى محيط عملك ويهيأ لك ان زوجتك ستكون حتما سعيدة بهذه الحالة بعد يوم تقضيه هى فى عمل متواصل .

لاتستحق اى درجة

٤ - هل تنفجر غاضبا اذا لاحظت نقص فى ازرار قميصك

نعم .. لانك تعتقد ان زوجتك أهملتك ولم تعد تهتم بشئونك . ثم تستعيد أيام كانت والدتك ترعى مصالحك .. فتثور .. وتتاخر عن موعد ذهابك الى عملك .. أيتها الزوجات المهملات .. انتن المسئولات عن فشل كيان الاسرة .

لك الحق فى ٣ درجات

لا .. لانك تخيط بنفسك الازرار الناقصة . انك زوج مثالى تحب زوجتك وتمتاز خاصة انك عالم نفسى دقيق . انك تعرف حق المعرفة أن مثل هذا الموقف لن يتكرر . ان زوجتك ستنضب وهى تحضر لك الخيط والابر اللازمة والبحث عن زرار مناسب كما ستتالم زوجتك حين ترى الدم ينساب من اصابعك .. ثق اذن أنها لن تتهاون أبدا فى ارضائك .. والازرار لن تختفى ابدا من مكانها .. انها معجزة الحب ..

لك الحق فى درجتين

٥ - هل يثير ضيقك اذا ما اظهرت لك زوجتك مشاعرها نحوك .. فى مكان عام ؟

نعم .. انك تحب زوجتك الى درجة العبادة ولكنك تفضل أن تظل انفعالاتها بعيدا عن) أعين الفضوليين .

لك الحق فى ٣ درجات

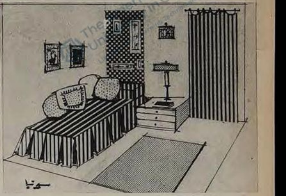
لا .. لانك بسيط فى حبك . الحب فى نظرك شىء طبيعى معترف به فى جميع المجتمعات انك لاترى ضررا فى ذلك . زوجتك أيضا تحبك ويزيد من سعادتك أن يلاحظ المحيطون بك هذه السعادة وهذا الحب الذى يربط بينكما .

لك الحق فى درجتين

٦ - حين ترى حماتك هل تقول لنفسك : « ان زوجتى ستصبح مثلها بعد عشرين عام ؟ »

نعم .. لان هذه الفكرة تخيفك مهما تكن الصفات التى تتحلى بها حماتك الا أن زوجتك تشبه والدتها الى حد ما .





حجرة نوم .. للولد والبنت

الاولاد فى البيت لم يعودوا اطفالا .. وكل منهم ينادى الآن بالحرية والاستقلال .. ويجب على كل ام ان تراعى مطالب السن وتشعر اولادها بانها توافق رغباتهم .. واجمل دليل على ذلك هو ان يكون لكل منهم حجرة مستقلة يتصرف فيها بكامل حريته وذلك اذا كان المنزل متسعا بالطبع ..

اما اذا لم يكن فيكفى لكل منهم ركن فى الحجرة .. والى اعلى تصميم لحجرة البنت التى يراعى فيها ان تكون حجرة شاعرية تحليها الرسوم وشرائط الدانتيل .. والى اسفل حجرة الولد التى يلائمها الخطوط المستقيمة والاقمشة الملونة

١٠ أيام فقط ..

لتحصلى على قوام مانيكان !



لن تصدقينى اذا قلت لك ان الراحة والاستجمام يمكن ان يجعلاك مثل غصن البان فى غمضة عين . ولن تصدقينى أيضا اذا قلت لك ان هذه هى اهم الوسائل التى تتبعها معظم بيوت التجميل فى العالم للحصول على نتائج سريعة مؤكدة للتخلص من الشحم الزائد والاحتفاظ برشاقة المانيكان . ولكنها الحقيقة التى اعلنها خبراء التجميل اخيرا وهم يؤكدون ان التطرف فى عمل الرجيم الغذائى او المبالغة فى ممارسة الرياضة البدنية لن يؤدى وحده الى النتيجة المطلوبة بل قد يؤدى الى حالة سيئة من الارهاق والضعف العام اذا لم يكن مصحوبا بقسط وافر من الراحة والاستجمام .

ولى استطاعتك وانت تستمتعين باجازتك الصيفية ان تستفيدى من هذه النصيحة لتعودى اكثر تألقا وحيوية واكثر رشاقة أيضا ! وخصوصا وأن الاجازات والمصايف تعتبر اكبر فرصة للانطلاق وزيادة الوزن . والنصف الحلو يطلب منك مهلة ١٠ أيام فقط ليؤكد لك صدق ما يقول ويحقق نصيحة الخبراء ويخلصك من كل الرواسب التى يتركها المصيف فى قوامك وبشرتك وشعرك .

ومهما طالت المدة التى تنامينها فى الليل او قصرت فانت فى حاجة دائمة للاسترخاء ولو لثوان قليلة اثناء النهار . فاذا شعرت أثناء عملك مثلا باى ارهاق او تعب . فاتركى مابيدك فورا مهما كانت اهميته واسندى راسك للمكتب او الترابيزة واتركى ذراعيك تسقطان بجانبك واسترخى تماما ولو لمدة ثانية واحدة فان هذا سيزيح عنك التعب فورا ويعيد اليك نشاطك مضاعفا . وهناك طريقة اخرى لاعادة النشاط والحيوية لاعصابك المرهقة . وهى أن تتحررى من ثيابك الضيقة وتلبسى ثوبا واسعا مريحا وتستلقى على الارض وتغمضى عينيك ولاتفكرى فى اى شىء على الاطلاق مدة دقيقتين . أو اجلسى على الكرسى وارفعى ساقيك لأعلى مع ملاحظة خلع حذائك اثناء ذلك واهم من هذا كله ان تتعودى على ممارسة هذه التمرينات الخفيفة التى اقدمها لك الان مدة ١٠ دقائق فقط كل يوم

التمرين الاول : ويفيد الصدر والكتفين اجلسى على الارض واثنى ساقيك الى الداخل والمسى كتفيك باطراف اصابعك بحيث يلتصق الكوع بجانبك جيدا . شدى نصفك الاعلى لاقصى مايمكنك وتنفسى بعمق وبطء وانت تحركين كوعك من مكانه الى الامام والى اعلى ليصبح فى مستوى الكتف . قومى بحركة زفير وانت تلقين برأسك الى الخلف مع محاولة رسم دائرة بكوعك . عودى الى الوضع الاصلى وكررى هذه الحركة ١٠ مرات ثم استلقى بعدها على ظهرك واسترخى تماما .

التمرين الثانى وهو يزيل الشحم من الفخذين والارداف : استلقى على ظهرك وافردى ساقيك جيدا . وقومى بحركة شهيق عميق وانت ترفعين ساقيك الى اعلى فى وقت واحد . ابعدى ساقيك عن بعضهما البعض فى الهواء وقومى أثناء ذلك بحركة زفير ثم اصنعى حركة ضد عقارب الساعة حتى تلتقى ساقيك مرة اخرى فانزليهما ببطء الى الارض قومى بهذا التمرين ١٠ مرات مع تغيير نقطة البدء فتبدئين فى المرة الثانية بفتح ساقيك فى الهواء .

التمرين الثالث ويفيد فى شد عضلات البطن ونحول الخصر استلقى على ظهرك وارفعى ساقيك معا بزاوية الى اليمين وببطء ومع حركة الزفير حول ساقيك الى الناحية اليسرى كررى هذه الحركة مثل بندول الساعة ١٠ مرات . ولا مانع من أن تصاحبك بعض الانغام الموسيقية أثناء اداء هذه التمرينات فهى بجانب تأثيرها النفسى فى تهدئة الاعصاب تساعد كثيرا فى اداء الحركات بطريقة سليمة منظمة

ولن انصحك باتباع نظام الرجيم القاسى فى غذائك . ولكن يجب ان تكتفى بوجبة واحدة عادية وكاملة فى اليوم تتناولينها فى الوقت الذى يناسبك . مع اختصار الوجبات الاخرى الى اقل مايمكن . فيكفى فى الافطار مثلا كوب من عصير الفاكهة بيضة واحدة مع قطعة صغيرة من الخبز الجاف (التوست) وفنجان شاى أو قهوة بدون سكر . اما الوجبة الخفيفة الثانية فيكفى فيها الحساء الخفيف وسلطة الخضار مع قطعة صغيرة من الجبن وقليل من الفاكهة .

ومهما كان النظام الذى تتبعينه فى غذائك فهناك قواعد عامة يجب اتباعها لتتأكدى من ان الرجيم سيؤدى الغرض منه فى فترة قصيرة :

* اذا كنت تطهين طعامك بنفسك فاحرصى على الا تتذوقى منه وهو على النار الا ما يكفى لضبط كمية الملح أو السكر اللازمة .
* يجب أن تعرفى بعض المعلومات عن الفائدة الغذائية لاصناف الطعام المختلفة لتعرفى أقربها الى الصحة وابعدها عن السمنة .
* ابتعدى عن تناول الوجبات الاضافية والسوائل اثناء النهار فهى اكبر عدو لرشاقتك
* عودى نفسك طريقة الاكل البطىء والمضغ الجيد فهذا يجعلك تشعرين بالاكتفاء والامتلاء بكمية قليلة من الطعام .
* ابتعدى عن السكريات والحلويات
* لا تتحدثى مع الناس كثيرا عن رجيم غذائك حتى لا ترهقيهم كما ان أن حديث الطعام ليس من الموضوعات المسلية دائما .
* لا تفرضى على نفسك رفض كل دعوة توجه اليك لتناول الطعام خارج البيت بحجة انك « عاملة رجيم » ففى استطاعتك قبول الدعوة وتناول كمية مناسبة من أى صنف يقدم لك ولكن بشرط ان تعوضى ذلك فى اليوم التالى .
* لا تتناول كمية كبيرة من الملح فهو يملأ الجسم بالماء الزائد الذى يساعد على زيادة وزنك .
* واخيرا يجب ان تتعودى على أن ترفضى برقة وادب كل محاولة جديدة لتقديم كمية أخرى من الطعام اليك مهما كان الصنف شهيا .

رجاء شاهين

وانت تخشى انْ تتحول زوجتك مستقبلا الى صورة من أمها ولماذا تفكر فى هذا من الآن ؟ كنت تعرف جيدا ان زوجتك تشبه والدتها ولكنك لم تعلق على هذا · اليك النصيحة : اطلب من زوجتك ان تقص شعرها اذا كان شعر والدتها طويلا اطلب منها ان تقوم باتباع ريجيم اذا كانت والدتها ممتلئة ·· ثم لاتفكر فى أى شىء آخر ان فى وسعك ان تشكل زوجتك كما يحلو لك ·

لك الحق فى درجتين

لا ·· هل لان زوجتك تشبه والدتها ؟ انها أصبحت جزءا منك وتراها كما رأيتها اول مرة وهى ستظل كما عرفتها ·· لن تتغير ابدا ·· ستكون دائما منبع سعادتك وهنائك ·

لك الحق فى ٣ درجات

والآن ·· اذا حصل زوجك على ٢٧ درجة فحبه لك يصل الى درجة العبادة · واذا تراوحت عدد الدرجات بين ٢٤ و ١٨ درجة فهو يحبك فقط ·· اما اذا قلت عن ١٨ درجة فتأكدى ان حبه قضى عليه الفتور وعليك بسؤال نفسك عن الاسباب ·· فانت المسئولة اولا واخيرا ·



قالوا عن المراة ··

الرجل يفضل أن يكون الاول فى حياة امرأته ·· والمرأة تفضل أن تكون الاخيرة فى حياة رجلها !!



وعاد الزوج الى قواعده سالما

إذا قال زوجك : أُريد أن ننفصل !

كتبت زوجة الى محرر باب المشاكل فى مجلة « يورلايف » الأمريكية قصة عن حرشة السنوات السبع التى اعترت زوجها ، وكانت نتيجتها أنه جاء ذات يوم يقول لها فى هدوء : « جان ·· أريد أن ننفصل » ··

جاء فى رسالتها :

« كنا جالسين أمام الموقد فى بيتنا الريفى وكانت الجلسة صورة تامة للحياة الزوجيـة السعيدة ، حتى انه عندما قال كلماته عن الطلاق خيل الى أننى لم أسمعها لان المناسبة كانت لا تنبىء بهـا ·· صحيح أن الحب الذى تصوره الكتب كان قد تحول بعد أشهر العسل الأولى الى تفاهم ومشاركة واستقلال ، مع الاحترام المتبادل ·· ولكن هل هذا يعطى سببا للطلاق ·· لماذا أراد اذن تونى الطلاق · ؟ لأنه كما قال يريد أن يتزوج امرأة أخرى ··

غلت كبريائى الجريح تحت غضبى ، وأحسست باغراء قوى أن أسبقه فى طلب الطلاق ·· ولكنى فكرت فى صـديقاتى اللاتى عرفتهن وتركن أزواجهن يحصـلن على الطلاق حفظا لكرامتهن ·· ووثبت الى خيال عيونهن التى تلمع بهـا دائما قطرات من الدموع ·· وفكرت فى النزاع على النفقة والوصاية على الطفلين ·· وصممت على أن أضـع كبريائى تحت قدمى وذهبت الى المدينة فى اليوم التالى لأستشير صديقة لى كبيرة فى السن أعتز برأيهـا كثيرا ·· قالت لى : « ان المرأة الأخرى ليست سببا كافيا لهدم بيت يضم أطفالا ·· وسوف يسلوها تونى ذات يوم ·· »

فسألت : « كيف أكون على يقين من أنه سوف يسلوها ؟ »

قالت : « ان المرأة الاخرى ليست سوى عرض يدل على أن الرجل قد بلغ المرحلة التى يسأل فيها نفسه ··

ــ هل أنا مستمتع بالحياة ؟ ·· ولأنك زوجته فانت لاتبهرينه كما تبهره امرأة أخرى ·· فاذا طلقك وتزوجها ، فسيطالبها هى الأخرى بعد فترة بالموافقة على الانفصال »

قلت مقتنعة « ان هذا يبدو لى معقولا ·· ولكن كيف أستطيع أن أجعله يدرك ذلك ؟ · »

قالت : « بالافتراق على سبيل التجربة ·· دعيه شهرا أو شهرين يعيش بعيدا عنك وعن الطفلين ليفكر فى الأمر ·· وبعد ذلك يتخذ قراره » ·· وردت على السؤال الذى كان يملأ عينى بالدموع : « لا تقلقى يا جان فسيود المودة قبل أن ينقضى وقت قليل ·· »

ولم نفترق أنا وتونى على الفور ، فقـد كان دخل زوجى لا يكفى للانفاق على بيتين ·· وتغلبنا على هذه العقبة بأن انتقلنا الى المدينـة حيث وجدت عملا ·· فما لبثنا أن تبينا أن كل قرش أربحه يذهب الى الخدم والى دار الحضـانة التى بها الولد الصغير ·· وكان من جراء ذلك أنه أرجأ مشروع الطلاق ، لأن عليه أن يزيد دخله ··

وانتظرنا ·· ومـع أن علاقاتنا كانت فى ظاهرها عادية ·· فان بقائى زوجة بالاسم كان يبلل وسادتى كل ليلة بالدموع ·· وكانت الفرصة أن أجعل الطفلين يكرهان أباهما ، وكثيرا ما فكرت فى أن أبكى على كتف ابنى الأكبر لأقول له : ان أباه سيتركنا ·· ولكننى لأمر لا أعلمه لم أقم بعمل كهذا ·· وكان تونى يعمـل بالليل ، وفى أيام آخر الأسبوع ، ولذلك كان يرى ولديه فى أوقات نادرة فقط ·· وهكذا اضطر أن يواجه الواقع ، وهو أن بعض الثمن الذى يتقاضاه الطلاق هو فقدانه ولديه ·· وكان الأمر مريرا بالنسبة اليه والى أيضا ·· وأفسح الانتظار لتونى الوقت ليشعر بقوة الخيوط التى نسج منهـا ماضينا معا ·· كان ينظر الى صورة زفافنا وصورنا مع الطفلين فى المناسـبات المختلفة ، كثيرا ، وفاجأته أكثر من مرة وهو يقرأ الخطابات التى كنت أرسلها اليه أيام الخطبـة ·· وكنت أشعر بانه يتساءل ·· « هل يسهل عليه أن يبدأ حياة جديدة مع امرأة أخرى ؟ ! »

وهكذا كنا ·· ونحن ننتظر ·· كنا نتقدم فى سبيل انشاء علاقة جديدة طيبة ··

ان كل زوجين يخطر ببالهما الطـلاق فى وقت ما ·· ولقد تساءلت ككثير من الزوجات فى ساعات الغضب وخيبة الأمل : هل كنت موفقة فى اختيارى لزوجى · ؟ ولكنى كنت من أجل الولدين لا أسمح لنفسى بالتفكير فى الطـلاق بجدية ، لأنى كنت أنظر الى نفسى فى المستقبل بعين فيها بعض الأنانية ·· اننى لن أرتاح الى مواجهة المستقبل بدون زوج ، ولن يكون من السهل ان أجد زوجا آخر ··

ولقد التقيت فى عمـل بكثيـر من الرجـال ولكن الذين بلغوا النضج العقلى والعاطفى كانوا متزوجين ، ولا أرضى أن أكون المرأة الأخرى فى حياة أى زوجة ، وليس أبغض على نفسى من حياة المطلقة المرحة المضطرة الى التستر والتسلل ··

وانتهيت الى أنى لم أدرك قط على وجه صحيح قيمة الزواج، فبدأت أتمنى فى صلاتى ألا يحدث الطلاق ··

ولما قرب الوقت لكى نجرب الفراق لم يكن أحد منا يريد أن يمر بالتجربة ، وصح ما قالته صـديقتى ، فطلب تونى أن يعود للمنزل بعد الاسبوع الاول ·· وكان فى عودته أصلح مما كان ·· وجاهدت أن أكون أحسن مما كنت ، وكان شوقه شديدا لطفليه ، فصارت لديه الرغبة الحقيقية فى المشاركة فى تثقيفهما وتوجيههما وسنعود الى الريف فى الربيع المقبل وانى لواثقة أننا سنبقى هناك فى سعادة الى آخر العمر !!

اقلب الصفحة

الجمال الخفى ..

لاتوجد امرأة قبيحة !

مرت سنون طويلة منذ قال روسو: لاتوجد امرأة قبيحة ،ولكن توجد امرأة لاتستطيع أن تبرز جمالها ولقد قاومت كلماته النسيان على مر الزمن · لانها تملك الحقيقة كلها ·

كيف نفسر جمال المرأة ؟ فى كل لغـة وفى كل جزء من أجزاء العـالم وفى كل جيل من الاجيال تختلف الآراء · ولـكن شيئا واحدا هو الاكيد ·· لا تولد امرأة دون أن تملك نموذجا خاصا من الجمال تستطيع أن تبرزه ، فان لم يكن فى جمال طلعتها ، فقد يكون فى شخصيتها ، فى أنوثتها · وأينما تكن هذه الصفـة فهى تحمل اسما واحدا هو الجمال ·· الذى قد يتمثل فى لفتة رأسها ·· فى استقامة أنفها ·· فى الابتسامة التى تطل من عينيها الضـاحكتين ·· فى اشـارة من حركة يديهـا ·· وقد يكون فى اعتزازها بشخصيتها ·· فى الطـابع المختلف الذى يميزها عن الاخريات ··

ولكى تكون المرأة جميلة يجب ألا تكون ممتلئة كفينوس ، ولا نحيلة كنفرتيتى ، ولكن هناك شعور يجعل الرجل لا ينسى امرأة معينة يفرح عندما يجدها ، ويحس السعادة مادام معها هذا الاشعاع الذى نحسه ولا نراه وكأنه السحر ·· هذا الشىء حيرنى تحديده فذهبت أحمل حيرتى الى الرجال الآخرين أستنير برأيهم ··

الجمال هو البساطة : يقول رسام الكاريكاتير ناجى ·

ــ تعجبنى البسـاطة عموما فى المرأة ·· البساطة فى الزى والبساطة فى الحركة ·· ولا تعجبنى الزينـة الزائدة ·· وهنـاك أناس يتكلفون كل شىء فيشوهون الجمال الذى يمكن أن تكون عليـه المرأة لو تركت نفسها على سجيتها ، وتصرفت بما توحيه اليها طبيعتهـا ·· فالذى يحدث أن المرأة تحـاول أن تظهر أمام الرجل شخصية مغـايرة تماما · ولقد حدث مرة أن كنا فى كافيتريا هيلتون ورأيت سيدة كبيرة وشابا وفتـاة · وكان واضحا أن السيدة هى أم الفتاة ، فى حين أن الشاب والفتاة خطيبان ·· وجلست الفتاة تأكل ··· كانت تقسم كل شىء بالشوكة والسكين الى قطع فى حجم البندقة ، ثم تحمل هذه الاجزاء الى فمها فى أناة ، وتنتظر بعض الوقت لتبدا فى المضغ ثم البلع ·· وعندما استأذن خطيبها ليسلم على صديق فى طرف الصالة التهمت الخطيبة كل ما كان أمامها من طعام فى لمح البصر

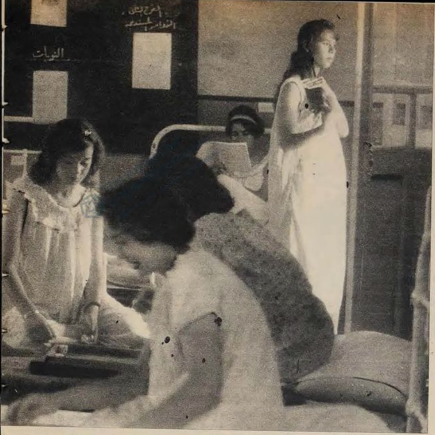
الحديث مفتاح الشخصية : أما نجم السينما شكرى سرحان فيقـول : ان المرأة الجميلة فقط كحلم جميل تستيقظ منه فجاة ، لتجد أمامك واقعـا مرا ·· وفى سنو مراهقتى كنت أحب بنت الجيران ، وكانت جميلة جدا وشقراء ، كل تقاطيعها كأنما نحتها فنـان راعى كل نسب الجمال ، وكانت تنتقل من البلكونة الى الشباك ، فاعتقد أنهـا ديانا ملكة الشعر عنـد الاغريق التى وصفهـا المنفلوطى ، وتوسلت بكل السبل حتى جمعتنى معهـا جلسة عائلية بمنزلهم ، وظللت أنتظر سماع صوتها ، حتى تكلمت ، ولما كلمتنى لكمتنى على رأى المثل !! كان كلامهـا كالطوب وصوتها محروما تماما من أى أنوثة ، وكانت تندفع فى الحديث العادى كأنها غاضبة : وخرج كلامها كأنه شتائم ، وأحسست بخيبـة أمل كبيرة ، حتى أننى برغم مراهقتى لم أحزن عندما خطبها قريب لها وتزوجها · ولذلك أرى أن طريقة الكلام لها وزن كبير فى ميزان جمال المرأة ·

الشكل الخارجى لايحمل أى أهمية : أما الدكتـور النفسـانى عماد الدين اسـماعيل فيرى أن الشكل الخارجى لا يعيش فى ذهن الرجل كثيرا ، والمرأة حتى دميمة الشـكل تستطيع مع الوقت الاستيلاء على قلب أى رجل · أما الجمال فى رأيه فيتوقف على سلوكها مع الآخرين ، وطريقة تعاملها مع الناس ، كالتحكم وضبط النفس ، وأن تكون طبيعيـة بدون اسراف فى اظهـار شعورها نحو الآخرين ·· وتقبل نفس الشعور منهم ·· وهى صفات يجب ألا تيأس المرأة من تعلمها واكتسابها من الآخرين حولها ومن تجاربها الخاصة ·

محمود ثابت



عشرة أيام مع بنات الفتوة



لم تفقد الحياة العسكرية الفتاة انوثتها.. فبعد التدريبات العسكرية العنيفة طول النهار تتذكر شعرها حول الرولو . لييدو فى أجمل مظهر فى الصباح .. وفى المعسكر تستعمل الفتاة زجاج



طالبات غزة يستعددن للمعركة الفاصلة مع اسرائيل على ارض معسكر الورديان بالاسكندرية .. ان احاديثهن تدور حول معركة دير ياسين وحالة اللاجئين ..

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها..

الحلقة ١٤

كنت اشعر بشعور جديد وانا اخطو الى عوامة نادى تجديف الجامعة الى جوار الدكتور سمير مدرس المحاسبة وفجأة تجمدت اطرافى ووقفت مكانى . لقد كان هناك اخى يجلس مع فتاة .. لعلها زميلته .. وتلاقت عيناى بعينيه ، ولم اعرف كيف اتصرف . نادانى الدكتور سمير لاجلس على احدى المناضد المتناثرة على ظهر العوامة . افقت فجأة . وقررت ان اتصرف بسرعة وبلباقة . تماسكت حتى لايلاحظ استاذى اضطرابى وارتباكى . حييت اخى برأسى وبابتسامة باهتة حاولت ان اجعل فيها شيئا من الحياة ، وذهبت اليه اصافحه . كان محرجا امام زميلته ولاشك . فحيانى وصافحنى فدعوت استاذى لاعرفه بأخى .

رحب الدكتور سمير به وجلسنا الى مائدته . واخذ الدكتور سمير يسأله عن كليته وعن اساتذته وعن علومه وعن مذاكرته عددا من الاسئلة لم اهتم بمتابعته بقدر تفكيرى فى كيفية التخلص من هذا المأزق . وكان اخى يجيب على الاسئلة باقتضاب يحمل معنى الاحترام للدكتور سمير كاستاذ جامعى .

وتركتهما يتحدثان معا واخذت أتشاغل بالحديث الى صديقة اخى . عرفت انها زميلته فى الكلية وان اسمها ميرفت . لاحظت انها لطيفة ورحبت بى جدا . شعرت بالارتياح اليها . طال الحديث بيننا فى أشياء متشعبة . لقد قررت الا تنتهى جلستنا الا ونحن أصدقاء . نجحت فى هذا الى حد كبير واتفقت معها ان تزورنى فى اليوم التالى فى كلية التجارة . كنت سعيدة بهذا . فصداقتى لميرفت ستكون اقرب الطرق الى قلب اخى .

ثم اشركنا الدكتور سمير فى حديثه مع اخى . اخذ يمتدح له اخلاقى ومواظبتى على المحاضرات . ان هذا المدح قد يثير شكوك اخى بأنى مواظبة على محاضرات الدكتور سمير لغرض غير الغرض العلمى . باه .. انها مشكلة اخرى . فأنا ادري الناس بعقلية اخى .

وانتهت جلستنا فى عوامة نادى تجديف الجامعة ، واوصلنا الدكتور سمير الى منزلنا بسيارته ، ودخلت البيت لاول مرة منذ دخلت الجامعة مع اخى . لفت هذا نظر ماما التى علقت عليه ضاحكة .. لعلها كانت سعيدة بابنتها الاستاذة صاقبناز الجامعية وبابنها الذى سيصبح مهندسا ولم اعلق على حديثها ولم يعلق اخى .

ودخلت حجرتى وبدأت فى خلع ملابسى . وفجأة دخل اخى ورائى . واقفل باب الحجرة وكان الشرر يتطاير من عينيه .

(البقية فى الاسبوع القادم)

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ٢١ فبراير :
تطورات جديدة فى مسألة تعنيك فكن واسع الصدر . اقتصد بعض المال . تقبل الأمر الواقع .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تقدم على حياة جديدة وستوفق فيها . تتحمل كثيرا من المشاق ولكنها ستهون . السعادة والهناء يرفرفان عليك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
خطبة او زواج يتم هذا الأسبوع . تضحية من أجل صديق يحفظها لك مدى الحياة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ضاعف جهودك حتى تصل ما تريده . الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع . حياتك فى حاجة الى الحرص .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مسئوليات جديدة تقع على كاهلك فاثبت للجميع قدرتك . سفر فى مهمة تنجح فيها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اخبار سعيدة فى مناسبة عائلية . نهاية خلاف بينك وبين صديق بعد تكشف الحقائق .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
رحلة ممتعة تكسب فيها أصدقاء جدد . هدية مناسبة من شخص مخلص فى ظروف سعيدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
مقابلة هامة تسعدك وتحقق لك امنية . كن متفائلا حتى تكسب ثقة الاخرين ومحبتهم

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
زيارة غير متوقعة تسعدك . مشكلة خاصة تنتهى بحل يرضيك . اسبوع حافل بالمسئوليات والواجبات . اعتن بصحتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الظروف مهيأة لزيادة دخلك وتحقيق مزيد من النجاح . اقتراح فى حياتك العائلية فادرسه .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اعتمد على نفسك فى كل صغيرة وكبيرة . لا تعتمد على الظروف لحل مشاكلك . حكم اعصابك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
سعادة وتوفيق فى حياة جديدة . فراق يصعب عليك تحمله . اجتماع عائلى فى نهاية هذا الاسبوع .

غير معقول

* كونى موظفة متواضعة وعلى ديون للخياطة والكواء ودكتور الاسنان .. لايمنع من اننا اشترينا سخان للحمام بالتقسيط .. الى هنا والامر معقول على ما اظن .. اما غير المعقول فهو ورقة عقد البيع المكتوب بها « لايجوز صراحة التظاهر بان هذا الجهاز ملك للمشترى .. ويحق لمندوب الشركة دخول المنزل فى أى وقت لمعاينة الجهاز أثناء عمله .. »

بالنسبة للبند الاول .. ماذا تعنى الشركة بكلمة التظاهر .. هل المقصود بها أنه اذا حضر لدينا ضيوف ان نقول لهم .. هذا سريرنا .. وذاك دولابنا .. وتلك حجرتنا .. اما هذا فسخان الشركة .. والبند الثانى .. كيف يدخل مندوب الشركة فى اى وقت لمعاينة الجهاز فى أثناء عمله الذى لايتم الا اذا كان فى الحمام حران او حرانة تحت الدش !!

* كل شيء جميل فى مترو مصر الجديدة .. ماعدا المشرحة المتنقلة داخله .. واعنى بها أصحاب العاهات الذين يسكنون داخل العربات ليعرضوا على الركاب كل اصناف عمليات البتر المختلفة ، وذلك بدون مقابل ، اللهم الا اذا زادت فترة العرض « التى تزيد دائما » .. واصاب الراكب الخجل ، فاضطر الى دفع نقود رمزية .!

لن أقول : انه يجب ان تلغى هذه الظاهرة من اجل السياح الذين قد يلتقطون بعض الصور لتكون أسوا دعاية لنا .. ولكننى اطالب بازالتها رحمة بنا نحن الركاب الذين لايقلون فى رايى ذوقا او حساسية عن اى سائح قادم من الخارج !!

* لافتتان شعرت نحوهما بغليان فى الكرات الدموية الحمراء والبيضاء .. احداهما على صدر الرجل الذى يعاون المسافرين فى القطار ، ومكتوب عليها « فراش سفرى » .. واخرى على شباك مكسور منذ سنة كاملة فى الدور الاول من مبنى المجمع ومكتوب عليها « ممنوع فتح الشباك لان الزجاج مكسور » !!

سناء البيسى





فاطمة سعد تعمل كالدينامو لتثبت تفوق الفتيات في الميدان العسكري

المفاجأة الكبرى التي اذهلت الجميع هي فوز الفتيات على الفتيان في الرماية ..



الفتاة انوثتها في المساء.. فقبل النوم تلف الباب والنافذة بدلا من المرايا ..

تصوير يحيى بدر

البنات تفوقن على فتيان الفتوة في إصابة المرمى !

عشرة ايام عاشتها حكمت عبد الحكيم المحررة « بآخر ساعة » مع فتيات الفتوة في بورسعيد والاسكندرية .

شاهدت التدريبات العسكرية العنيفة التي يقومون بها نهارا وعاشت معهم في تمرينات اللاسلكي والرماية وقياس درجة الاشعاع الذري ؟ لقد اشترك في معسكرات هذا العام ٣٦٠ الف فتى وفتاة ، وفازت الفتيات على الفتيان في الرماية في المهرجان الذي حضره كمال الدين حسين نائب الرئيس ..

ماهو سر تفوق الفتيات على الفتيان في الرماية .. ؟

وهل افقدت الحياة العسكرية المرأة انوثتها ...

وما هو سر طواجن اللبن الزبادي التي تتسلل كل مساء الى معسكر الفتيات ..

جيل الصواريخ

لاول مرة في حياتي منذ انتهيت من دراستي تمنيت أن تعود هذه الايام وأكون من فتيات هذا الجيل ، تمنيت هذا وأنا أعيش بين فتيات معسكرات بورسعيد والاسكندرية .. أستيقظ في الخامسة صباحا على صوت البروجي يعلن نوبة الاستيقاظ ، وبعد لحظات ينطلق صوت القائدة معلنا طابور التنشيط .. وأنام في الواحدة بعد منتصف الليل على أصوات رقيقة عذبة تنبعث من حجرات نوم الطالبات وهن يقلدن أم كلثوم وعبد الوهاب .. وفي خلال الايام العشرة عدت بذاكرتي الى أيام دراستي في المدارس الثانوية .. وتذكرت حصة الالعاب الرياضية ، وما كانت تختلقه الفتيات من أسباب للتهرب من أداء التمرينات ، لانها عنيفة لا يقوى عليها الا الرجال .. عدت بذاكرتي الى تلك الايام التي كانت الفتاة المثلى فيها هي التي تفخر بأنها رقيقة لاتستطيع أن تتحمل الجري والقفز .. ودهشت عندما رأيت فتيات هذا الجيل يحملن البنادق ويقفزن الحواجز ..

وفي ٣ نوفمبر عام ١٩٥٧ عندما صدر القرار الوزاري بجعل الفتوة مادة أساسية ضمن الخطة الدراسية في المدارس الثانوية .. قال المتشائمون : ان الفتوة ستفقد الفتاة أنوثتها .. وبعد تجربة دامت خمس سنوات .. هل فقدت الفتاة أنوثتها ؟ .

استطيع أن أؤكد أن الفتاة لم تفقد داخل المعسكرات شيئا من أنوثتها بل أصبحت في زيها العسكري لا تقل جمالا وروعة وأنوثة في زيها المدني .. بل ان العسكرية قد شكلت قوامها تشكيلا جديدا رشيقا تفتقر اليه الفتاة العادية .

طواجن اللبن الزبادي

والشيء الذي جعلني أومن بأن العسكرية لم تفقد الفتاة أنوثتها ، حادثة طريفة شاهدتها تحدث كل مساء... طواجن اللبن الزبادي تدخل حجرة النوم .. وفي بادىء الامر اعتقدت أن طعام العشاء لايكفي الفتيات ، ولهذا يشترين اللبن الزبادي .. ودخلت حجرة نوم الطالبات ، ولشد ما كانت دهشتي عندما رأيت طواجن اللبن قد أفرغتها الطالبات على وجوههن .. واستعملنها كريما يزيل أثر حرارة الشمس في بشرتهن ..

زجاج النافذة مرآة الفتوة

وفي حجرة النوم رأيت مناظر تؤكد أن المرأة هي المرأة في كل مكان .. ان نوبة النوم تبدأ في الثامنة مساء ، ولكن الفتيات لا يهجعن في فراشهن قبل الواحدة بعد منتصف الليل .. وفي هذه الفترة تقوم الفتيات بعمل ما يلزم شعرهن من حمامات زيت ولفة حول « الرولوه » . حتى يبدو في أجمل مظهر تحت « بيريه » الفتوة في الصباح .. ولم تعمل هيئة الفتوة حسابا لزينة الفتاة ، فلا توجد مرآة واحدة في حجرة من حجرات النوم .. ولكن حواء الفتوة تغلبت على هذه المشكلة واستخدمت زجاج النوافذ والابواب بدلا من المرآة .

وبعد أن تطمئن الفتيات الى أن زينتهن ستكون على ما يرام .. يبدأن في السمر من غناء ورقص حتى الثانية بعد منتصف الليل .. فيضطررن الى ارتداء قمصان النوم فوق البنطلون والجوارب في أقدامهن ، لان الوقت سرقهن ، ولم يبق على موعد صيحات البروجي الا ثلاث ساعات فقط . .. وهي مدة قصيرة لا تكفي للاستغراق في النوم ، وهذه الطريقة تجعلهن في حالة استعداد لليقظة ، وارتداء بقية الزي بسرعة ..

الثقافة النسوية

وأريد أن أقول لبعض الذين نادوا بالغاء الفتوة بالنسبة للفتيات :

– ان معسكرات الفتوة زادت الفتاة معرفة بالثقافة النسوية .. فجعلت التدبير المنزلي وأشغال الابرة وانتاج الصناعات الغذائية مثل صنع المربى والشراب ومستحضرات التجميل والروائح هوايات تمارسها الفتاة ، الى جانب البرنامج اليومي ..

وتقول مارى فهمى : « انني اخترت هواية الصناعات الغذائية ، لانها تعلمني أشياء تفيدني كربة بيت في المستقبل .. فبرطمان المربى يكلفني ١٤ قرشا وهو يباع في السوق باربعة وعشرين قرشا .. ويقول فتحي عبد المالك مدرس هذه الهواية :

– انني أدرس للفتاة طرق الغش في الشراب وكيف تكشف هذا الغش من الخط الملون الدائري حول فوهة الزجاجة ..

والى جانب هذه الهوايات توجد هواية الرسم والنحت والنجارة والزخرفة وطبع المنسوجات واللاسلكي وقيادة السيارات والرماية للقوات الخاصة ، مثل الصاعقة والضفادع البشرية والمظلات ..

ويقول الرائد محمد فهمى رئيس قسم الدراسات العملية والهوايات برئاسة الهيئة : « ان هذه الفتوة خصصت ٣٠٠ جنيه ميزانية للافواج الثلاثة .. وهذا يعني أن كل ١٢٠٠ طالب وطالبة ، وهو عدد الفوج ، يخصص لهم ١٠٠ جنيه للهوايات

ويتضح للقارىء أن ميزانية الهوايات ضئيلة . ولكن معظم الادوات موجودة بمخازن المعسكر . أما الخامات فكل مشرف يشتريها بنفسه ، واذا لم تكف الميزانية ، فانه يصرف قرضا يرده بعد بيع المنتجات في المعرض ..

صندوق الشكاوى

وأجمل شيء لفت نظري هو أن المعسكر يمثل الحياة الديموقراطية التعاونية الاشتراكية أعظم تمثيل .. ففي كل معسكر صندوق كتب عليه « لكل سؤال جواب ، ولكل مشكلة حل » .. في هذا الصندوق تضع الفتيات كل مقترحاتهن وشكاواهن .. وفي نهاية كل يوم تفتح لجنة خاصة هذا الصندوق ، وتبحث مافيه من شكاوى واقتراحات .

وكان من بين الاقتراحات : اقتراح قدمته تهاني محمد الازهري الطالبة بمدرسة الزقازيق الثانوية . كتبت تقول : « أقترح أن تكون لكل هواية مجلة حائط تعرض فيها كل ما يتعلق بالهواية من الناحيتين الفنية والعلمية حتى يعم نفعها الجميع » .

أما قدرية محمد الازهري فاقترحت انشاء مكتبة دينية للاطلاع وتخصيص نوبة في برامج ومناهج المعسكرات للصلوات الخمس في أوقاتها .. والغريب أنه لم توضع في الصندوق أية شكوى ، بل كانت كلها أماني باطالة مدة المعسكر .. وتقول الطالبة كريمة عبد السميع :

« في العام الماضي كانت هناك بعض الشكاوى من الطعام ، وعندما زارنا المقدم جمال نظيم رئيس هيئة الفتوة تقدمت منه طالبة واخبرته بأن « الحصة في الرز أوقية » و « اللحمة أول سايز » فاختفى هذا الامر لانه جعل الفتيات يشرفن بانفسهن على الطعام ، فينزلن الى المطبخ وينقين الارز من الحصى ، ويقشرن الخضار .

فتيات غزة

وقد التحقت في هذا العام بمعسكر المدرسات الجدد بالورديان فرقة من فتيات غزة مكونة من ١٥ مدرسة ..

والهدف من تعليم هذه الفرقة الفتوة هو اعداد مدرسات لمادة الفتوة يلقنها لطالبات غزة ليهيئن أنفسهن للمعركة الفاصلة بيننا وبين اسرائيل ..

وفي عام ١٩٥٩ زار الرئيس جمال عبد الناصر هذا المعسكر وقال يومها : « أحب أن اشيد بها رأيته اليوم من ثبات في التعليم ، واجادة في التدريب ، واعبر لكم عن سعادتي الكبرى بما لمسته ورأيته وفي الحقيقة كان هذا مفاجأة لي ملأتني فخرا واعتزاز وقال : « المرأة نصف المجتمع وعليها تبعات جسام » .

وبعد هذه الزيارة بثلاث سنوات أقر الميثاق مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة هذه هي حياة الفتاة داخل معسكرات الفتوة ، تتدرب على ضرب النار ، واجادة الطهي والتفصيل .

حكمت عبد الحكيم



على بلاج بورسعيد وفي مكان مخصص لفتيات الفتوة محاط بالاسلاك الشائكة ارتدت الفتيات المايوهات استعدادا لممارسة هواية السباحة ..

فرقة الموسيقى النحاسية .. ان النفخ في هذه الآلات يحتاج الى مجهود كبير ولذلك فكل فتاة تشرب كيلو لبن كل يوم ليعوض هذا المجهود ..



شفيقة القبطية .. قصة مسلسلة

ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !
ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبدالسيد مساعد كمسارى البضاعة فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولايقبلون على الدميمات ، وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لاتتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشهر على الحديدة والشك وهم الليل ومذلة النهار ! .

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا . فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع ، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها مناها وسلواها وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليال ومواويل وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد أن ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه ! .

ولم تكن تدرى ما يخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود ! .

وعاد ابراهيم ليفاجا بالعود فى بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا فى البيت ! .

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ، وهناك رقصت شفيقة وغنت ورأتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها فى الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمسارى البضاعة ووعدتها بان تملأ ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا ! .

وضبطها وهى تعود من احد الافراح فى آخر الليل ، فرفع لمبة الفاز واهوى بها على راسه وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهى غارقة فى دمائها فاستقبلتها بزغرودة ! .

ووقع المعلم عدوى فى غرام شفيقة ، وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة المائة جنيه فى كيس الوسادة ، فعرفت ان شفيقه قد اقتنصت العصفور فطردتها شر طردة ! .

وافتتحت صالة « الف ليلة وليلة » التى اصبحت ملتقى الطبقة الراقية ، وحصلت على العربة التى تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهى تلاعبه الورق ! .

وقطعت علاقتها بالباشا عندما ظهر اول حب فى حياتها . لقد احبت طالب الحقوق احمد . وفى يوم مصرع بطرس غالى زاره الخديو عباس بمستشفى ميلتون بباب اللوق ، ورأى شفيقة وهى تجوب شوارع القاهرة بموكب مثل موكبه . ولمحها مارد شارع نخلة بعد عشر سنوات فعرفها من اول وهلة ، وفى المساء دخلت غرفتها بالمسرح فوجدته فى انتظارها ! .

الفصل التاسع | المارد يعود !



كانت شفيقة تتوقع كل شيء الا ان يبعث اليها الماضي السحيق على هذه الصورة الرهيبة . فقد مضت اكثر من عشر سنوات لم تسمع خلالها شيئا عن المارد الذى هربت منه فى الليلة المشؤمة ، لتبدا حياتها من جديد . وكانت تظن انها قد تخلصت من ماضيها الى الابد ولم يعد يربطها به شيء سوى ذكرى حاولت جهدها ان تنساها . فايام البؤس والفاقة والشقاء ليست من الذكريات الجميلة العزيزة التى تتسلى بها او تحاول أن تستعيدها امرأة مشهورة مثل شفيقة القبطية !

وكانت تظن ان ماضيها قد مات وان ماردها قد مات هو الاخر فمن غير المعقول ان يكون على قيد الحياة ولايبحث عنها طوال هذه السنين .

ولكنه ظهر فجاة ، وجاء لينغص عليها حياتها وهى فى اوج سعادتها !

اى شيطان بعثك الى فى هذه الساعة ، وماذا تبغى من زيارتك لى اليوم ؟

ايها المتطفل على السعادة والحب ان كنت تبغى الزوجة فلم يعد يربطها بك سوى ذلك العقد القديم البالى الذى تمزق واستحال على مر السنين الى ورقة صفراء مهلهلة لاقيمة لها عندى .

لقد تحررت نفسى كما تحرر قلبى وجسدى من العبودية والرق والعذاب ، ولقد دفنت كل ماكان بينى وبينك من ماض واهلت عليه التراب .

فلماذ جئت وماذا تبغى ايها الشيطان ؟

ان كنت تبغى مالا فلن امكنك من مليم خردة من عرقى قبل ان احصل على وثيقة التحرر ، فليس مثلك من يتسيد مثل ، فشفيقة التى عرفتها لم تعد شفيقه ، لقد نالت حريتها بيديها وعرق جبينها ولن تتراجع امام تهديد او وعيد !

ولكنها قالت بفزع :

– ابراهيم !

فقال ابراهيم وكانه قرا كل مايدور فى راسها :

– اياك افتكرتينى مت ؟

– وهو الموت بيزمرم ؟

وسكت ابراهيم .. فقالت شفيقة :

– جاى ليه يامجرم ؟

– من غير اباحه وتجرمه ..

– عاوز ايه ؟

– جاى اقولك وحشتينى !

– من امتى ؟

– من النهارده .. انا شفتك فى الفورية !.. كنت متشعلق فى السوارس وحضرتك راكبة ركوبه ملوكى !

– هيه ؟..

– جيت اتمتع بجمالك زى اللى بيتمتموا بيه .. والا انا ماليش نفس ؟

– اختصر .. انا ماعنديش وقت ..

– عاوزك ؟ ..

– عاوزنى .. تعمل بى ايه ؟

– معنور فيكى ؟

– ماكانش ينفع !

– انا وضبت لك البيت اللى يستاهل مقامك العالى .. بس ياخساره مالوش اسطبل ! والقمشجية يناموا فى الحارة !

– بيت ؟.. ده بعيد عن شنبك !

– المجلس اللى مفتوح

– لامثالك ؟

– حلو .. بقيتى بتتكلمى بالنحوى اهه .. اللى عطاكى يعطينا .. قلتى ايه؟

– مش عاوزه اشوف وشك هنا تانى

– كله بتمنه !

وفهمت شفيقة الغرض الذى جاء من اجله ، فقالت :

– عاوز كام ؟

ولم يشا مارد شارع نخله ان يتورط فى الرقم فقال :

– انتى كاك نظر !

ففتحت شفيقة حقيبة يدها واخرجت منها عشرة جنيهات ذهبية وقدمتها له وهى تقول :

– خد عشرة جنيه اهم .. وابقى فصل بدلتين عشان تانى مرة ماتجيينيش بمنظرك ده !

– دلوقتى بتستعرى من بدلتى .. مش هى دى اللى ربت لحم كتافك .. معلهش ياشفيقة .. بكره تتعدل ياشفيقة هانم !

وخرج ابراهيم واغلق باب الغرفة خلفه بشدة !

وانكفات المسكينة على الشيزلونج وهى تبكى بحرقة !..

ودخل المعلم عدوى ليحاسبها على غيابها طول النهار عن المسرح وعن البيت فرآها تجهش بالبكاء .. فحن قلبه اليها وسالها فى رفق :

– مالك ياشفيقة .. بتعيطى ليه ؟

قالت وهى تمسح دموعها :

– قسمتى ..

– طب قومى شوفى شغلك دلوقتى وبعدين نتكلم ..

– سيبنى دلوقتى

– اسيبك ازاى .. مش تقومى لاكل عيشك ؟

– ماعنديش اعصاب

فاخرج حافظة نقوده واخرج منها تذكرتى كوكايين وقدم لها تذكرة واخذ هو يتناول الثانية بشغف !

– خدى التذكرة دى تهدى اعصابك وانتى تبقى حديد .. يالا ياست الجمهور بيهلل بره ..

وتناولت شفيقة التذكرة ثم مسحت انفها بالمنديل .. وتركها عدوى لتستبدل بثيابها بذلة الرقص وخرج من الغرفة ..

ومن تلك اللحظة بدات تتعاطى السم الابيض كلما اعترضتها ازمة نفسية !

***

قدمت شفيقة رقصة الشمعدان ولمحها الجمهور وهى ترقص فى تلك الليلة بالحذاء ذى الكعب الذهبى المرصع بالماس ..

ورأينا زبائن الصالة من العظماء والعمد وكبار الموظفين ينفقون ببذخ كالعادة ، الا حامد بك الذى خسر كل ما يملك ، تارة فى مضاربات



بقلم

جليل البنداري

القطن ، وتارة في المضاربة على شفيقة حتى تدهورت حالته ولم يعد يستطيع ان ينام الليل قبل ان يرى بعينيه شفيقة .. وجلس حامد بك الى احدى الموائد وطلب « شوب بيرة » !

ولكن الجرسون رفض ان يجيبه الى طلبه بعد ان كثر دينه ولم يعد يستطيع ان يسدد حتى ثمن زجاجة البيرة المتواضعة !

وقال لاحدى الفتيات الشركسيات اللاتي يعملن كمضيفات في الصالة :

– في عرضك ؟

– عاوز ايه ؟

– مانولي مش عاوز يشككلى

– وانا اعمل لك ايه ؟

– قزازة بيرة واحدة بس .. ده انا برضه حامد بيه بتاع الشمبانيا .. انا حامد بيه بتاع زمان !

فقالت الفتاة وهي تنصرف :

– كان زمان وجبر .. احنا اولاد دلوقتي يابيه !

وظهرت شفيقة في الصالة بعد انتهاء نمرتها الرائعة .. ووقفت تستعرض الموجودين بنظرة سريعة ، ولمحت انسانا يدخل الصالة من بعيد ، فاتجهت نظراتها اليه وهمت بان تسرع لتستقبله ومرقت بسرعة من امام البار ، ففوجئت باحد الزبائن الجالسين على البار يمد يده ليمنعها من المرور وكان ثملا وسالها :

– بتحبى مين دلوقتي ياشفيقة ؟

فقالت شفيقة بسرعة :

– باحب الفلوس !

وهمت بان ترفع ذراعه لتمر ولكنه منعها مرة اخرى وقال :

– مين من الرجاله ؟

– اغناهم !

– وتحبيه على طول ؟

– على قد فلوسه ؟

– وان جيت لك بكره ومعايا عشرتلاف جنيه ؟

– دهب ؟

– لا .. ورق !

– احبك !

ثم نحت ذراعه بعيدا ومضت كاسهم من بين الموائد ،وكان الزبائن يغادرونها ويستجدون منها نظرة او ابتسامة اوكلمة. ولكنها كانت مشغولة عنهم جميعا .. واعترض طريقها المتردوتيل وسالها :

– هو حشمت باشا جاي الليلة يافندم؟

– بتسال ليه ؟

– أصلى كنت حاجز له الترابيزه بتاعته وفيه زباين عاوزينها ؟

– اديهالهم .. خلاص .. مابقاش ييجي .. قال بيغير راخر .. عنه ماجه!

كانت شفيقة قد لمحت احمد وهو يدخل من باب الصالة ويبحث له عن مكان !

« **اتبحث انت عن مكان !**

« **الا تعلم ان مكانك قد اصبح في قلبى وبين جوانحى ؟** »

ووصلت اليه وصافحته باليد وبالقلب وبالشوق وبكل ماتملك؟ ولاحظ الموجودون هذا اللقاء الحار الصامت وتعجبوا !

ورآها عدوي فظنها ترحب بزبون جديد من اولاد الذوات ، فابتسم لصغر سن الضحية الجديدة ! ولكنه عبس وتجهم عندما راي شفيقة نفسها تطلب من المتردوتيل زجاجة ويسكى !

ويسكى ؟

اتطلبين له الويسكى ؟

ولماذا لم يفتح لك زجاجات الشمبانيا كغيره من الزبائن ؟

ونهض من مكانه واتجه الى البار ليجلس في مكان مرتفع يشرف منه على كل مايدور بين شفيقة وهذا الشاب الوسيم !

وكان حامد بك قد انتقل هو الآخر الى البار . وقال له حامد بك مرحبا :

– اهلا بسيد المعلمين كلهم

فقال عدوي بحنق :

– ابعد عنى انت راخر في ليلتك المهببة دي !

فرجاه حامد بك أن يطلب له كاس كونياك !

فقال المعلم عدوي للبارمان :

– هات له كاس زفت على حسابى

والتفت الى ناحية شفيقة وظل ينفخ من الغيظ وهو يرى المتردوتيل يقوم على خدمة شفيقة وضيفها الذي أثار غيرة وحسد كل رواد الصالة ..

وقال حامد بك هامسا في اذن المعلم :

– مين ده ؟

فقال عدوي :

– ماعرفوش .. ماشفتش خلقة سعادته قبل كده !

– زبون جديد ؟

– والزبون الجديد يطلب للست شمبانيا والا الست اللى تطلب له ويسكى ؟

ثم قال :

– والا .. يمكن بتحبيه علشان تجر رجله في المحل !

فقال حامد بك بخبث :

– واللى تحبى زبون تحييه بقزازة والا بكاس ؟

فشخط فيه المعلم :

– وانت مالك يابارد !

ثم راي شفيقة وهي تتحدث الى ضيفها حديثا يشبه الهمس ، لم تكن تعبا بكل مايدور في المحل ، بل انها لم تكن تشعر بوجود أحد غيرها هي وهو .. فنهض واتجه اليها ووقف في برود ، فالتفتت اليه وقالت :

– مالك ؟

فقال عدوي :

– ماتقومي ياست تشوفي حالك وزباينك؟

– مالهم ؟

– عاوزينك ؟

– مش فاضيه !

– مش فاضيه يعنى ايه ؟

– مش شغلك !

– امال شغل مين ؟

– شغلى انا

– من امتى ياشفيقة هانم ؟

– طول عمري ياحبة عينى !

– والله عال ياشفيقة..دى آخرخدمة **الغز ؟..**

– اخرس ياعربجى ياقليل الادب

وهم عدوي ان يحطم المائدة فاسرع بعض رواد الصالة وحملوه بسرعة قبل ان تتطور الامور .. ورفعت شفيقة الكاس الى شفتيها وكان شيئا لم يكن يعنيها ، ورفع احمد كاسه وشربا كاسا وكاسين وثلاث كئوس ، ودخل الموسيقار سيد درويش قبل التشطيب بقليل فقدمت كلا منهما للآخر وجلس سيد يشاركهما الشراب . وطلبت اليه أن يسمعها لحنه الجديد . وجاء العود وبدا سيد درويش يغنى لحن « على قد الليل مايطول » واشتركت معه شفيقة في غناء الدويتو الخالد .. وانصرف كل الزبائن ولم يبق سوى شفيقة واحمد والفنان الذي يعبدها منذ سنوات في صمت وابت عليه كبرياؤه ان يفاتحها في شان يتعلق بقلبه !

وكانت هي الاخرى تشعر بانه يحبها حبا عميقا .. ولكنها لم تبن على هذا الحب اى امل . فقد كان مزاج كل منهما يختلف عن مزاج الآخر ، وظلت تبادله اعجابا باعجاب . واستطاعت بلباقتها ان تحول العاطفة المتاججة في قلبه الى صداقة قوية ومتينة ، وقنع سيد درويش – فيما بعد – بهذه الصداقة القوية المتينة التي تربطه بزميلة الشهرة والفن والمجد شفيقة القبطية !..

***

وفي آخر الليل دعت شفيقة احمد وسيد درويش للركوب معها ، فركب احمد وتردد سيد درويش ثم طلب اليها ان تامر هؤلاء القمشجية بالانصراف !

ولقد اختلف الناس بعد ذلك في تعليل رفض سيد درويش ، فمن قائل أنه كان يكره المظاهر ، ومن قائل انه كان يشفق على هؤلاء الرجال الذين يسابقون الخيول والبهائم في الطريق ، ومن قائل انه كان يخجل أن يكون محط انظار الناس فى

الشوارع . بعض الفنانين يفضلون أن يتواروا عن الانظار ماداموا بعيدين عن اضواء مسارحهم وملاعبهم، والبعض الآخر يحبون أن يكونوا تحت الاضواء دائما ، على المسارح وفي الشوارع وفي كل مكان!

ربما كان سيد درويش من الفئة الاولى !

وامرت شفيقة القمشجية بالانصراف.. وهؤلاء الرجال يعملون في الاسطبل كسياس ، كل يرعى الجواد الذي يجري بجواره في الموكب ، وركب سيد وانطلقت العربة الى بار الكوزموجراف الامريكانى بشارع عماد الدين الذي كان سيد درويش يمضى فيه سهراته الى الصباح ..

وسالها السائق عن وجهتها فتبادلت هي واحمد النظرات ثم قالت للسائق :

– الهرم !

اي مكان يتسع لقلبى وقلبك غير تلك البقعة النائية التى كتمت اسرار البشر منذ الاف السنين ، واي مكان يمكن ان ترتاح فيهنفسانا غيرذلكالمكان الذيشهد مولد حبنا الابدي ونجوانا ولقائنا الاول.

ليت الساعة التى نمضيها معا تتوقف وتتجمد وتظل في مكانها لاتتحرك ، لماذا يجري عمر السعادة بسرعة البرق ، ولماذا تتراخى لحظات الشقاء وهي تمر بنا بطيئة ثقيلة مملة كليالى الحزانى والثكالى والمحرومين ..

***

وعند الفجر عادت شفيقة واحمد من الهرم ، وفي الطريق بين كوبري الجلاء وكوبري قصر النيل لمحت ثلاثة رجال يسوقون خرافا الى المذبح، فامرت السائق بان يوقف العربة ، ثم ينزل ليشتري عشرين خروفا من اجل حفلة الزار التى قررت ان تقيمها فجاة بعد يومين ، ونزل السائق ومساعده لشراء الخراف ، وطلبت شفيقة الى السائق ان يتصرف هو ومساعده في توصيل الخراف الى البيت ، ونزلت هي واحمد وركبت في مكان السائق وجلس هو بجوارها وامسكت بالجمسة الخيول الستة وطرقعت بالكرباج في الهواء ، فانطلقت الخيول بالعربة !..

***

اعدت الخادمة صبحية العشاء لسيدتها زوبة الوطنية وعشيقها السابق المعلم عدوي طريد شفيقة ، وقدمت زوبة الكاس لعدوي وهي تقول :

– اطفح .. ولو انه مابيطمرشى فيك!

– مش ماثر في الا قلة ادبها قدام الناس ..

فقالت زوبة بشماته :

– ولسه ياما حتشوف .. ده ذنبى.. ربنا مخلصان !

– انتى شمتانه في يازوبه ؟

– ليه لا .. ايه اللى يمنع ؟

– آخرة تعبى وشقايا وفلوسى تتنمرد علي عشان واد تلميذ امه بتوكله !

– مش قلت لك !..

– هات النجف ياعدوي .. النجف عاوز شمع ياعدوي .. ادفع ياعدوي .. كع ياعدوي .. وآخر المتمة طلعت ايه ياعدوي ؟.. خروف !..

– مش قلت لك !..

– عارفه الراجل حامد بيه ؟

– اللى عملت له فرح بنته منسنتين؟

– راخر دخلت عليه بالحنجل والمنجل خلته ايد ورا وايد قدام !

– وهي وراها ايه غير كده

– والعمل يازوبه ؟

– من فات قديمه تاه

– واحد افندى صراف في المالية وقع في دباديبها وح يسرق لها عشرتلاف جنيه ورق ..

– الكلام ده ايه ؟

– وغلاوتك عندي ..

– طب ماتبلغ البوليس

– ابلغ البوليس .. يعنى اوديها فى داهية ..

– امال ح تعمل لها حفلة تكريم .. ؟ ماهي دي فرصتك يامغفل ..

– فكره برضه !

ورفع عدوي كاسه وشرب في صحة حبه القديم !..

جليل البنداري

« البقية في العدد القادم »



صباح .. غنت بالسوداني



انور عمار .. وراقصة من الخرطوم



راوية .. ماجستير من امريكا



احمد المصطفى .. اغنية مع صباح

ألف جنيه لعبد الحليم حافظ السوداني !

يتالق في القاهرة نجوم كثيرون من السودان ، وهذه قصة واحد منهم اسمه سيد خليفة ولكنهم يسمونه عبد الحليم السودان وقد تلقى علومه الموسيقية في معهد الموسيقى ، وفاز في احدث مسابقة اقامتها اذاعة السودان بلقب مطرب السودان الاول .

وقد بدأت قصة سيد خليفة عندما انهالت التليفونات على اذاعة السودان من الجمهور تحمل هذه العبارة :

– سكتوا الحمار اللي بيغني ؟

واضطر مدير الاذاعة الى ايقاف الاغنية وجلس المطرب السوداني الشاب يبكي . وكانت نهاية الفشل في حياته . وبداية قصة عبد الحليم السودان الشهير بسيد خليفة !

وروى سيد خليفة قصته فقال :

– عندما كنت تلميذا بالمدرسة في السودان ، كنت اغنى لزملائي الطلبة وتطورت الهواية وبدأت اغنى في الحفلات الخاصة والعامة بالخرطوم وام درمان .. وشيئا فشيئا استدعتني الاذاعة لاغنى اول اغنية .

وما ان بدأت في الغناء حتى فوجئت بمدير الاذاعة يوقفني بعد أن قال له الجمهور .. سكتوا الحمار اللي بيغني ! لقد استخفت المستمعون من صوتي .. وبكيت واقسمت ان اخلق من فشلي نجاحا .. حتى انتخبت في هذا العام وفزت بلقب مطرب السودان الاول . واعطاني اللواء طلعت فريد وزير الاستعلامات والعمل بالسودان الف جنيه مكافأة لي علاوة على ميدالية ذهبية .



الراقصة السودانية .. عزيزة !

المامبو السوداني

ويقول سيد خليفة الذي يعرفه المستمعون العرب بأغنيته الشهيرة «المامبو السوداني» انه درس الموسيقى في معهد الموسيقى العربية وكان ترتيبه الاول في جميع سنوات الدراسة .

وسيد خليفة يلحن أغانيه بنفسه ، وهو يقول انه دعى ذات يوم منذ سنوات الى الغناء في حفلة زفاف بجنوب السودان . فرأى الاحتفالات بالزواج تقام على صورة غريبة ! ان الشاب الذي يلمح فتاة ويعجبه يخلع ملابسه وينزل الى الحلبة فيضربونه بالكرابيج حتى يغمى عليه فاذ ... بالعروس ويتزوجها !



سيد خليفة .. الف جنيه وميدالية ذهبية

ويقول سيد خليفة أن هذه العادة القديمة لم يعد لها وجود في الجنوب . ومعظم أغنيات سيد خليفة من القصائد التي ينظمها الشعراء العرب والشعراء السودانيون وله أغنيات وطنية يحارب بها الاستعمار والعناصر الرجعية التي تسعى لتفرقة بين الاشقاء في ... الوطن العربي .

اول سودانيه في افلام عالميه

وزار القاهرة منذ أسابيع ثلاثة من كبار مخرجي الاجانب . ووقع اختيارهم على راقصة واحدة سودانية هي عزيزة حسن التي تقدم في كل ليلة الرقصات الشرقية في صحاري سيتي .

وسوف تتالق هذه الفتاة السودانية في أفلام عالمية أحدها فيلم « القاهرة » الذي تمثله فاتن حمامة وجورج سانديرز وفيلم « كريم في الشيخ » وفيلم « ابن ساركابوس » الذي يشترك فيه أحمد رمزي بأحد أدوار البطولة .

وعزيزة هي تلميذة أنور عمار صاحب صحاري سيتي ، الذي أوفد ابنته راوية عمار الى أمريكا بعد أن تخرجت في القسم الانجليزي بكلية الآداب ، لتحصل على ماجستير في التليفزيون .

وسوف تكون راوية عمار أول عربية تحصل على الماجستير في الاخراج للتليفزيون .

صباح واحمد المصطفى

وزار القاهرة من نجوم السودان المطرب المشهور أحمد المصطفى ، وسجل مع المطربة صباح أغنية من تلحينه واشترك معها في الغناء .

واحمد المصطفى هو رائد الموسيقى الاول في السودان ، ويتتلمذ عليه عشرات المطربين والمطربات في السودان .

وهو يتمتع في السودان بنفس المركز الذي يتمتع به عبد الوهاب في القاهرة ووديع الصافي في بيروت .

ايريس نظمي

الموت لم يأخذ أجازة !

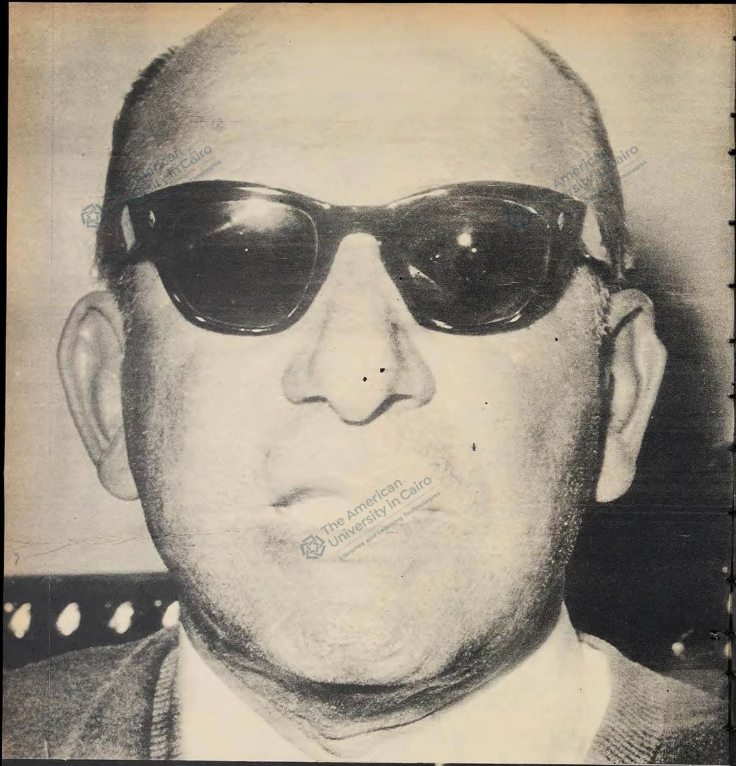
بقلم : **جليل البنداري**

مات احمد علام .. مات منافس رودلف فالنتينو .. مات الشاب الذي كان يعرج قليلا في مشيته ، فاصبحت مشيته موضة يقلدها كل الشبان الذين عاصروه ! .. مات الممثل الذي كان ينافس بادائه وتمثيله ، عبد الوهاب بصوته واغانيه والحانه ! .. مات الممثل الذي كانت النساء يتنافسن على حجز البناوير والالواج ذات الستائر الحريرية ليبكين بالدموع وهو يمثل ادوار المحرومين من العشاق ويبكي هو الآخر بدموع حقيقية !

***

وقبل ان يموت .. تردد احمد علام على مسارح الاسكندرية هو وافراد أسرته ، فزار فرقة اسماعيل ياسين والمسرح القومي وفرقة الريحاني وفرقة رضا وكل المسارح التي تعمل على كورنيش الاسكندرية .. هكذا ودع الممثل الكبير الاضواء التي ظل يتالق في ظلالها أكثر من اربعين عاما .

ولقد ظل أحمد علام يلعب دور الفتى الاول من أول لحظة أحب فيها التمثيل الى آخر لحظة في حياته .. واول مسرحية ظهرت فيها مواهب نقيب الممثلين هي مسرحية «النائب» التي مثلت على مسرح دار الاوبرا في سنة ١٩١٨ .. واشتغل أحمد علام في فترة من حياته صحفيا فاصدر مجلة الفنون في سنة ١٩٢٦ .





ترك احمد علام وراءه زوجته وولدين..واحد فى كلية الهندسة والثانى فى السنة النهائية بالكلية الحربية .. وترك ابنة عمرها ١٦ سنة ..

واقد بدا احمد علام حياته موظفا فى محكمةطنطا ، ثمالتحق بفرقة المرحوم عبد الرحمن رشدى ثم انضم الى فرقةفاطمة رشدى فى سنة ١٩٣٢ عندما بدات تمثل مسرحية شوقى المشهورة « مجنون ليلى » فلعب احمد علام دور (قيس) وتالق فيه واداه بصورة جعلت امير الشعراء يبكى فى كل ليلة وهو يستمع الى اداء احمد علام لدور المجنون ! .. ولعب احمد علام جميع مسرحيات عزيز اباظة وتالق فيها وهى : « قيس ولبنى والعباسة وشجرة الدر وغروب الاندلس وشهريار » واحمد علام لم يترك سوى مكتبة تضم عشرات ومئات الكتب فى الادب والفن والفلسفة والتاريخ وكان يشير اليها ويقول .

ـ هذه هى ثروتى !!ـ

وقد كان احمد علام متزوجا من ابنةعمه ، وانجب منهاولدين وبنتا ، هم محمد الطالب ببكالوريوس الهندسة ورئيس الفريق الدولى لكرة السلة ، ومحمود الطالب بالسنة النهائية بالكلية الحربية ، وماجدة الطالبة بالليسيه .. وقد كان احمدعلام من الممثلين القدامى الذين يعيشون فى [illegible] كديدان الكتب ، كما كان يلقى الشعر باسلوب يستولى به على آذان المستمعين .. وهو استاذ لجيل كبير من الممثلين المشهورين .. وبموت احمد علام تسدل الستار على دور المجنون ، الذى لم يجرؤ ممثل على ان يلعبه من بعده !.. ولقد كان آخر دور مثله احمد علام على المسرح هو دور الموت ياخذ اجازة ، ولكن الموت عندما التقىبوجها لوجه، لم يستطع ان ياخذ اجازة .. وفقدنا احمد علام !

مجتمع آخر ساعة

الحسناء والمروحة

انجريد .. مهندسة ألمانية تعمل فى أحد المصانع بالقاهرة .. تتردد كل يوم جمعة على حمام فندق مينا هاوس .. لم تستطع أن تحصل على اجازة للسفر الى الاسكندرية .. أما حكاية المروحة على شط الحمام فلها سببان .. الأول شدة الحرارة تحت الشمس الحارقة .. والسبب الثانى » هو الجرح البسيط فى شفتى انجريد ، والذى يختفى وراء المروحة «.









« حديث ذو شجون » فى كلتا الصورتين .. المهم جدا الحمام ، والماء والشمس

مصّيفون بالإكراه فى حمامات السباحة !

بدا الاقبال يشتد على حمامات السباحة بالقاهرة.. انتهت معظم الاجازات .. عاد تسعة اعشار المصيفين من الاسكندرية وراس البر وبورسعيد .. ومع ذلك ، لم تمنعهم اعمالهم عن أن يلقوا بانفسهم فى مياه حمامات السباحة بالقاهرة .. دخل الى حمام نادى المعادى وحده فى يوم الجمعة الماضى ٦٠٠ من ابناء القاهرة والمعادى .. ويعد هذا رقما قياسيا جديدا بالنسبة لرواد الحمام ..

ولم تستطع حمامات النوادى المختلفة، الهيليوليدو وهليوبوليس والجزيرة والاهلى أن تتسع لكل هذه الاعداد الضخمة من الناس فلجاوا الى حمام ميناهاوس رغم بعد المسافة بينه وبين وسط البلد ..

وكان يوم ٣١ اغسطس هو أول يوم تشهد فيه حمامات القاهرة هذا الزحام الشديد .. ان من يرى النوادى يتوقع ان يشتد الاقبال جدا على الحمامات طوال شهر سبتمبر ان لم يمتد الى شهر اكتوبر ونوفمبر .. فقد اصبح الناس ـ بعد ارتفاع الدخل الملحوظ ـ يؤمنون بفكرة « الويك اند » والحمامات والمصايف .. شبابيك التذاكر فى حمامات القاهرة بدات بدورها تستقبل عهدا زاهرا !..

نادية شكرى .. اجمل وجه دخل الى نادى المعادى بعد موجة الاجازات ..





سمعت لك

* صدر قرار بفصل نقيب الممثلين احمد علام من المسرح القومى .. قبل وفاة الفنان الكبير بيومين .. قالت مؤسسة المسرح والموسيقى . ان النقيب يتقاضى ٤٥ جنيها من المسرح القومى ، ٧٥ جنيها من المسرح الاقليمى .. قالت المؤسسة يكفى ٧٥ جنيها ليعيش الفنان الكبير .. هذا فى الوقت الذى يقوم فيه نفس مدير المؤسسة السيد احمد حمروش بعملين .. ويقوم سعد اردش بادارة مسرح الجيب واخراج روايات للمسرح القومى للتليفزيون .. الخ وبعد وصول النبأ الى الفنان الكبير بيوم واحد مات بالسكتة القلبية .. ان زملاءه يتساءلون .. هل قتله النبأ ؟ ! .. هذا وقد سبق للمؤسسة ان حرمت زينب صدقى من معاشها سنة ١٩٥٥ وتكفلت مؤسسة اخبار اليوم بجمع معاش لها من المعجبين بفنها ! ..

والغرب ما فى هذا الخبر انه فى نفس الوقت الذى كان أصدقاء احمد علام يمشون وراء نعشه كان فراش مؤسسة المسرح والموسيقى يسعى بين المسارح المختلفة يجمع القرار الذى صدر بفصل نقيب الممثلين من المسرح القومى ! ..

* هناك أزمة جديدة فى الاوبرا .. كان السيد محمود النحاس قد اتفق مع شركة الطيران العربية فى العام الماضى على نقل فرقة أوبرا شتوتجارت الالمانية الى القاهرة واعادتها الى المانيا .. اتفقت الشركة مع المدير السابق على تخفيض ٣٠ ٪ من الاجر .. وحدث أخيرا أن قدمت الشركة فاتورة بالاجر بتخفيض ٢٠ ٪ فقط .. قال النحاس انه اتفق على تخفيض ٣٠ ٪ .. مشكلة قامت فى مؤسسة المسرح .. فرق التخفيض هو الف جنيه على مؤسسة المسرح أن تتحملها .. المؤسسة تبحث الان عن المسئول ؟ ..

* المهندس عز الدين رفعت والسيدة حرمه اجلال رفاعى المعيدة بكلية العلوم بجامعة القاهرة يطيران الى المانيا الغربية لمدة شهر فى دراسة عاجلة ثم يعودان الى القاهرة قبل بداية الدراسة بالجامعة

* سامية يونس كريمة محمود يونس تنتظر حادثا سعيدا .. وكذلك السيدة مديحة صالح حرم سمير علام تنتظر حادثا سعيدا فى أوائل العام القادم .

* يتم يوم الاحد القادم عقد قران الانسه الزميلة سميره جورج على الاستاذ رياض ميخائيل بكنيسة مارى مرقس بكليوباترة بمصر الجديدة .

مجتمع آخر ساعة



خطبة .. رامزة فريد

تم فى بداية الاسبوع الماضى خطبة الآنسة رامزة فريد كريمة الاستاذ حسين فريد السكرتير العام لمؤسسة اخبار اليوم الى النقيب ماهر امين بسلاح المدفعية .. وقدم عبد الحليم حافظ أغنية أهداها للعروسين .. اقتصر الحفل على عائلتى العروسين



روضة سالم (١٥ سنة) كريمة الدكتور حسن حلمى سالم تعيش فى المانيا منذ تسع سنوات حيث تتعلم فى احدى المدارس الداخلية هناك ، قدمت الى القاهرة اخيرا سائحة .. رأت الاهرام وابو الهول والقلعة وخان الخليلى لاول مرة .. بعد زيارة القاهرة طارت الى الاسكندرية ومنها الى ليبيا حيث تلتقى بوالدتها الانجليزية التى تعيش هناك ..



وجدان أباظة تدخل الجامعة

على ابواب الجامعة ، تقف الآن وجدان يسرى اباظة ـ بطلة الجمهورية فى الجرى ـ وواحدة من الفتيات اللاتى حصلن على أكبر مجموعة ممكنة من الكؤوس والميداليات .. فهى تحتفظ فى بيتها بسبع كؤوس و ٤٤ ميدالية ومجموعة لا بأس بها من شهادات التقدير .. ووجدان ليست بطلة فى الجرى وحسب ، ولكنها تحتفظ مع باقى زميلاتها ببطولات فى الهوكى والكرة الطائرة .. واستطاعت هى والفريق الذى تنتمى اليه ان ترفع اسم مدرسة النصر عاليا بين باقى مدارس الجمهورية وعندما تعود وجدان اباظة الى بيتها ، فهى تنسى رياضتها وبطولاتها تماما .. وتتذكر شيئا واحدا .. المذاكرة والنجاح .. ومن هنا استطاعت ان تصل الى ابواب الجامعة وهى فى السادسة عشرة من عمرها .. وكان نجاحها يأتى دائما مصحوبا بشهادات التفوق .. وبعد الرياضة والمذاكرة تأتى بعض الهوايات الاخرى .. اهمها القراءة والسينما .. ووجدان من اشد المعجبات باجاثا كريستى وجينى اوستينى رغم ان الكاتبتين تختلفان كل واحدة عن الاخرى فى لون الكتابة والاسلوب ، وحتى البلد ..

بقى شىء واحد ، ان وحيد ، الأخ الاصغر لوجدان (١٢ سنة) قد انتقلت اليه هو الآخر عدوى الجرى ، فاصبح بطلا فيه وابدأ يستعد لبطولة القاهرة فى خلال العام القادم ! .



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة فاطمة عبد الحكم هاشم على النقيب حسن حامد زكى بنادى الشرطة ، حضر الحفل اصدقاء واقارب العروسين .

تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة احسان غنيم الى الاستاذ محيى اللحام المصرر الصحفى . حضر الحفل عدد كبير من أصدقاء العروسين .



جولييت تموت على المسرح .. وروميو يبكى وسط الجمهور!

احمد عثمان الاديب ، الراقص ، أحد الاعضاء البارزين فى فرقة رضا ، والذى قدم الى المسرح العربى حتى الآن ثلاث مسرحيات هى خطيئة آله ولورة الحريم واين الجنة يعيش قصة حب جديدة هذه الايام .. وآخر قصة كان يعيش فيها هى غرامه الذى استمر أكثر من ستة أشهر بسعاد حسنى .. أما القصة الجديدة ، فبطلتها « جوانا دنهام » التى مثلت أخيرا دور جولييت على مسرح الهرم .. قال أحمد عثمان لقد مثلت دورها بصدق حتى أحسست وأنا وسط الجمهور أنها تمثل دور جولييت بالنسبة لى أنا نفسى .. فبكيت .. وبعد الرواية دعوتها الى العشاء .. وقبلت .. وهكذا بدأت قصة الحب الجديدة ..

وقال العاشق الولهان ، ان جوانا دنهام لم تكن أجمل فتاة فى الفرقة ولكنها ارقهم احساسا ، ولذلك فقد راح احمد عثمان يقرأ لها مسرحياته ... وبدأت قصة جديدة .. استدعت جولييت مدير الفرقة ، الذى أبدى اعجابه بأعمال أحمد عثمان وقال له .. انك تشبه الكاتب الانجليزى جون أسبورن الى حد كبير .. لابد أن تطلق عليك ، الشاب المصرى الساخط .. على نحو ما يطلقون هناك على جماعة جون أسبورن « الساخطون .. وقال المدير .. لقد بدأ جون أسبورن كما بدأت أنت ، عرض روايته « أنظر الى الماضى فى سخط » على كل المسارح .. ورفضتها كل المسارح .. وبعد خمس سنوات بدأوا يحسون به .. عندما استطاع أسبورن ان يبدأ بمسرحيته فى مسرح صغير .. وحصل المسرح الصغير على أكبر دخل ممكن من مسرحية اسبورن .. وضرب شباك التذاكر رقما قياسيا لم تصل اليه حتى مسرحيات آرثر ميللر ذاتها .. ونجح أسبورن .. واشتهر المسرح الصغير وتهافتت المسارح الكبيرة على الشاب الانجليزى الساخط ، وانتشر مذهبه ..

ولم ينته حديث المدير عند هذا الحد، وانما وعد أحمد عثمان ان يحصل له على اجازة دراسية لمدة سنة فى انجلترا .. حيث يدرس فن المسرح الحديث .. وبهذا ضرب العاشق الصغير عصفورين بحجر .. فهناك سيستطيع مزاولة حبه الجديد .. واشباع هوايته المسرحية التى لاحد لها ..

طارق فوده



احمد عثمان

عريس ماجدة

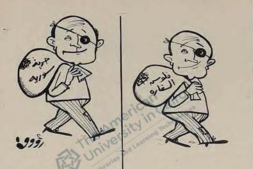
٠٠ واخيرا قررت الفنانه ماجدة ان تتزوج ٠ وأن تبنى لنفسها فيلا جديدة لتعيش فيها مع عريسها ٠٠ وكان ان كلفت أحد المهندسين باعداد رسومات الفيلا الجديدة ٠٠ وغدا «الخميس» تحتفل ماجدة فى فندق هيلتون بخطبتها الى الطيار ايهاب نافع ٠ العريس عمره ٣٢ سنة !



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

« اسعد محاسن يسرق فلوس سفارة المغرب يوم الانفصال ويشتم فى الجمهورية العربية فى مؤتمر شتورا ٠٠٠ »



اسعد محاسن يعود من سفارة المغرب ٠٠

اسعد محاسن يعود من مؤتمر شتورا ٠٠

فلسفة الهرش !

شاهدت في التليفزيون فيلما قصيرا عما لا يجوز ان تفعله المراة المهذبة ، ذكرني باكثر من موضوع قراته في اكثر من مجلة عربية وافرنجية عما لايجوز ان تفعله نفس المراة المهذبة ، ومن ذلك — سيكلمن الحاجات التانية — انه لا يجوز لها ان تهرش اذنها امام الناس ٠

لماذا لايجوز لها ان تهرش اذنها امام الناس؟٠٠ لاادري، ولكنه لايجوز وخلاص. يجب عليها اذا ما احست بالاكلان في اذنها ان تبدأ بتجاهله لعله يروح لوحده فاذا لم يرح فاياها ان تعلن الامر امام الناس ، بل تحافظ على ابتسامتها العذبة التى تواجه بها جلساءها ،حتى اذا انتهى محدثها من جملته المفيدة — مهما كانت طويلة — نهضت قائلة له عن اذنك ، وخرجت من الحجرة وعبرت صالة المنزل ، متجهة الى الدهليز المظلم المؤدي الى المطبخ حيث تتواري وتهرش اذنها ، بعد ان تتلفت حولها لتتاكد من عدم وجود احد الفضوليين٠فاذا ما انتهت من الهرش المحكم الذي يضمن لها عدم عودة الاكلان لمدة طويلة ، عدلت بالمرة فستانها ونظرت في المراة ثم عادت الى ضيوفها وجلست بينهم بابتسامتها العذبة السابقة كأن شيئا لم يحدث ٠

هذا مايجب ان تفعله المراة المهذبة ، وما السر في وجوبه ؟٠٠ لاادري٠هل نريد ان نقول مثلا : ان المراة بعكس الرجل لاتاكلها اذنها ابدا ؟ ان هذا مستبعد طبعا بسبب علمنا بان الاكلان شيء مقدر على الجميع ، فلماذا نمنع المراة دون الرجل من اعلان تعرضها لحالة الاكلان في وقتها ، ولماذا نفترض انها تنقص من شان نفسها برفعها الى اذنها اصبعا صغيرا يزيل ما بها من الحكة ويرد اليها راحتها النفسية المسلوبة ٠ ؟؟

فلو كانت الحكاية مقصورة على الاذن لهان الامر ، ولكن المراة المهذبة ليست ممنوعة من هرش اذنها فحسب ، وانما من هرش راسها ايضا ٠ نعم ممنوع عليها هرش راسها امام الناس ، وذلك — في اغلب الظن — تحاشيا لما قد يدور في رؤوسهم الخاصة من ان في راسي حشرة من نوع ما ، وهى فكرة سخيفة طبعا ٠ فانا المتفرج على السيدة الهارشة اعرفها من زمان ، واحترمها بدليل انني ازورها واسمح لها بزيارتي فلماذا افترض — بمجرد رؤيتى اياها وهى تهرش راسها — ان في المسالة عنصرا حشريا ؟ كيف اسمح لهرشة صغيرة من السيدة لراسها بأن تهدم كل ما احمله لها من الاحترام ، وتنسيني كل ما اعلم عن تاريخها النظيف،وتجعلني اقلبها للفور في ذهنى من سيدة محترمة الى امراة مقملة ؟؟

بل لنمشي مع الفرض الى نهايته ، ولنسلم بان ثمة قملة قد تسربت الى راس السيدة بطريقة ما ٠٠ ايه يعنى ؟ من منا يستطيع ان يقسم — مهما كان نظيفا — ان يده لم تزد من راسه في يوم من الايام وفيها قملةصغيرة طارئة ؟ اي نقص في مكانته الاجتماعية او مركزه الادبى قد حصل بسبب عثوره على تلك القملة الترانسيت ؟ لقد كان في الدنيا دائما قمل ، وسيكون فيها دائما قمل ، فايه يعنى ؟؟

انى اعتقد ان تحريم الهرش على المراة ما هو الا نوع من التجميد لشخصيتها والانكار لبشريتها ، ومحاولة رجعية لتثبيتها في شكل دمية للبيع ٠

وفي هذه اللحظة بالذات اكتشف — فجاة كده — سر احتجاجى على هذه الفلسفية اللاهرشية ، وهو انني انا شخصيا مقروص منها ، بسبب قريبي الذي شخط في ذات يوم منذ ثلاثين سنه قائلا لى :

— عيب يا ولد ٠٠٠ ماتهرشى في الشارع !

ولم تكن التى امرشها اذنى ولا راسي وانما ساقى التى اكلتنى فجاة وكنا نسير في شارع قذر ببلدة جنزور ، منوفية هو — قريبي — الذي اخذني الى تلك البلدة للفسحة وهو الذي عرضنى للدغ ناموسها وذبابها ، ومع ذلك يريد ان يمنعنى من الهرش ، مع اننى ولد مهذب ولست سيدة مهذبة ٠

الشارع طويل وهدفنا منه بعيد،فكيف احتمل القرصة طوال تلك الدقائق التى تفصلنا عن هدفنا ؟ اليست هرشة سريعة تريحنى،خيرا من ان يستبد الالم بساقى المقروصة فاقطع المسافة كلها وانا اتلوي واتثنى واتحنجل واقول اف ؟؟ ماهي الغرابة في ولد صغير يهرش رجله ؟ وماذا يفعل الانسان لكى يواجه ماقد يتعرض له في الطريق من ناموس الارياف ؟ هل ياخذ معه خيمة صغيرة ملفوفة تحت باطه حتى اذا ما احس باللدعة نصبها في الطريق — الخيمة — ودخل فيها واحكمها على نفسه لكي يهرش رجله ، توطئة لان يفكها ويطويها ويحملها تحت ابطه ثم يواصل السير ؟

الحمد لله ان اصحاب هذه الفلسفة لم ينجحوا حتى الان في تولى السلطة التشريعية في اي بلد من البلاد،والا لاتخذ الامر صفته القانونية ، ولرأينا بوليسا للهرش على نسق بوليس الاداب ، ولوجد اكثر من واحد منا نفسه في التخشيبة بتهمة الهرش الفاضح في الطريق العام ! وكان يكون من واجبات البلدية او الصحة ان تواجه الامر بما يلزم له ، فتبنى في مختلف الشوارع — على مسافات متفاوتة حسب حظ المنطقة من الناموس — اكشاكا صغيرة مكتوب عليها « مهرشة عمومية » ، لكى يدخل اليها كل من يشعر في الطريق باكلان مفاجيء ٠وبالطبع يكون بعض تلك الاكشاك للرجال وبعضها للسيدات ، لكى لايهرش الجنسان امام بعضهما وتبقى فضيحة !٠ وللحالات المستعجلة تقام اكشاك بفلوس ، يضع المقروص في بابها قرشا مثقوبا فتنفتح له من فورها لكى يدخل ويهرش ، بدلا من انتظاره في الطوابير بين سائر المقروصين ٠

نعم ، اعتقد ان بعض الناس يحبون ان يزودوها حبة في منع الاشياء ، وهم في ذلك مسئولون عن النتائج التى تحدث بسبب تمرد الممنوعين ٠ فبسبب شخطة قريبى في منذ ثلاثين سنة ، لا اكاد اليوم اشعر بأي اكلان في رجلى او غيرها حتى اعمد الى الهرش ، حتى اذا كان اكلانا من النوع الذي يروح لوحده ، وحتى — او قل لاسيما اذا كنت في مكان عام ٠ بل اننى في كثير من الاحيان امرش بدون اي اكلان ، لمجرد استمتاعى بعملية الهرش ، وذلك بعد ان اصبح له عندي متعة مزدوجة — متعة التمرد الى جانب متعة التخلص من الاكلان ٠

في اجدعها كازينو عام اشعر بالاكلان في ركبتى فلا احكها برفق من فوق البنطلون وانا اخفى يدي تحت الترابيزة ، بل على العكس من ذلك ادفع مقعدي الى الخلف ، وارفع الساق المصابة لكى اضعها على الساق الاخري ، توطئة لتشمير البنطلون الى موضع القرصة منحنيا عليها لكى افحصها واتعرف نوعها واتبين اسبابها ، ثم ابدا بهرشها في دقة حتى تحمر ، فاخرج منديلى وانفضها به ، ولا انزل البنطلون ابدا قبل ان افتشه بامعان وابحث في ثناياه عن مصدر القرصة ، فاذا كان برغوثا امسكته بين اصبعين وانا ارفع حاجب السخرية الايسر ، راميا اياه على الارض وان اصدر بانفى نفخة استهزاء من هذا العالم الذي يسمح بوجود البراغيث فيه مع ادعائه انه عالم متمدين

ماذا يقول الناس الذين يرونني امارس هذه العملية ؟٠٠ لا ادري ، ولكننى اتضايق جدا اذا ما وجدتهم مشغولين عنى بالحديث لا ياخذون بالهم منى ٠ ولذلك اعمد الى النحنحة العالية قبل الهرش لكى الفت انظارهم ، والا فاين متعة التمرد ؟ فاذا لم ينتبهوا الى وجدت صعوبة شديدة في منع نفسى من ان اقول لاقربهم منى :

— ياستاذ ٠٠٠ ياستاذ ٠٠تسمح تبص انا ح اهرش !

واذا انتبهوا وجدت نفس الصعوبة في مقاومة الرغبة التى تلح على بان اقول لهم مستفسرا :

— حضراتكم من اعداء الهرش قدام الناس ؟

وذلك انتظارا لان يقولوا ايوه فاقول لهم :

— طب اتفرجوا بقى !

وأروح مشمر البنطلون !

محمد عفيفي

هذا.. وذاك

ادارة العقود بالاذاعة — ٩ شارع الشريفين — تستحق كل الثناء بعد تنظيمها ٠ الاخير ، فلا ينقصها الا شيء واحد ليست هى المسئولة عنه ذلك هو الاسانسير الذى يحمل الرجل صاحب العقد الى مقر الادارة المذكورة بالدور الثالث ٠ نعم ان فى العمارة اسانسيرا ، ولكنه مغلق دائما للتحسينات ٠ لا اذكر اننى دخلت العمارة الا وجدته مسدودا بخشبة تعلن عدم صلاحيته ، او رايت فيه اثنين من العمال يعالجانه بالكماشات والشواكيش ٠

من صاحب تلك العمارة لا ادرى، ولماذا لا يصلح اسانسيره لا ادرى ولماذا تسكت عليه الاذاعة لا ادرى كل ما ادريه هو اننى اذا مت ناقص عمر فسيكون ذلك بسبب صعودى على السلم ثلاث مرات على الاقل فى الاسبوع ٠ وسيسال المحزون عن سبب وفاتى المبكرة فيقولون لهم :

— الشغل الكتير ٠٠٠ والسمن البلدى ٠٠٠ والسجاير ٠٠٠ واسانسير العقود !

***

مابرح ولدى رقم اثنين يلح على منذ شهور فى ان اشترى له عجلة تساعده على مقاومة الجاذبية الارضية التى يكرهها كافة الاولاد ، ومابرحت اسوف فى تنفيذ طلبه قائلا له ان الجرى على الساقين انفع للصحة من الجرى على ثلاث عجلات ، حتى غلبنى اخيرا على امرى وسحبنى الى محلات شيكوريل ، قائلا لى اننى اذا كنت ارى انه لايستحق عجلة من شيكوريل فبلاش خالص ٠

وهناك دفعت ستةجنيهات ونصف (ثمن ١٦ كيلو لحم) واستلمت العجلة التى ركبها الولد فى لهفة مناسبة العجلة الاولى فى حياته ودار بها حول المنزل نحو عشرين دورة ، حتى كانت الدورة الحادية والعشرين فاذا بالعجلة — ماتفهمش ليه — تنقطم نصفين ، كل نصف بثلاثة جنيهات وربع !!

حملت المذكورة الى شيكوريل حيث قلت للذى باعها لى :

— موش غريبة شوية ان عجلة تعيش يوم واحد ؟

فسرنى ان وافقنى على غرابة الامر ووعد باصلاحها ، ثم غير فكره بعد ايام وقال لى انه سيعطينى بدلها عجلة جديدة اخرى ، لانه لابد ان تكون هناك غلطة ما فى صناعة تلك العجلة ٠

ووصلتنى العجلة الجديدة وركبها الولد بلهفة مناسبة للعجلة الثانية فى حياة الانسان ، ودار بها حول المنزل نحو خمسين مرة ، حتى كانت الدورة الحادية والخمسين فاذا بالعجلة ماتفهمش ليه ٠٠ كمل انت بقى ! (تنقطم نصفين اذا كنت لم تفهم) ٠

صحيح ان العجلة الجديدة قد احتملت عشرين دورة اكثر من العجلة السابقة ولكن الا توافقنى انت على ان ٤٨ ساعة مدة قليلة نوعا بالنسبة لعمر العجلة العادية ؟ ولذلك كانت زوجتى معذورة عندما قالت لى :

— انت متاكد انك اشتريت العجلة دى من شيكوريل ؟

— ايوه (قلت لها) ليه ؟

— لان متهيالى انك اشتريتها من اسدية !

تمنى انها — بطراوتها وسرعة انكسارها مصنوعة من الملبن !

وبناء عليه اقول لمحلات شيكوريل الكبرى : ما تفتحوا لكم فرع حلويات ؟!

ولكننى اعود فاغير فكرى ، لانهم اذا صنعوا الملبن بنفس الطريقة التى يصنعون بها العجل فاغلب الظن انهم سيحشونه — بدلا من اللوز والجوز — بالحديد والصلب !

وانا لا اكتب هذه الكلمة لمجرد الوجع الاقتصادى الذى لحقنى بخسارة الستة الجنيهات ونصف جنيه وانما اكتبها — مخلصا — للصالح العام ٠ فاذا كان شيكوريل — وارجو الا يكون — نموذجا لغيره من المؤسسات التى تصنع مختلف الاشياء ، فانني اخشى يوما استند فيه الى درابزين بلكونتي فينقطم تحتى الى نصفين ، توطئة لانقطام عنقى انا الى نصفين !

ملحوظة : الولد المذكور مثل ابيه — الذى هو انا — نحيف رشيق لالحم فيه ولا شحم ، وزنه باللابس وبالاكل وبكل شيء ١٨ كيلو لاغير ٠ ترى ماذا كان يحدث لو انشارى العجلة ليس انا وانما شجرة جميز مثل على امين ؟

اغلب الظن ان العجلة كانت تنقطم بمجرد ان يشير ولده الى العجلة قائلا عايز دى يا بابا !

***

لست ادرى لماذا يضحك الناس عندما يسالوننى بقولهم :

— بتعمل ايه فى الحر ده ؟

فاجيبهم بقول :

— باتحر ٠

ماذا غير ذلك يفعله الرجل العادى فى الحر ؟



يحتفل اليوم الاستاذ احمد عاكف سالم بعيد ميلاد كريمته آمال التاسع عقبال مائة سنة



عيد ميلاد سعيد

احتفلت الصغيرة هالة مازن بعيد ميلادها التاسع وسط اصدقائها وصديقاتها وكان المرح يملو وكانت فرح كبير فتهانينا وعقبال مائة سنة



آخرساعة تقدم

هذه المشكلة

بعض السيدات تتفنن فى عملية تشغيل هؤلاء الخادمات فى غسل الاطباق والسهر على الاطفال والطبخ والكنس ، « تصوير الكس »

خدم البيوت يطالبون بتحديد ساعات العمل

تحقيق يكتبه : كمال سعد

لا تخضع الخادمات فى البيوت لاى قانون او نظام .. وهناك كثيرات من الخادم[ات]
وكلهن من الاطفال تعمل الواحدة منهن اكثر من ١٥ ساعة فى اليوم الواحد



هنا ليس مجرد تحقيق صحفى .. ولكنه أضواء على مشكلة خطيرة .. مشكلة تركها لنا المجتمع الرأسمالى البغيض فى صورة مهلهلة لا تمت للانسانية بصلة باى حال من الاحوال .. ان خدم البيوت يطالبون بتحديد ساعات العمل فى المنازل .. وينادون بضمانات وقوانين تنقذهم من قسوة بعض ربات البيوت ! .

مكاتب التخديم انحرفت .. ويجب العمل على



ماري.. او اكبر سماسرة في القاهرة ..
شروى نقير .. وهناك من يقول انها



عندما تدخل هذا المكتب ستظن انه مكتب ريجسير لتوريد الكومبارس .. او انه مكتب للفن والاغراء والسينما ..والحقيقة ان مكتب محمد عبد الله الاسيوطي ليس سوى مكتب تخديم في الجيزة ! .

مطلوب إصدار قانون يمنع الأطفال من العمل في البيوت!

بديعة صادق



سيدات البيوت يتكلمن بصراحة!

لم توافق ربة بيت واحدة على تحديد ساعات العمل بالنسبة للخادمات .. وكانت الحجة الاولى ان بعض الاطفال الصغار لا ماوى لهم ، فكيف يتيسر لهم المبيت في الخارج .. وكانت الحجة الثانية هي ان الخادمات في اوربا والخارج يعملن بالساعة لان البيوت هناك مجهزة بادوات التنظيف الكهربائية ، كما ان المطبخ كله يعتمد على الادوات الحديثة. وهذا غير متيسر لكل بيت هنا ، الامر الذي يستدعى ان تظل الخادمة في البيت طول النهار .. والحجة الاولى واهية لان الاطفال ممنوع في اى مكان في العالم تشغيلهم في البيوت ، والذين لا ماوى لهم من هؤلاء الاطفال مكانهم في مؤسسات الاحداث فقط .. اما مسالة المطبخ وادوات التنظيف فهي ليست عذرا كافيا فقد ثبت للاسف ان اغلب ربات بيوتنا يعتمدن اعتمادا كاملا على الخدم ..وان نصف وقت الخادمة يضيع في البيت على مجرد : هاتي يابنت كوباية ميه .. ودي يابنت كوباية الميه . !

فايزة نجيب



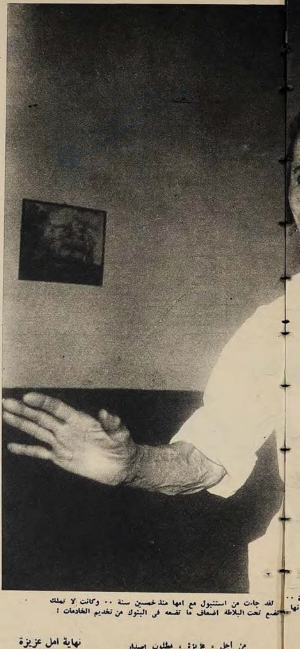
ليلى عثمان



روحية حسن



إغلاقها فوراً !



لقد جاءت من استنبول مع امها منذ خمسين سنة .. وكانت لا تملك تحت البلاطة اضعاف ما تضعه فى البنوك من تخديم الخادمات !



الجلاد : وليس معنى هذا أن الرجل يجلد الخدم .. ولكن هذا هو اسمه .. والجلاد يرسل الاطفال للخدمة فى البيوت .. لان قلبه رقيق .. ولم تؤثر فى هذا القلب المعركة التى قطع فيها احد اصابعه . .

من اجل « عزيزة » مطلوب اصدار قانون ..

من اجل عزيزة مطلوب وضع نهاية للحياة الضائعة التى تعيشها مع عشرات غيرها ممن يعملون فى خدمة المنازل ..

ان عزيزة لاتطالب باكثر من اصدار تشريع يحدد لها ساعات العمل ، كما حدد هذه الساعات بالنسبة للعمال الصناعيين والزراعيين ..

انها تطالب بايجاد ضمانات تحررها مع غيرها من قسوة بعض ربات البيوت .. ضمانات لاتقل قيمتها عن الضمانات التى حررنا فيها الفلاح والعامل الصناعى من الاقطاع !

وعزيزة وجدت نفسها فجاة فى بيت .. بيت تقول فيه لرب الاسرة وهى طفلة عمرها سبع سنوات : ياسيدى .. وتقول فيه كذلك لربة الاسرة : ياستى .

وهى لم تبتكر هذه الالقاب .. ولم تصنعها من خيال الطفولة الذى يسيطر على كل ذرة من كيانها الضئيل .. ولكنها توارثت هذه الالقاب بقانون .. قانون جلس فيه المشرعون من أصحاب العزب والاقطاعيات ليقولوا فى عام ١٩٤٤ ان النساء والخدم لايخضعون لقانون العمل الفردى ، لانهم ليسوا من العمال الصناعيين والتجاريين !

ولو عرف القانون فى هذه اللحظة ماذا سيحدث لعزيزه لاقتنع نفسه فى هذه الفترة أنه قانون أعور .. ناقص .. فى أجازة من الضمير والانسانية !

نهاية امل عزيزة

ان عزيزة روت لى ما حدث لها بعد أن وجدت نفسها لاول مرة فى بيت الخدمة ..

قالت لى أن ربة البيت قالت لها بالحرف الواحد فى أول مقابلة :

– نظرا لانك يتيمة .. ومحرومة من الاب والأم .. ومقطوعة من شجرة ، فساضع لك اجرك فى اول كل شهر فى دفتر التوفير ، حتى اذا ماكبرت واصبحت عروسة وجدت النقود التى تساعدك على شراء الجهاز !

وسارت الايام والسنون بعزيزة بطيئة .. لا أمل .. لا هدف .. لا حلم .. الا هذه النقود التى ستنقذها عندما يأتى لها العريس .. ولكن أين العريس .. ان عمرها أصبح ١٦ سنة .. ومع ذلك لم يتقدم لها .. ولماذا يتقدم لها .. ان ستها تقول لها دائما : يا قردة .. يا بجم .. يا شعنونة .. فهل هذه هى الصفات التى ترضى العريس ؟!.. قطعا لا .. وفى النهاية .. وبعد ان فهمت من الخادمات اللاتى يعملن فى المنازل المجاورة لها ، انها وقعت ضحية وان قصة التوفير ليست سوى قصة وهمية .. ذهبت الى ستها وقالت لها : أنا مش عايزة عريس .. انا عايزة فلوسى علشان اشترى بها مصوغات ذهبية .. وكانت المفاجأة عندما قالت لها ربة البيت: فلوسك .. فلوسك ايه ياحرامية .. مش كفاية اننا بناكلك ونصرف عليك ..

وليت كل هذا هو كل ماحدث ..فان ربة البيت لم تقتنع بالتهام مجهود تسع سنوات من عرق وجهد عزيزة فى خدمتها بل أمرتها بمغادرة المنزل فورا نظرا لوقاحتها !

مع مقاول التخديم

ووجدت عزيزة نفسها فى الطريق .. لاعائل .. ولا أسرة .. ولا مكان تستطيع أن تذهب اليه سوى مكتب التخديم ..

وفى مكتب التخديم جلست أمام مقاول وقح .. مقاول يطلب منها أن تدفع له مرتب أول شهر كثمن لالحاقها بعمل فى منزل .. ويطالبها كذلك بعشرة فى المائة عن أجرها فى كل شهر .. ويرغبها فى العمل فى بيوت العزاب .. بحجة أن العزاب أحسن من ستات البيوت .. وان فلوسهم كثيرة ..وعندهم رحمة .. وانسانية .. وشفقة ..

وكانت هذه الكلمات لاتكاد تصل الى أذنها ، حتى تحرك رأسها الى أسفل دلالة على الموافقة .. ولم تكن تحرك هذا الراس على أساس فهم ومعرفة .. فقد كانت تحركها بطريقة روتينية .. طريقة تدربت عليها بحكم المهنة .. فقد تعودت فى حياتها على اطاعة كل الاوامر التى تصدر اليها !

واخذها صاحب مكتب التخديم الى شقة فى الدقى .. وكان أصحاب الشقة ثلاثة من الطلبة ، استقبلوها استقبالا لم تره فى حياتها ..

وفى أول ليلة اكتشفت سر هذا الاستقبال .. لقد اكتشفت أنها ستكون فريسة لذئاب لاضمير عندهم .. وهربت من الشقة .. وأكملت بقية ليلتها فى حجرة زوجة بواب العمارة .. وفى اليوم الثانى عادت الى مكتب التخديم ليقول لها صاحب المكتب ، انها عبيطة ، وخام .. وليست « وش نعمة » ..

ولم تنته القصة عند هذا الحد .. لان عزيزه مازالت زبونة تربطها علاقة حياة بمكتب التخديم ..فعن طريق هذا المكتب استطاعت أن تلتحق حتى الآن بخدمة ٢٠ منزلا ، تقول عنها بنفس تعبيرها : كلها العن من بعض ..

حمام بارد بعد الجريمة

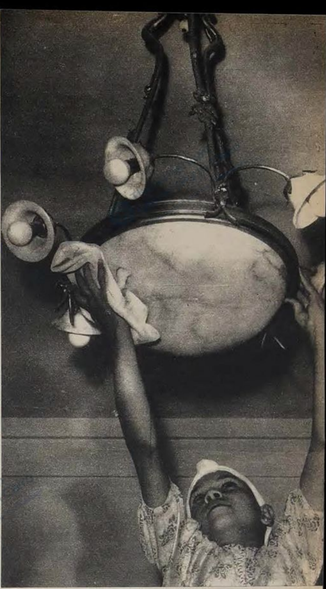
والمشكلة ليست مشكلة عزيزة وحدها ..

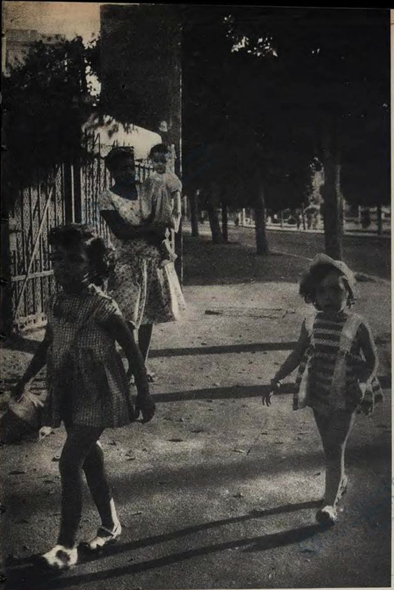
ولكنها كذلك مشكلة « سعدية » .. الخادمة التى كانت تعمل فى بيت سيدة ثرية فى المحلة الكبرى .. واتهمتها هذه السيدة بانها أكلت رطلين من السمن .. وحلفت لها سعدية التى لم يتجاوز عمرها عشر سنوات بانها لاتستطيع ان تاكل رطلا او حتى ربع رطل فكيف لها أن تاكل رطلين .. ولم تصدقها السيدة .. واصرت على أنها أكلت السمن .. وقررت ان تنتزع منها الاعتراف بالقوة .. وأحضرت سيخا .. ظلت تكوى به جسد الصغيرة بالنار الى أن اغمى عليها .. ثم سحبتها الى حمام .. وأغلقت عليها بابه ، وتركتها بداخله الى أن ماتت !

وهى أيضا مشكلة الخادمة «محروسة» التى اشتغلت فى بيت فى شبرا ..وكان أهل البيت قبل نومهم يعدون لها كل الملابس المتسخة لتسهر عليها حتى الثانية بعد منتصف الليل .. وتنام بعد هذا العمل الشاق لتستيقظ فى السابعة صباحا .. وعندما احتجت على هذا العمل الشاق ، اتهموها بسرقة اسورة ذهبية.. ودخلت فى قضية خرجت منها ليشترط عليها أى صاحب مكتب تخديم قبل تشغيلها أن ياخذ منها نصف الاجرة شهريا !

كما أنها مشكلة الخادمة « فاطمة » التى ذهبت لتعمل عند موظف يعمل فى وزارة الزراعة ، يقطن مع أخته فى حى بين السرايات .. واستغل هذا الموظف فرصة سفر أخته الى بلدته .. فاعتدى على الخادمة ، واراد أن يخفى جريمته ، فأخذها الى الحمام وفتح عليها دشا باردا ليمحى آثار الجريمة !

وهى مشكلة الخادمة « خديجة » التى نشرت الصحف مأساتها منذ حوالى أسبوعين .. وخديجة عمرها ١٢ سنة .. وأراد مخدومها فى مصر الجديدة ان يغازلها بعد خروج زوجته فى نزهة .. ودافعت الخادمة عن نفسها .. وجرت كالمذعورة من غرفة الى غرفة والزوج وراءها .. ولم تجد أمامها وسيلة للهروب من هذا الزوج سوى ان القت بنفسها من الدور الرابع !





كثيرا ما نسمع عن الخـــادمات اللاتي يسقطن من النوافذ أو أثناء تنظيف النجف .. واذا لم تفقد الخادمة حياتها في هذه الحوادث فانها تصاب بعاهة !

لم تقتنع ربة البيت بالمسئولية الضخمة الملقاة على عاتق هذه الخادمة في داخل البيت فاعطتها المسئولية عن أولادها الثلاثة في خارج البيت .. في الشوارع المزدحمة !

وهي مشكلة .. بل مأساة كل الكادحين داخل البيوت ..

وقد يقول بعضنا ان هـذه الحوادث لايرحم فيها القانون الجاني ، ولا يأخذه بالشفقة .. وهذا صـحيح .. ولكن هناك حقيقة واقعة يجب الا ننكرها ، وهي ان اغلب الحوادث التي تقع للخدم لاتبلغ .. والسبب بسيط جدا .. وهو ان الخادم اما ان يكون عرضة للتهديد فيسكت ويحمل الجرح الذي في جنبه على مضض .. واما ان يشترى سكوته بالمال .. وهذا يظهر واضحا جدا في الحوادث التي تقع من الاولاد المراهقين أو من جانب رب الأسرة المستهتر !

ثورة في القصر

انا البلد الوحيد الذي يعتـمد على الخدمة في البيوت اعتمادا كاملا ..

وهذه ظاهرة توارثناها من المجتمـع الراسمالي ، وتراكمت فيه الى ان اصبحت آفة اجتماعية خطيرة ..

وصحيح اننا في مجتمعنا الجـديد لانعترف بكلمـة خادم .. ونؤمن بانه لامكان للخدم في المجتمع الاشتراكي ..

هذه البنت تجلس كل يوم في الحمام .. وسط البخار .. والغاز .. والوابور المشتعل .. وتبدأ في الغسيل .. وقد ضبطت عدسة « آخر ســاعة » هذه الطفلة وهي تغسل كوما من الغسيل الى جـــوارها في ســـبت ..



ونحن في سبيل ذلك نعمل على امتصاص افراد هذه الطبقة في المشروعات الصناعية التي تخطط في ضوئها مستقبل بلادنا

.. كل هذا صحيح .. ولكن .. الغاء هذه الفئة من مجتمعنا لن يكون في يوم وليلة .. لاننا لانستطيع ان نصلح ما أتلفه الدهر آلاف السنين في شهر واحد او سنة واحدة .. ولذا فمن واجبنا ان نضع لافراد هذه الفئة .. ضمانات .. وحقوقا .. ولو وقتية ..

ان الخدم لهم مكان تحت الشمس في كل بلاد العالم .. وهم يعمـلون في ايطاليا وغيرها من بلاد أوربا بالساعة .. يتقاضـــون على كل ساعة أجرا مرتفعا .. لانهم لايعملون الا في بيوت القادرين او الذين على جانب كبير من السعة في العيش ..

وضمانات وحقوق الخدمة في هــذه البلاد تكفلها لهم النقابات .. ووزارة العمل وتصوروا الضـجة التي حدثت في بريطانيا في وقت من الاوقات من أجل خادمة ..

كانت هذه الخادمة تعمـل في قصر باكنجهام .. وجاءت عليها رئيسة خدم جديدة .. فأمرت بنقلها من الغرفة التي تعمل فيها الى غرفة أخرى .. ورفضت الخادمة ان تنفذ أمر النقل .. واعتبرت ان نقلها تعد صريح على كرامتهـا .. ورفعت احتجاجا الى نقابتها ضد رئيسة الخدم بالتضامن مع القصر .. وقامت ضجة .. أبرزت فيها الصحف الانجليزية هذه المشكلة واتهمت رئيسة الخـدم بالقسوة والمعاملة السيئة .. وتدخلت وزارة العمل في هذه المشـــكلة وقالت كلمتها .. وكانت الكلمة .. عدم نقل الخادمة من غرفتها حفظا على كرامتها وماء وجهها !

ممنوع تشغيل الأطفال

والسؤال الآن ..

ما هو السبيل ؟..

او ماهو الحل الوقتي لهذه المشكلة التي عمق جذورها المجتمع الرأســمالي الذي عشنا فيه فترات طويلة من عمرنا وأعمار الآخرين ؟..

ان أكثر من عشرة من أساتذة الاجتماع والخبراء في شئون الاسرة تناقشوا معي في ذلك. **قالوا انه لابد من تحديد ساعات العمل للخدم ، حتى يشعر هؤلاء الناس انهم يعملون لكسب لقمة عيشهم من عرق الجبين ، وانهم ليسوا عالة على البيوت !**

وعندما قلت لهم : والاطفال الـذين يعملون في البيوت وينامون فيهـا ؟ . قالوا لي انه يجب ان يصدر أمر صريح بعدم تشغيل الاطفال في البيوت ، وفي الدولة ملاجئ ومؤسسات رعاية تستطيع ان تستوعب هؤلاء الاطفال الذين لاعائل لهم ..

وقال لي احـــدهم : ان أغلب هؤلاء الاطفال لايلقون رعاية من أصحاب البيوت بل وكثير منهم ينام في عز البرد على أرض الحمام او في المطبخ أو على سلم الخدم !

كما طالبوا بضرورة قفل مكاتب التخديم .. لان أغلب هذه المكاتب تقوم باعمال منافية للاخلاق والآداب العامة ومايثبت ذلك أن بوليس الآداب لم يبق الا على ١٧ مكتبا فقط في القاهرة ، وقد وصل رقم هذه المكاتب منذ عشر سنوات الى حوالى ١٢٠ مكتبا في القاهرة وحدها !

وقالوا لي أنه قبل الغاء هذه المكاتب يجب انشاء مكاتب تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .. او وزارة العمل .. وهذه المكاتب تطلق عليها اسم « مكاتب الخدمة المنزلية » ..

وكل من يسجل اسمه في هذه المكاتب لابد ان تتوافر فيه شروط صحية معينة .. وصفات جسمانية تجعله قادرا على تحمل أعباء البيت .. وبالطبع لابد ان يكون خاليا من السوابق ويتمتع بسمعة طيبة ..

وعند اكتمال هذه الشروط .. تكتب الاسم في قائمة .. وتذكر أمامه كل البيانات والمهارات المتوافرة في طالب الخدمة ..

وعلى هذا الاساس لايسمح بتشغيل خادم الا عن طريق هذه المكاتب .. كما تفرض غرامات مالية على كل من يقوم بالحاق خادم بخدمتـــه عن طريق غير طريق هذه المكاتب ..

واذا ما أراد رب الاسرة خادما او خادمة فانه يتقدم الى مكتب من هذه المكاتب ، ويكتب طلبا يذكر فيه المواصفات التي يريدها في الخــــادم ، ونوع العمل وقدرته المالية ، وظروفه العـــائلية والاجتماعية ..

وعندما يتم الاتفاق يكتب تعهد بين الطرفين .. وفي هذا التعهد تذكر كافة الالتزامات والضمانات بين الخادم والخادمة ورب الاسرة ..

وفي حالة اخلال أحد الطرفين بشرط من هذه الشروط .. او وصول شكوى الى المكتب ، فان المكتب يرسل مفتشة الى المنزل لبحث الشكوى وابداء رأيها فيها .

***

وبهذه الطريقة فقط تضمن هذه الفئة حقوقها في الرعاية والحياة .. وتعيد ماء الحياة الى الوجه الذي « سلبه » الظلم والاستعباد الكرامة .. وقت ان كنا في مجتمع اسمه .. رأسمالي !

كمال سعد

الناموس والصراصير في رأس البر



زكيبة البريد — بقلم



يشكو مواطننا السيد عبد العزيز محمد مرسى من المندرة — رمل الاسكندرية ، مر الشكوى من بعض البنود العتيقة فى لائحة الجامعة التى تهدد الشباب بالفراغ وتشغل الآباء :

« ... انها مشكلة مما يصادف شبابنا الذى نعلق عليه الآمال فى ان يقوم ببناء دعائم الوطن العزيز فى ثلاثين سنة بدلا من ثلاثمائة سنة .. شبابنا الجامعى الذى قال عنه سيادة الرئيس المحبوب انه اتى فى الوقت المناسب لتحقيق آمال هذه الامة .

والمشكلة تتعلق بلائحة الجامعة وبعض بنودها التى نسج عليها العنكبوت وهى تنص على أنه لا يجوز أن ينتقل طالب من السنة الاولى الى السنة الثانية الا اذا نجح فى جميع مواد السنة الاعدادية .. ولى ابن كان فى عام ١٩٦٠ — ١٩٦١ بالسنة الاعدادية بكلية الهندسة ، وفى نهاية العام نقل الى السنة الاولى متخلفا فى مادة الطبيعة والتحق بالسنة الاولى بقسم هندسة الكيمياء ، وفى نهاية العام الدراسى ٩٦١ — ٩٦٢ ، نجح فى جميع مواد السنة الاولى الا أنه رسب فى طبيعة اعدادى مع أنه نجح فى طبيعة السنة الاولى ! .. وبناء على اللائحة لابد أن يرسب فى السنة الاولى مع أنه نجح فى جميع موادها ! ! .

وياليت طبيعة أعدادى تدرس طوال السنة أعنى « الترمين » حتى كان يمكنه ان يذهب الى الكلية ليحضر الطبيعة مع طلبة اعدادى المستجدين ، ولكنها تدرس فى « الترم » الثانى فقط ! .

فما مصير هذا الطالب طوال مدة الترم الاول ؟ هل يتسكع على المقاهى ودور السينما ، وفى الطرقات بلا هدف ولا فائدة ؟ .. وبالله عليك ايها الاخ خبرنى كيف يمكن أن تكون رقابتى عليه وقد فتحت له اللائحة كل أبواب اللهو والفراغ والفساد ؟ ! .

ان طلبة قسم هندسة الكيمياء بجامعة الاسكندرية تنتهى دراستهم للطبيعة بانتهاء السنة الاولى اى أنه لا يوجد ارتباط بينها وبين باقى علوم السنة الثانية وما يليها حتى لا ينقل الطالب الى السنة الثانية الا اذا نجح فيهما خصوصا وقد نجح فى طبيعة السنة الاولى فلماذا لا ينقل مثل هذا الطالب الى السنة الثانية ويمتحن طبيعة اعدادى اما فى أول العام الدراسى واما فى نهاية السنة الثانية .. فهل من العدل أو المصلحة العامة أن الطالب الذى يرسب فى مادتين من مواد السنة الاولى ينقل الى السنة الثانية والطالب الذى ينجح فى جميع مواد السنة الاولى ويرسب فى طبيعة اعدادى لا ينقل الى السنة الثانية وتضيع عليه سنة كاملة بسبب طبيعة اعدادى ؟ ! .

ما مصير هذا الطالب الذى سيمكث سنة كاملة بدون دراسة وخارج الكلية ؟ ! ! .. هل يمكن اذا قدر لغق نهاية عام ١٩٦٣ ألنجاح فى طبيعة اعدادى ونقل الى السنة الثانية سيذكر شيئا من علوم السنة الاولى التى نجح فيها والتى ترتبط ارتباطا وثيقا بعلوم السنة الثانية ؟ ! .. انى لا اظن ذلك ! ..

ان الذين وضعوا اللائحة بشر مثلنا وهم عرضة للخطأ ، والامل منوط بالسيد وزير التعليم العالى وهو لا يلبث أن يجتمع بمديرى الجامعات للنظر فى تعديل اللائحة ، واشتراكيتنا الجديدة تجعل من حقى ان أناقش اللائحة وأن انتقدها نقدا شريفا بناء ، فقد انار لنا السيد الرئيس الطريق أمام الحق وأمام الواجب وأمرنا بان نبدى رأينا فيما يهم الصالح العام .. »

***

راس البر .. ومتاعبها

يشكو مواطننا السيد فؤاد محمود الفص رئيس الشئون الادارية بمعمل تكرير البترول الحكومى بالسويس ، مما عاناه هو واولاده فى خلال هذا الصيف، فى رأس البر ، مما نرجو أن يتم علاجه فى الموسم القادم :

« ... هل تصدق يا سيدى ان حصولنا على كوب ماء مثلج أو زجاجة مياه غازية مثلجة ، براس البر خاصة أثناء النهار كان يحدث بمعجزة ؟ !.

هذا ما حدث لى ولاولادى هذا الصيف ، وفى شهر اغسطس وحره اللافح ، والعجيب انك تسأل أصحاب المحال العامة عن سر ازمة الثلج بهذا المصيف فيكون الجواب التقليدى هو أن كل شىء متوافر هنا ماعدا الثلج، وبعضهم قال لى ان سبب الازمة هو سفر السيد المحافظ الى أمريكا !! ..

أما رصيف اللسان ، فان التنزه عليه ليلا يعد مجازفة خطيرة حيث أن المصطافين يمشون فى ظلام دامس على أرضية كالصابون بسبب تدفق مياه البحر عليه بصفة مستمرة ، لا سور يحفظهم أو يحفظ أولادهم من الانزلاق فى الماء السحيق ..

كذلك الذباب هذا العام فانه كثير بشكل ملحوظ ..

ان لنا أملا كبيرا فى السيد محافظ دمياط لتلافى هذه المتاعب التى يلقاها المصطافون بعد عودته من الخارج ، وهو الرجل الذى لمسنا على يديه الكثير من الاصلاحات بمدينة السويس .. »

***

الحشيش .. وصل !

موضوع فى غاية الخطورة فعلا ، لانه يتصل بصحة المواطنين وأموالهم ، يثيره مواطننا السيد عبد الواحد عبد المحسن، المدرس بمدرسة مليج الاعدادية الثانوية :

« .. اثناء عودتنا من رحلتنا الى غزة ، التى نظمتها مديرية التعليم بمحافظة المنوفية ، وذلك بالقطار الذى غادرها فى الخامسة من صباح الجمعة ١٣—٧—١٩٦٢ وبعد عبور كوبرى الفردان .. وبينما نحن نطل من نوافذ القطار، فوجئنا بهذا المنظر :

وجدنا بعض الاشخاص واقفين على احد جوانب شريط سكة الحديد ، ثم فجأة ألقى من على ظهر القطار احد « الاجولة » أى شوالا ، وحمله أحد الواقفين بسرعة وجرى فى الصحراء ، ثم ألقى شوال آخر ، وحمله أحدهم ، وشوالا ثالثا بنفس الطريقة .. ثم قفز بعض الاشخاص من فوق القطار واختفوا وسط الرمال !! .. كل هذا والقطار مسرع ؟ ! .

.. هذه ياسيدى احدى الوسائل الخطيرة لنقل الحشيش الى داخل بلادنا .. وبقى أن تعرف ياسيدى أن هذا القطار عند وصوله الى غزة يتولى حراسته رجال المباحث والشرطة، ولا يسمح لراكب بالصعود اليه الا بعد تفتيش القطار ، وبعد أن يتحرك القطار يبدأ تفتيشه بواسطة رجال الجمارك والكلب البوليسى .. ولكن كل هذا لم يمنع القطار أن يحمل السم الى داخل بلادنا ؟ !! .. ولم يفكر أحد فى بسط الرقابة على ظهر القطار ، مع أن المهربين مكثوا على ظهر القطار من غزة حتى بعد كوبرى الفردان ، أى حوالى ثمانى ساعات ؟ !! .. ولقد ظهر واضحا أن ثمة حلقة مفقودة فى الرقابة والحراسة والتفتيش ، وهى الحلقة التى يجب أن يبادر الى كشفها وضبطها ووقفها المسئولون ! .

أحمد الصاوى

حول مسابقات الجمال في رأس البر

* وبعث الينا السيد على عاكف من رأس البر يؤكد أن السيدة فتحية عاكف لم تشترك فى مسابقة ملكة جمال المصيف رأس البر عن فندق « الهرم » .

وكانت « آخر ساعة » قد نشرت أن ثلاثة فنادق فى رأس البر قد قامت بانتخاب ملكة جمال عن كل فندق. وان مسابقة نظمت لانتخاب ملكة جمال المصيف من بين الثلاث اللاتى تم انتخابهن عن الفنادق الثلاثة ولكن محافظة دمياط تدخلت فى آخر لحظة وقررت الغاء المسابقة !

أخبار اليوم
• سبتمبر سنة ٩٦٢
أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
أحمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***
الاشتراكات السنوية
البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى :
١ — لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٥ دولار أو ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى أو ٢٥ دولارا أو ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى أو ٥٠ دولارا أو ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا أو ٦٠ دولارا أو ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .
باقى بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم — توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .


أطلبوا فيليب موريس
إنها أجود بدون شك !
إن سجاير فيليب موريس ، التى اشتهرت فى جميع انحاء العالم بأنها أجود سجاير أمريكية ، تصنع الآن بواسطة آلة جديدة مدهشة تدعى "مارك ٨" وتنظف هذه الآلة كل ورقة من الدخان بعناية فائقة وبطريقة فريدة تعتمد على شفط الهواء ، فكلما زادت نظافة الدخان ، زاد مذاق الطيب . ان ماكينة "مارك ٨" تنتج سيجارة متقنة الصنع ، وسيجارة فيليب موريس محشوة بكثير من الدخان المسوى بدقة ، والدخان فى أطرافها متماسك ، لكى لا يتساقط منه شئ فى فمك .
• ان كل هذه الميزات تساعم فى انتاج سيجارة أجود بدون شك .
• تذكر أن تطلب فيليب موريس - كنج سايز (حجم كبير) أو حجم عادى -
Philip Morris
Philip Morris
KING SIZE
Philip Morris
KING SIZE
KING SIZE CIGARETTES
Philip Morris
KING SIZE
ناج فيليب موريس - ريتشموند
لايات المتحدة الأمريكية